[غيره :

الأمراء لا يشمّتون][1] الملك يُعلّم ولا يعلم . [لا تسلم على الملِك فإن أجابك شقّ عليه وإن لم يجب شق عليك][2] .

ابن عبّاد :

إذا أولاك [3] سلطانٌ فزدْه من التّعظيم واحذرْهُ وراقبْ
فما السلطانُ إلا البحر عظماً وقربُ البحر محذورُ العواقبْ

* * *

﴿ الوزارة والوزراء ﴾ [4]

مروان [5] :

أخوفُ ما يكون الوزراء عند سكُون الدّهماء .

[غيره [6]] : أخوفُ ما يكون العامة آمن ما يكون الوزراء .

العجم :

أعلمُ الملوك يحتاجُ إلى وزير ، وأشجعُ الناس يحتاج إلى سلاح . وأجود الخيل [7] يحتاج إلى سوْط . وأجود الشِّفار يحتاج إلى مسنّ .

مثل الملِك الصالح إذا كان وزيرُه فاسداً مثل الماء الصافى العذب النّمير الذى فيه التّماسيح ؛ فلا يستطيع الإنسان ورُودَه ، وإن كان سابحاً ، وإلى الماء ظامئا [حذَراً على نفسه منه][8] .

---

(١) زيادة من : ب . (٢) زيادة من : ب . (٣) ب : ولاك
(٤) ب : الوزراء وذكر الوزارة . (٥) ب : مزدك . (٦) زيادة من :ب (٧) ا : البخيل .
(٨) زيادة من : ا .

العامة :

لا تغترّنّ بكرامةِ الأمير إذا غشّك الوزير .

ابن العميد :

هيهات لم تَصْدُقْك فكرتُك التى ... قد أوهمتْك غنًى عن الوزراء
لم تُغن عن أحدٍ [١] سماءٌ لم تجدْ ... أرضاً ولا أرضٌ [٢] بغير سماء

[غيره] [٣] :

إذا طلبْتَ نائلَ الأمير ، فالطُف له من جهة الوزير .

* * *

سليمان بن مُهاجر :

إن الوزيرَ وزيرَ آل محمدٍ ... أوْدى فمن يشناك كان وزيرَا

* * *

أبو الفتح البستى :

وزارةُ الحضرة الكبيرهْ ... خطيئةٌ بل هى الكبيرهْ
فلا تُرِدها ولا تَردها ... فإنّها محنةٌ مُبيرهْ [٤]

عذلونى على وزارة بُسْتٍ ... ورأوْها من أعظمِ الدّرجاتِ
قلتُ : لا أشتهى وزاراةَ بستٍ ... إنّنى بعدُ لم أملّ حياتِى

أكتّابَ بستٍ كم تناحركم على ... وزارة بست وهْى سَخْنةُ عينِ [٥]
وخُفُّ حُنينٍ فوق ماتطلبونَه ... فلِمْ بينكم ياقوم حربُ حنين [٦]

* * *

(١) ب : أرض . (٢) ب : أرضا . (٣) زيادة من : ب .
(٤) مبيرة : مهلكة . (٥) سخنت عينه : ضد قرّت . (٦) ب : فلم بينكم فى ذاك حرب ...

لما استوزرَ حامدُ بن العباس [١] ، وقلد الدواوين علىّ بن عيسى [٢] . كان العملُ لعلى والاسم لحامد ، فقال بعض الشعراء [ماتمثّل به الناس فى معناه] [٣] :

أعجبُ من كلِّ ماتراه أنّ وزيرين فى بلادِ
هـــذا سوادٌ بلا وزيرٍ وذا وزيرٌ بلا سوادِ

ومن كلامهم المتمثل [٤] به قول بعض وزراء العجم :

ينبغى للملِك أن يبْنى أمرَه مع عدوِّه على أربعة أوجه : اللِّين ، والبذْل ، والكيْد ، والمكاشفة ، ومثل ذلك مثل الجرّاح ، فأول علاجِه التّسكين ، فإذا لم ينفع فالإنْضاج والتّحليل ، فإذا لم ينفعْ [٥] فالبطّ ، فإذا لم ينفعْ [٥] فالكىّ ، وهو آخرُ العلاج .

يحيى بن خالد [٦] :

النِّية الحسنةُ مع العذر الصّادق يقومان مقامَ النُّجح .

إذا أدبرَ الأمرُ كان العطبُ فى الحيلة .

من أحسنتُ إليه فأنا مرتهنٌ به ، ومن لم أحسِن إليه فأنا مُخيَّر فيه .

أحسنُ ما يكون الحُسْن تجنُّب القبيح .

ذكرُ النِّعمة من المُنعِم تكديرٌ ، ونسيانُ المنعَم عليه كفرٌ .

ثلاثة تدلّ على عقول أربابها [٧] : الهديّة ، والكتاب ، والرسول .

---

(١) حامد بن العباس ، وزير من عمال العباسيين ، كان يلى نظر فارس وأضيفت إليه البصرة ، ثم ولى الوزارة للمقتدر ، وعزل ومات مسموما سنة ٣١١ هـ . النجوم الزاهرة ٣/٢٠٨ ، المنتظم ٦/١٨٠ .

(٢) على بن عيسى الجراح نشأ كاتبا كأبيه ، ووزر للمقتدر العباسى والقاهر . توفى سنة ٣٣٤ هـ . تاريخ بغداد ١٢/١٤ ، دول الإسلام للذهبى ١/١٦٤ ، المنتظم ٦/٣٥١ .

(٣) زيادة من : ا . (٤) ب : ومما يتمثل به من كلام الوزراء قول ... (٥) ب : ينجع .

(٦) يحيى بن خالد بن برمك مؤدب الرشيد ، وكان إليه خاتمه بعد أن ولى ، ثم كانت نكبة البرامكة فقبض عليه وسجن فى الرقة إلى أن مات سنة ١٩٠ هـ . معجم الأدباء ٢٠/٥ ، وفيات الأعيان ٥/٢٦٥

(٧) ب : أصحابها .

يدل على كرَم الرجل سوءُ أدبِ غلمانه .

وقيل له : لو قلتَ الشِّعر ، فقال : شيطانُه أخبثُ من أن أسلِّطه على عقلى .

ما أحدٌ رأى فى ولدِه مايحبُّ إلا أُرِى فى نفسِه مايكره .

أبو عبيد الله [وزير المهدى] (١) :

[حُسن] (٢) البشر علَمٌ من أعلامِ النُّجح .

الصّبر على حقوق الثّروةِ أشدُّ من الصبر على ألمِ الحاجة .

واعتذر إليه رجل [فلم يُحسن] (٣) ، فقال : مارأيتُ عذراً أشدّ باستئنافِ ذنبٍ من هذا .

جعفر بن يحيى (٤) :

الرِّزق مقسومٌ ، والحريص محرومٌ ، والحسود مغمومٌ ، والبخيل مذمومٌ .

إذا كان الإيجازُ كافياً كان الإكثار عِيًّا ، وإذا كان الإيجازُ مقصِّرا كان الإكثارُ أبلغ .

الخراجُ عمود الملك ، وما اسْتغزر بمثلِ العدل ، وما اسْتنزر بمثل الجوْر .

ووقّع إلى بعض عماله : قد كثُر شاكوك وباكوك ؛ فإمّا اعتدلْت وإمّا اعتزلت .

ووقّع [أيضا] (٥) : بئسَ الزّادُ إلى المعادِ العدوانُ على العباد .

الفضل بن الربيع (٦) :

ما أظنُّ النعمةَ إلا مسخوطاً عليها ، أما تراها أبداً عند غيرِ أهلها .

---

(١) زيادة من : ب . (٢) زيادة من : ب . (٣) زيادة من : ب

(٤) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى ، وزير الرشيد ، كان كاتبا بليغا قتل فى نكبة البرامكة سنة ١٨٧ هـ تاريخ بغداد ٧/١٥٢ ، النجوم الزاهرة ٢/١٢٣ ، وفيات الأعيان ١/٢٩٢ . (٥) زيادة من : ب

(٦) الفضل بن الربيع بن يونس ، أديب حازم ، ولى الحجابة للمنصور، ثم الوزارة للرشيد ، وكانت له يد كبرى فى نكبة البرامكة ، توفى بطوس سنة ٢٠٨ هـ . تاريخ بغداد ١٢/٣٤٣ ، وفيات الأعيان ٣/٢٠٥

الفضل بن سهل [١] .

العجبُ لمن يرجو مَن فوقه كيف يَحرِم مَن دونه] [٢] .

الحسن بن سهل [٣] :

لا تـكسدُ لرئيسٍ صناعةٌ [٤] إلا فى شرِّ زمانٍ ، وأخسِّ سلطانٍ .

إذا لم أُعطِ إلا مستحِقًّا فـكأنِّى أعطيتُ [٥] غريمًا .

الأَطرافُ منازل الأشْراف . يتناولون مايريدون بالقُدرة ، ويتناولُهم من يريدُهم بالحاجة .

محمد بن يَزْداد [٦] :

إذا لم تستطعْ أن تقطعَ يدَ عدوِّك فقبِّلْها .

ليس عليك بأسٌ مالم يكن [منك [٧]] بأس .

الفضل بن مروان [٨] :

مثلُ الـكاتب كالدُّولاب ، إذا تعطّل تـكسَّر .

---

(١) الفضل بن سهل السرخسى . ذو الرياستين ، جعل له المأمون الوزارة وقيادة الجيش معا . قتل فى الحمام سنة ٢٠٢ هـ . تاريخ بغداد ١٢/٣٣٩ ، وفيات الأعيان ٣/٢٠٩ ، اللباب ١/٤٤٥ .

(٢) نهاية الساقط من : ج .

(٣) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى . وزير المأمون ، اشتهر بالذكاء المفرط والأدب والشجاعة وهو أبو بوران زوجة المأمون . مات سنة ٢٣٦ هـ . تاريخ بغداد ٧/٣١٩ ، وفيات الأعيان ١/٣٩٠

(٤) ا : لايكسد رئيس صناعة إلا ... ، ب : ما تكسد . (٥) ا : أعطى .

(٦) ا : محمد بن داود ، وما فى ب ، ج موافق لما فى عيون الأخبار ٣/١١٢ . وهو محمد بن يزداد بن سويد المروزى ، من كتاب الإنشاء فى الدولة العباسية ، استوزره المأمون ، وله شعر جيد . توفى بسرمن رأى سنة ٢٣٠ هـ . النجوم الزاهرة ٢/٢٥٨ ، معجم الشعراء ٣٦٣ .

(٧) زيادة من : ب ، ج .

(٨) ب : الفضل بن الربيع ، ج : الفضل بن مروى . وهو الفضل بن مروان بن ماسرجس ، وهو الذى أخذ البيعة للمعتصم بعد وفاة المأمون ، ووزر له ، وكان جيد الإنشاء . توفى سنة ٢٥٠ هـ . النجوم الزاهرة ٢/٢٣٣ .

ابن الزّيّات [١] :

الإرجاف [٢] مقدّمة الكوْن .

عُبيد الله بن يحيى [بن خاقان] [٣] :

الإرجافُ زَندُ الفتنة [٤] :

أحمد بن الخَصيب [٥] :

لا ينْبغى للملك أن يُجرىَ على لسانه عدداً أقلّ من ألفٍ [٦] .

عُبيد الله بن سليمان [٧] :

إلى [أحمد] [٨] بن طولون : اتق الله فى الإرصاد ، فإن الله بالمرصاد .

عيسى بن فرّخان شاه :

القلم الردئ كالولد العاق .

قال ابن عبّاد [٩] : وكالأخ المُشاقّ [١٠] .

حامد بن العباس [١١] :

غَرْسُ البلْوى يُثمِر الشّكوى .

---

(١) محمد بن عبد الملك ، وزير المعتصم والواثق ، من بلغاء الكتاب والشعراء ، عذبه المتوكل إلى أن مات ببغداد سنة ٢٣٣ هـ . تاريخ بغداد ٢/٣٤٢ ، وفيات الأعيان ٤/١٨٢ .

(٢) الإرجاف : واحد الأراجيف وهى الأخبار السيئة يقصد بها تهييج الناس .

(٣) زيادة من : ب ، ج . وهو عبد الله بن يحيى بن خاقان ، استوزره المتوكل والمعتمد ، توفى سنة ٢٦٣ هـ ، دول الإسلام ١/١٢٥ ، الديارات ٨٢ .

(٤) ا : الأراجيف زنود الفتنة .

(٥) أحمد بن إسماعيل بن الخصيب الأنبارى المعروف بنطاحة . أديب من كبار الكتاب المترسلين ، كان كاتب عبيدالله بن عبدالله بن طاهر وقتله محمد بن طاهر سنة ٢٩٠ هـ هدية العارفين ٥٣ ، معجم الأدباء ٢/٢٢٧ .

(٦) ب : أقل من الألف .

(٧) عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثى . من أكابر الكتاب استوزره المعتمد العباسى وأقره بعده المعتضد مات سنة ٢٨٨ هـ . فوات الوفيات ٢/٢٧ ، الوزراء والكتاب ٢٥٢ .

(٨) زيادة من : ا . (٩) ج : ابن عباد فيه ، ب : قال الصاحب . (١٠) ا : المشتاق .

(١١) تقدمت ترجمته فى ص ١٤٥

ابن مُقلة [١] :

أنا يوم الخميس أكتبُ منّى يوم السبت .

[أبو محمد] [٢] المهلبى :

التّصرفُ أسْنى وأعلى ، والتّعطل أعْفَى وأصفى .

ابن عبّاد :

وعْدُ الكريم ألزمُ من دينِ الغريم .

* * *

﴿ الأمثالُ التى يتداولها العمّال وأصحاب السلطان ويتداولها الناس فيهم ﴾

الولايةَ حُلوة الرَّضاع ، مُرّة الفِطام .

غبارُ العمل خيرٌ من زعفرانِ العطلة .

من تاه [٣] فى ولايته ذلّ فى عزْله ، ذلُّ العزل يَضْحَك مِن تِيه الولاية .

الزمِ الصِّحة يلْزمْك العمل .

الولاية وكلّ مدح ، والعزل وكلّ ذمّ .

من ولِىَ عملاً فتاه فيه دلّ [٤] على أن قدرَه دونه ، [ومن تواضع فيه دلّ على أن قدرَه فوقه] [٥] .

العزْلُ طلاق الرِّجال .

[العزلُ عند مُعتاديه هزل] [٦] .

---

(١) محمد بن على بن الحسين . من الشعراء الأدباء ، يضرب بحسن خطه المثل ، استوزر للمقتدر العباسى ثم للقاهر بالله ثم للراضى ، وسجنه الراضى فمات فى سجنه سنة ٣٢٨ هـ . وفيات الأعيان ٤/١٩٨ .

(٢) زيادة من : ب ، ج .

(٣) من التيه ، وهو الكبر .

(٤) ب ، ج : أخبر أن قدره ...

(٥) ساقط من : ج .

(٦) زيادة من : ب ، ج

العزْل حيْضُ العُمّال .

وقالوا العزل للعمّال حيْضٌ لحاهُ اللهُ من حيضٍ بغيضِ
فإنْ يكُ هكذا فأبو عليٍّ من اللّائى يئسْنَ من المحيضِ

[منصور الفقيه][1] :

يامن تولَّى [فأبْدَى][2] لنا الجفاَ وتبدَّلْ
أليس منك سمعْنَا : مَن لم يمُتْ فسيُعزلْ

آخر :

إذا عُزل المرء واصلْتُه وعند الولايةِ أستكبرُ
لأنَّ المُولَّى له نخوةٌ ونفسى على الذّلِّ لا تصبرُ

***

ابن الرومى :

وكن قلنسوةَ المملوكِ تحْظَ بِهَا[3] ولا تكوننَّ نَعْلَىْ بذلةِ الملكِ

[جعفر بن محمد][4] :

كفّارةُ عمل السلطان الإحسانُ إلى الإخوان .

العجم :

كُن من السلطان بمنزلةِ الدّجاجةِ[5] من الإنسان : إن رأتِ الحَبَّ لقطتْ ، وإن تعرّض لها إنسانٌ هربتْ .

وقريب من هذا قول أيْمن بن خريم :

---

(١) زيادة من : ب ، ج (٢) ساقط من : ب (٣) ا : تحظ به .
(٤) لعله جعفر بن محمد بن ورقاء الشيبانى ، كان شاعرا كاتبا اتصل بالمقتدر العباسى فقلده عدة ولايات توفى سنة ٣٥٢ هـ . فوات الوافيات ١/١٠٥ ، الأعلام ٢/١٢٣ . وهو زيادة من : ا .
(٥) ا : الطائر .

وإذا كان عطاءٌ فأْتِهم وإذا ما كان هرجٌ فاعتزلْ

[العامّة] :

من ولّاهُ السّلطان صبّعَه [١] الشيطان . وإلى هذ المعنى أشار من قال :

قد كنتَ ألْزمَ صاحبٍ وأبرَّه حتى دهتْك أصابعُ الشّيطانِ
جذَّ الإلهُ بنانَها فأبانَهـــا كم غيّرتْ خلُقاً من الإنْسانِ

[إرْضَ [٢] من أخيك إذا ولّى ولايةً بعُشْر ودِّه قبلَها] [٣] .

وكلُّ ولايةٍ لا بدّ يوماً مغيِّرةُ الصّديقِ على [٤] الصّديقِ

زياد الأعجم [٥] :

فتًى زاده السّلطانُ فى الخِلِّ [٦] رغبةً إذا غيَّر السلطانُ كلَّ خليـــل

أبو الفتح البستى :

صاحبُ السّلطـانِ لا بُدّ لهُ من غمومٍ تعـــتريه وغُمَمُ

---

(١) ا ، ب : صبغه الشيطان .
(٢) هذه الفقرة فى ب : منسوبة لزياد ، وفيها : إرض ممن أحبك إذا ولى . . .
(٣) مابين العلامتين ساقط من : ب ، وهو فى : ج بعد :

كم تـائـه بولايـة وبعزله ركض البريد

المتقدم .
(٤) ا ، ب : عن الصديق .
(٥) أبو أمامة العبدى ، مولى بنى عبد القيس ، شاعر هجاء ، جزل الشعر ، توفى حوالى سنة ١٠٠ هـ الأغانى ١٤/٩٨ ، خزانة الأدب ٤/١٩٣ ، طبقات فحول الشعراء ٥٥١ .
(٦) ا : فى الجد ، ج : فى الحمد . وبعد هذا البيت فى ا : آخر :

* تولاهـا وليس له صديق *

ولعل البيت :

تولاهـا وليس له عـدو وغادرها وليس له صديق

المُحاجزَةُ قبل المناجزة .

إذا لم تغلبْ فاخلُبْ [١] .

[الحربُ يقدمُها الكلام] [٢] الحربُ أوّلُها كلام ، وآخرها اصْطِلام [٣] .

جُبان : جُبان حتفُه من فوقِه [٤] .

عصا الجبانِ أطول .

لم أكنْ من جناتِها ـ علم اللهُ ـ وإنّى بحرِّها اليومَ صالِ [٥]

آخر :

والحربُ يلحقُ فيها الكارهونَ كما تدنُو الصّحاح من [٦] الجَرْبَى فتُعديها

آخر :

كُتب القتلُ والقتالُ علينا وعلى الغانيات جرُّ الذّيولِ [٧]

آخر :

[ما أطْيبَ الأمرَ ولو أنّه على رذَايَا نَعَمٍ فى مراحْ] [٨]

آخر :

وسالمتَ لمّا طالتِ الحربُ بيننَا إذا لم تُظفِّرْكَ الحروبُ فسالمِ

* * *

---

(١) خلبه : جرحه أو خدعه بلطيف الكلام (٢) زيادة من : ب ، ج .

(٤) الاصطلام : الاستئصال (٣) ا : من أنفه .

(٥) البيت للحارث بن عباد ، فارس النعامة . راجع أيام العرب فى الجاهلية ١٦١ .

(٦) ج : إلى الجربى ...

(٧) البيت لعمر بن أبى ربيعة ، ديوانه ٢/٢٤١ ، وفى ب ، ج : وعلى الغانيات ...

(٨) البيت ساقط من : ب ، وهو فى ا * على رزايا نعم فى المراح * وفى ج : على ردايا ، ورذايا : جمع رذية ، وهى من الإبل المهزول الهالك الذى لايستطيع براحا ولا ينبعث . ورويت أيضا بالدال المهملة .

﴿ الكتّاب والبلغاء ﴾

القلمُ أحد اللِّسانيْن .

عقولُ الرِّجال تحت أسنَّةِ أقلامِها [١] .

صورة الخطِّ فى الأبصار سوادٌ ، وفى البصائر بياض .

بنَوْءِ الأقلامِ تصوبُ غيثُ الحكمة [٢] .

القلمُ صائغُ الكلام ، يُفرغ ما يجمعه القلبُ [٣] ، ويصوغُ مايسبكهُ اللُّب .

المأمون :

لله درُّ القلم ، كيف يحوكُ وشْيَ المملكة [٤] .

جعفر بن يحيى :

لم أرَ با كيًا أحسنَ تبسُّمًا من القلم .

إقليدس :

الخطُّ هندسةٌ روحانية ، وإن ظهرتْ بآلةٍ جثمانية .

أفلاطون :

الخطُّ عِقال العقل .

قيل لنصْر بن سيّار : فلان لا يكتب ، فقال : تلك الزَّمانة الخفيّة .

المبرِّد : رداءة الخطِّ زمانةُ الأدب .

---

(١) ا : أقلامهم (٢) ا : من الأقلام تصوب الحكمة (٣) ج : العقل .

(٤) ا : المهلكة ، والعبارة فى ب ، ج بعد كلمة جعفر بن يحيى .

ثُمامة بن أشْرس [١] :

ما أنَّرته الأقلامُ لم تطمعْ فى دروسه الأيّام .

غيره :

الكتّابُ ساسةُ الملك وعمّارُ المملكة ، وخزنةُ الأمْوال .

بالأقلامِ تُدبّرُ [٢] الأقاليم .

الكاتبُ مَن إذا أخذ طوماراً [٣] ملأه ، و إن اقتصر على شبرٍ كفاه .

عقلُ الكاتب فى قلمه .

[جوابُ الجوابِ من الخططِ الصعّاب .

المُتصفِّح للكتاب أبصرُ بمواضع الخللِ فيه مِن مُنشِئه] [٤] .

كتابُ المرءِ عنوانُ عقله ، ولسانُ فضله .

إبراهيم بن العباس :

النّقطُ الكثيرُ فى الكتاب استغْباءٌ للكاتب ، والتّخطيطُ الكثيرُ استخفافٌ به .

غيره :

الكتّاب جهابذةُ الكلام .

من قرأ سطراً من كتاب قد ضُرِب عليه فقد خان ؛ لأن الخطَّ يخزنُ ماتحته .

ابن المعتز :

القلم مجهزٌ لجيوش [٥] الكلام ، يخدمُ الإرادةَ ، ولا يملُّ الاستزادة ، كأنه يُقبِّل بساطَ

---

(١) ثمامة بن أشرس النميرى من كبار المعتزلة . أحد الفصحاء البلغاء ، كان له اتصال بالرشيد ثم بالمأمون توفى سنة ٢١٣ هـ . البيان والتبيين ١/٦١ ، تاريخ بغداد ٧/١٤٠ ، لسان الميزان ٢/٨٣ ، ميزان الاعتدال ١/١٧٣ .

(٢) ا : تساس . (٣) الطومار : الصحيفة .

(٤) مابين العلامتين زيادة من : ا (٥) ب : بجيوش

سلطان ، أو يفتحُ باب[١] بستان .

غيره :

الخطُّ نصفُ الكتابة .

[الأقلام مطايا الأوهام][٢] .

﴿ ومن كتاب المبهج ﴾

الدّواةُ من أنْفع الأدوات ، والحبر أجْدى من التّبر .

صريرُ الأقلام كصليل الحسام .

الكلام الفائقُ بالخطِّ الرائق . نُزهةُ القلبِ[٣] ، وفاكهةُ النّفس[٤] وريحانةُ الرُّوح .

البليغُ[٥] من يَحوكُ الكلام على حسب الأمانى ، ويخيطُ الألفاظَ على قُدُود المعانى.

أبو الفتح البستى :

إذا أقْسمَ الأبطالُ يوماً بسيْفهم ... وعدُّوه ممَّا يُكسبُ المجدَ والكرمْ

كفى قلم الكتّاب مجداً[٦] ورفعةً ... مدَى الدَّهرِ أنّ الله أقسمَ بالقلمْ

سهْل بن هرون[٧] :

البيانُ ترجمانُ العقولُ ، وروضُ القلوب[٨] .

---

(١) ج : أنوار ، وفوقها بخط صغير : نوار (٢) ساقط من : ا (٣) ا : العين

(٤) ا : القلب (٥) ا : الكاتب (٦) ا : نخرا .

(٧) سهل بن هارون الدستميسانى ، كاتب بليغ ، اتصل بخدمة الرشيد ثم المأمون ، وكان شعوبيا يتعصب للعجم على العرب توفى سنة ٢١٥ هـ . أمراء البيان ١/١٥٩ ، معجم الأدباء ١١/٢٦٦ ، فوات الوفيات ١/١٨١

(٨) ا : لسان ترجمان القلوب ، وصيقل العقول

غيره :

الكلامُ الحسن من مصائدِ القلوب .

أبو عبَيْد الله وزير المهدى :

البلاغةُ مافهمتْه العامّة ، ورضيَته[١] الخاصة .

غيره :

أبلغُ الكلام ماسابق[٢] معناهُ لفظه .

البلاغةُ ماأشار إليه البحترى حيث قال :

وركبْنَ اللّفظَ القريبَ فأدْ ركْن به غاية المرامِ البعيدِ[٣]

خيرُ الكلام ماقلّ وجلّ ، ولم يطلْ فيُمَلّ[٤] .

خيرُ الكلامِ ما كان لفظُه فحْلًا ، ومعناهُ بكراً .

ابن المعتز :

البلاغةُ أن تَبلغ المعنى ولم تُطل سفر الكلام .

خيرُ الكلام[٥] ماأسفرَ عن الحاجة .

البلاغةُ ماصعُبَ على التَّعاطى ، وسُهل على الفطْنة .

﴿ فى كتاب المبهج ﴾

أبلغُ الكلام ماُيؤنس مسمَعُه ، ويؤيسُ مَصنعُه .

أبلغُ[٦] الكلامِ ماحسُنَ إيجازُه ، وقل مجازُه ، وكثُر إعجازُه ، وناسبتْ صدوره أعجازُه[٧] .

---

(١) ا : ووصفته (٢) ا : ماوافق . (٣) ديوانه ١/٢٠٦ . من قصيدة له فى محمد بن عبد الملك الزيات ، وفى ج : ... غاية المراد البعيد . (٤) فى ب ، ج : ما قل ودل ولم يمل (٥) ب : البيان (٦) ا : خير الكلام . (٧) ب : وتناسبت صدوره وأعجازه

البليغُ من يجْتنى من الألفاظ أنوارَها ، و[يجتنى] [١] من المعانى ثمارَها .

﴿ الأدباء وذكر الأدب ﴾

الأدبُ أحد المنْصبين .

الأدبُ لقاحُ العقول وغذاؤها .

لا غربةَ على أديب . الأدبُ يشحَذُ الفطن .

[ابن المعتز :

لستَ تعدمُ من الأديب كرماً من طبعه ، أو تكرُّماً من أدبه .

الأدبُ صورة العقل ، فحسِّن عقلَك كيف شئت .

مَن زاد أدبُه على عقله كان كالرّاعى الضعيف مع غنمٍ كثيرة .

العقلُ بلا أدبٍ كالشَّجرةِ العاقرة [٢] ومع الأدب كالشَّجرة المُثمرة] [٣] الأدبُ بين أهلِه نسب .

الأديبُ صِنو الأديب .

[الأدبُ وسيلةٌ إلى كلِّ فضيلة ، وذريعة إلى كلِّ شريعة] [٤] .

الأديبُ لا يجالس مَن لا يجانِس [٥] .

قيِّدُوا العلم بالكتابة .

إعجامُ الخطِّ يمنعُ من استعْجامِه ، وشكله يؤمن [٦] من إشْكالِه .

الخطوطُ المعجمَةُ كالبرُودِ المُعلَمة .

اكتبُوا الكتبَ لأواخرِ أعمارِكم .

---

(١) زيادة من : ا .
(٢) كالشجر بلا ثمر والعقل مع الأدب ...
(٣) مابين العلامتين ساقط من : ج، وهو فى : ب ، ج بعد كلمات الجاحظ.
(٤) ساقط من : ج .
(٥) ب : إلا من يجانس
(٦) ا : يمنع

ماحُفظ فَرّ ، وما كُتِب قَرّ .

إنّ هذه الآدابَ شواردُ ، فاجعلُوا الكتبَ لها أزمّة .

المذاكرةُ صيقلُ العقل .

[الكتبُ بساتينُ العقلاء] (١) .

[* وخيرُ جليسٍ فى الزّمانِ كتابُ *] (٢)

علمٌ لا يعبرُ معك الوادى لا يعمرُ بك النّادى .

بزرجمهر :

الكتبُ أصدافُ الحكم تنشقُّ عن جواهرِ الكلم . إنفاقُ الفضّةِ على كتبِ الآداب يخلفُ عليك (٣) ذهبَ الألباب .

[الجاحظ :

الكتابُ وعاءٌ مُلِىء علماً ، وظَرفٌ حشىَ ظرفاً . بُستانٌ يحمَلُ فى رُدْن (٤) ، وروضة تقاب فى حِجر ، ينطقُ عن الموتى ، ويترجمُ عن (٥) الأحياء .

من صنّف كتاباً فقدِ استهْدف ؛ فإن أحسنَ فقد استعْطف ، وإن أساءَ فقد استُقْذف] (٦) . النُّتفُ [من الأدب] (٧) قُراضاتُ الذّهب .

لا تأمَنَنّ قارئاً على صحيفة ، ولا امرأةً على عطر .

الأدبُ كالسّيف ، والمذاكرةُ كالمِسَنّ .

[منصور الفقيه :

قالُوا : خُذِ العينَ من كلٍّ فقلتُ لهم : فى العين نصْلٌ ولكن ناظرَ العينِ

(١) ساقط من ب ، ج .

(٢) ساقط من : ب ، وهو عجز بيت لأبى الطيب المتنبى ، ديوانه ٤٨٠ ، وصدر البيت :

* أعز مكان فى الدنى سرج سابح *

(٣) ا : يخلفك عليه ... ، وقد ذكر فى ج أنها لغير بزرجمهر (٤) الردن : أصل الكم وطرفه الواسع

(٥) ب : ويترجم كلام الأحياء (٦) مابين العلامتين مؤخر فى : ج (٧) زيادة من : ج .

حرْفين من ألفِ طومارٍ مسوّدةٍ ورُبَّما لم نجـــدْ فى الألفِ حرفينِ

وله :

ومِن البـــلْوى التى لَيْـــس لها فى النَّاسِ كنْـــهُ
أن مَن يحسِنُ شيئاً يدَّعى أكثرَ منـهُ](١)

دلَّ على عاقلٍ اختيارُه .

تقلَّلْ من الأدبِ لتحْفظ ، وتـكثَّرْ منهُ لتعْلم (٢) .

اجعلْ مافى كُتُبِك رأسَ مالِك ، وما فى قلبك النَّفقة .

﴿ النحويون ﴾

النَّحوُ فى الـكلام كالملحِ فى الطعام .

[عبد الملك بن مروان :] (٣)

اللَّحنُ فى المنطقِ (٤) أقبحُ من الجدرىِّ فى الوجه .

النحوُ يبسطُ من لسانِ الألـكن والمرء تُـكرمه إذا لم يلحنِ (٥)
وإذَا التمسْتَ من العلوم أجلَّها فأجلُّها حقًّا مُقيمُ الألسنِ
[لحنُ الشريفِ يحطُّه عن قدرِه فتراه يسقطُ من لحاظِ الأعيُنِ (٦)]

ومن أمثالهم : فلانٌ زيد المضروب .

كما قال ابن الحجاج :

أيها السائلُ عن حالى أنا المضروبُ لا زيد

---

(١) زيادة من : ا (٢) ج مكان هذه العبارة : الخليل بن أحمد : تكثر من العلم لتعلم ، وتقلل منه لتحفظ
(٣) زيادة من : ا (٤) ا : الـكلام .
(٥) ا : يبسط من كلام الألـكن ، ج : والمرء تعظمه (٦) زيادة من : ج .

وقال أبو بكر الخوارزمى :

قد لقِىَ الأحبابُ [1] منه الذى ... لم يلْقَ زيدُ النحو من عمْرِو [2]

ما كنت أحسبُ أن عمْراً يُذنب ... فيُخصُّ زيدٌ بالملام ويُضربُ

[وفلان واو عمرو : أى منتسب [3] إلى ماليس منه .

وقال أبو نواس :

إنما أنتَ فى سليمٍ كواوٍ ... ألحقتْ فى الهجاء ظلماً بعمرِو [4]]

أبو سعيد الرّستمى :

أفى الحقّ أن يُعطَى ثلاثون شاعراً ... ويحرَمَ مادون الرِّضا شاعرٌ مثلِى [5]

كما سامحُوا عمراً بواوٍ زيادةً ... وضُويق بسم الله فى ألفِ الوصْـــلِ

* * *

أبو الفتح البستى :

[عُزِلتُ ولم أذْنبْ ولم أكُ جانياً ... وهـذا لإنصافِ الوزيرِ خلافُ [6]]

حُذفتُ وغـــيرِى مُثبَتٌ فى مكانه ... كأنِّىَ نونُ الجمع حين يُضافُ

وله :

[دُهيتُ فى نصرةِ أيّامكم ... بالعزْلِ والعزلُ أخو الأزْلِ] [7]

أُدْرجتُ فى أثناء نسيانِـكم ... حتى كأنِّىَ ألفُ الوصْـــــلِ

[وله :

لنا صديقٌ خـــــيرُ أحوالِه ... إذْعانه للخـــــيْرِ والشّرِّ

ينْجرّ فى كل جرٍّ فـــــلا ... تراهُ يوماً غـــــيرَ مُنجرِّ

---

(١) ب : الأحزان ، ا : الأحرار (٢) مقدم هكذا فى : ب ، ج ، وهو فى ا بعد بيتى الرستمى .

(٣) د : مضاف إلى ... (٤) ديوانه ٥٤٥ وفيه : إنما أنت من سليمى (٥) البيتان فى يتيمة الدهر ٣/٣٢٠ ، والبيت الأول فيها هكذا :

من الناس من يُعْطَى المزيد على الغنى ... ويحرم ما دون الغنى شاعر مثلى

(٦) زيادة من : ج . (٧) زيادة من : ا ، والأزل : الضيق والشدة ، وهو أيضا : الحبس وضيق العيش .

كأنَّه بابُ المضافِ الذى ليس يُواتيه سِوى الجرِّ [(١)]]

* * *

[أبو الحسن اللحام :

أنا من وجوهِ النّحو فيكم أفعلُ ومن اللغات إذا تُعَدُّ المهمَلُ [(٢)]

تصرّفْنا بشاعرٍ نعْتُه ليس ينصرفْ [(٣)]]

* * *

﴿ المعلمون والمؤدبون ﴾

التَّعلُّم فى الصِّغر كالنّقش فى الحجر ، وفى الكبر كالكتابةِ [(٤)] على الماء .

التَّخريجُ بالتَّدريج .

رُدَّ من طٰه إلى بسم الله .

قل هو الله [أحد] [(٥)] شريفة ، وليسَتْ من رجال يَس .

فلانٌ يقرأ تبَّتْ على [(٦)] أبى لَهَب .

[مثلُ المعلِّم كالمسَنّ يشحذُ ولا يقطع] [(٧)] .

ضرْبُ المعلِّم الصبىَّ كالسّمادِ للزّرع .

من أدَّب أولادَه أرغمَ حُسّادَه .

من لم يتأدّبْ فى صغرِه لم يترأس فى كبره .

من فاته الأدبُ لم ينْفعْهُ الحسب [(٨)] .

الأدبُ من الأبِ ، والصَّلاحُ من الله عزّ وجلّ .

---

(١) زيادة من : ا (٢) يتيمة الدهر ٤/١٠٣ (٣) ما بين العلامتين ساقط من : ا ، وفى ج : نعته ليس منصرف . والبيت فى اليتيمة ٤/١٠٣ :

وصرفنا بشاعر نعته ليس ينصرف

(٤) ا : كالرقم (٥) زيادة من : ج (٦) ا ، ب : يدا (٧) ساقط من : ا .

(٨) ا : من فاته الأدب من الأدب لم ينتفع بالحسب

أهلُ الأدبِ هم الأكثرون وإن قلّوا ، ومحل الأُنْس حيث حلّوا .

[قد ينفعُ الأدبُ الأحداثَ فى مهَلٍ وليس ينفعُ بعد الكِبْرةِ الأدبُ] (١)

إنّ الغصونَ إذا قوّمتَها اعتدلتْ ولا يلينُ إذا قوّمْتَه الخشبُ

آخر :

أُولاكَ فى السُّوَرِ الأولى منازلُهم ونحنُ بين أبى جادٍ وهوّازِ

ليس بِعِلْمٍ ماحوى القمطْرُ ما العلم إلّا ما وعاهُ (٢) الصّدرُ

إذا لم تكنْ حافظاً واعياً فجْمْعُك للكتْبِ لا ينفعُ

وكيفَ يُرَجَّى الحلمُ والعقلُ (٣) عند من يروحُ إلى أنْثى ويغدُو إلى طفْلِ

إن المعلِّمَ والطبيبَ كلاهُما لا ينصحانِ إذا هُما لم يُكرما

فاصبرْ لدائِك إن جفوْتَ طبيبَه واصبرْ (٤) لجهلِك إن جفوْتَ معلِّما

[آخر :

مَن علَّم الصِّبيانَ أصبوا عقلَه حتى بنُو الوزراءِ والخلفاءِ] (٥)

﴿ العلماء ﴾

العلماءُ ورثةُ الأنبياء .

العلماءُ أعلامُ الإسلامِ (٦) .

العلماءُ فى الأرض كالنجوم فى السماء .

العلماءُ غرباءُ لكثرةِ الجهّال .

---

(١) زيادة من ب ، ج (٢) ا : حواه . (٣) ج : * وكيف يرجى العقل والعلم عند من *

(٤) ا : واقنع بجهلك ... (٥) زيادة من : ب ، ج .

(٦) ج وأيضا : الدين

العلمُ كالسِّراج ، مَن مرَّ به [١] اقْتبس منه .

الملوكُ حكّامٌ على الناس ، والعلماءُ حكام على الملوك .

لولا العلم لكان النّاسُ كالبهائم .

الحسن :

مدادُ العلماء يُوزن بدم الشهداء [يوم القيامة][٢] .

ابن عباس :

العلمُ أكثرُ من أن يُحصى [فخذوا من كلّ شيءٍ أحسنه][٣] .

ذللتُ طالباً فعززْتُ مطلوباً [٤] .

[على بن أبى طالب :

ماحوَى العلمَ جميعاً رجلٌ لا ، ولو مارسَه ألفَ سنهْ

إنّما العلمُ بعيدٌ غورُه فخذُوا من كلِّ شيءٍ أحسنَهْ [٥]]

غيره [٦] :

مَن لمْ يحتملْ ذلَّ التّعلُّم ساعة بقى فى [ذلِّ][٧] الجهْل أبداً .

العلمُ يُؤتى ولا يأْتِى .

آفةُ العلم النّسيانُ .

ماصينَ العلمُ بمثْلِ بذْله لأهله .

مَن رقّ وجهُه عند السّؤال رقَّ علمُه عند الرجال .

العلمُ حياةُ القلوب ومصابيح الأبصار .

مَن ظنّ أن للعلم غايةً فقد بخَسه حقَّه .

---

(١) ب : قربة (٢) زيادة من : ب ، ج (٣) زيادة من : ب ، ج .

(٤) فى ا بعد البيتين الآتيين ، وفيها : ذللت ظالما فعززت مظلوما (٥) زيادة من : ا .

(٦) ا : وله . (٧) ساقط من : ب .

العلم أشرفُ الأحساب .

سَهْل بن هرون :

الخِبْر عطْر الحَبْر [١] .

الجاحظ :

كلُّ شيءٍ فى الدنيا يحسنُه أهلُ الدنيا [كلُّهم] [٢] ، وليس يحسنُه [٣] واحد .

خُذ من العلوم نُتَفَها ، ومِن الآداب طُرَفَها [٤] .

زَلّةُ العالِمِ لا تُقال .

إذا زلّ العالِمُ زلّ بزلّتِه عالِم [٥] .

ابن المعتز :

زلّةُ العالِمِ كانكسارِ السفينة ، [تغرَقُ و [٦]] يغرَقُ معها خَلْقٌ [٧] كثير .

علمٌ بلا عملٍ كشجرٍ بلا ثمر [٨] .

كما لا يُنبِت المطرُ الكثير الصّخرَ ؛ كذلك لا ينفعُ البليدَ كثرةُ التّعليم .

مَن ترفّع بعلْمه وضعَه اللهُ [بعلمِه] [٩] . [و] [١٠] مَن كتم علماً فكأنّه جاهلُه .

علمُ الرّجلِ ولدُه المُخَلّد .

الجاهلُ صغيرٌ وإن كان شيخا ، والعالمُ كبير وإن كان حدَثاً .

مَن أكثر مُذاكرةَ العلماء لم ينْسَ ماعلِم ، واسْتفاد مالمْ يعلمْ .

المتواضعُ مِن طلّابِ العلم أكثرُهم علماً ، كما أن المكانَ المنخفض أكثرُ البقاعِ ماء .

---

(١) ب ، ج : الأجبار (٢) زيادة من : ج (٣) ب : فلا (٤) ا : اقطفها .
(٥) ا : زل به العالم (٦) زيادة من : ب ، ج (٧) ج : عالم (٨) ج : كشجرة بلا ثمرة .
(٩) ساقط من : ج (١٠) زيادة من : ج

إذا علمتَ فلا تفكر فى كثرة مَن دونك من الجهّال ، ولكن [اذكُرْ][1] من فوقك من العلماء .

النارُ لا يَنْقُصها ما أُخِذَ منها ؛ ولكن يَنْقُصها أن لا[2] تجدَ حطباً ، وكذلك العلمُ لا يُفْنِيه الاقْتباسُ منه ، وفقْدُ الحاملين له سببُ عدمِه .

[العلمُ ينْهى أهلَه أن يمنعوه أهلَه][3] .

مات خزَنةُ الأموال ، وهم أحياء . وعاش خزَنةُ العلوم ، وهم أموات .

مثلُ علمٍ لا ينفعُ ككنزٍ لا يُنْفَق منه .

لكلِّ عالمٍ هفوة .

أزهدُ النّاس فى عالِمٍ جيرانُه[4] .

ماماتَ مَن أحْيَا علماً[5] .

﴿ الفقهاء والمحدثون ﴾[6]

خيرُ الفقْه ماحاضرْتَ به[7] .

لو سكتَ مَن لا يعلمُ لسقط الاخْتلاف[8] .

المفتى يدخل بين الله و بين عباده[9] .

لا بُدَّ للفقيه مِن سفيه .

أبو يوسف[10] :

---

(١) ساقط من : ب . (٢) ا : لم (٣) ساقط من : ب .
(٤) ج : العالم (٥) ج : علمه (٦) زيادة من : ب (٧) ا : حضرت فيه .
(٨) ب : الخلاف (٩) فى ا : بعد : « ما مات من أحيا علما » المتقدم .
(١٠) يعقوب بن إبراهيم. صاحب الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه ، وتلميذه وقاضى القضاة . مات فى خلافة الرشيد ببغداد سنة ١٨٢ هـ . أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٥٤ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٤٢ ، النجوم الزاهرة ٢/١٠٧ .

من تتبّع غرائبَ الأحاديث كذّب[١] ، ومَن طلب الدِّين بالكلام تزنْدق ، ومَن طلب المالَ بالكيمياء أفْلس .

الشَّعْبى[٢] :

ماناظرتُ ذا فنٍّ إلّا غلبَنى ، وما ناظرتْ ذا فنونٍ إلّا غلبتُه .

الأعْمَش[٣]

إذا رأيتَ الفقيه يأْتى بابَ السُّلطان فاعلمْ أنه لِص .

﴿ومن أمثالهم﴾

كثْرةُ السّماع مَضلّةُ الفهم[٤] .

إذا ازْدحم الجوابُ خفِىَ الصواب .

إنّ الصّوابَ فى الأسَدِّ [لا][٥] الأشَدّ .

الغلطُ تحت اللَّغَط[٦] .

خَرْقُ الإجماع خُرْقٌ[٧] .

المحجوجُ[٨] بكلِّ شىءٍ ينطق .

المسألة إجماع[٩] . الضّرورةُ تُبيح المحظورة .

إذا جاء النَّصُّ بطل القياس .

---

(١) ا ، ب : من يتبع غرائب الأحاديث كذب .

(٢) عامر بن شراحيل الشعبى الحميرى . تابعى من رجال الحديث الثقات وكان فقيها شاعرا . مات سنة ١٠٣ هـ . تهذيب التهذيب ٥/٦٥ ، حلية الأولياء ٤/٣١٠ تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ .

(٣) سليمان بن مهران . تابعى كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض . توفى سنة ١٤٨ هـ . طبقات ابن سعد ٦/٣٤٢ ، تاريخ بغداد ٩/٣ .

(٤) ج : مضلة للفهم (٥) ساقط من : ب . والأسد من السداد (٦) ب : اللفظ .

(٧) الخرق بضم الخاء : الحمق وسوء الرأى (٨) ا : المنطوق (٩) ا : اجتماع ، واللفظتان فى ج

الزّهْرِي [١] :

إعادةُ الحديثِ أشدُّ مِن نقْلِ الصّخر .

* * *

وكذاكَ أصحابُ الحديـــث نفاقُهم عنـــد الكِبَرْ

أنت عينُ الجودِ نصًّا وقياساً وبيانُ الحقّ نصٌّ وقياسْ [٢]

ولمـــا لم [٣] أجدْ ماءً طهورًا أُبيحَ لىَ التيمُّمُ بالتُّرابِ

إنَّ حراماً قبولُ مدحتنـــا ومنعُ ما يُرْتجى مِن الصَّفَدِ [٤]

كما الدّنانيرُ بالدّراهمِ فى النّقْدِ [٥] حرامٌ إلّا يدًا بيَـــــدِ

[ولم أرَ حُرًّا قطُّ يُقتَل بالعبْدِ] [٦]

زُفَّتْ إليـــكَ لنا عرائسُ أربعٌ ففضَضْتَها بالسَّمْعِ وهْى قصائدُ [٧]

فابعثْ إلىَّ مُهورَهنَّ بأسْرها إنّ النِّـكاحَ بغـــيرِ مهْرٍ فاسدُ

[فليْسَ لما دونَ النِّصابِ قضيَّةُ النِّـــصابِ وإنْ كانَ النِّصابُ به تَمَّا] [٨]

إذا أعْيىَ الفقيهَ وجودُ نصٍّ تعلَّق لا محالةَ بالقيـــاسِ

نذرتُ للهِ صوماً إن رجعتُ وما كفّارة النَّذْرِ إلّا فى الوفاءِ بهِ

* * *

ابن العميد [٩] :

قُل لابْنِ خلّادٍ إذا جئتَـــه مُستنِدًا فى المسجدِ الجامعِ

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيـد الله بن شهاب . أول من دون الحديث . تابعى من أهل المدينة . توفى سنة ١٢٤ هـ . تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥ ، تذكرة الحفاظ ١/١٠٢ ، حلية الأولياء ٣/٣٦٠ .

(٢) البيت لأبى الفتح البستى . يتيمة الدهر ٤/٣١٢ (٣) ا : ولما أن ، ج : فلما .

(٤) الصفد : العطاء (٥) وفى ج أيضا : الصرف (٦) زيادة من . ا .

(٧) البيتان فى اليتيمة ٤/٣١٢ لأبى الفتح البستى .

(٨) البيت فى اليتيمة ٤/٣١١ لأبى الفتح البستى ، وهو ساقط من : ج .

(٩) ا : ابن المعتز ، وهو خطأ ، وابن خلاد هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى الفارسى . كان قاضيا أديبا محدثا وقد اختص بابن العميد ، واتصل بالمهلبى الوزير .

هـــذَا زمانٌ ليس يحْظَى به حدثَّنا الأعمشُ عن نافِعِ

* * *

﴿ القُصَّاص والزهّاد ﴾

إذا رأيتُم رياضَ الجنّةِ فارتعوا فيها .

المنافقُ فى المجلس كالطير فى القفص .

النَّدمُ توبة ؛ والتّوبةُ ندم .

نجا المُخِفُّون[١] ، افتَضَحوا فاصطَلحوا .

أقْصَرَ لمّا أبصر .

عينٌ[٢] عرفتْ فذَرفتْ .

الدُّعاء مفتاحُ الرحمة .

النّاقد بصير .

اتَّقُوا مجانيقَ الضّعفاء .

نعم حاجبُ الشهواتِ[٣] غضُّ البصر .

رأسُ الدِّين صحّةُ اليقين .

اعتبرْ بما ترى ، واتَّعِظْ بما تسمع ، قبل أن تصيرَ عِبرةَ الرّائى وعظة السّامع .

رُبَّ مبيِّضٍ ثوبَه[٤] مدنسٍ دينَه ، ومكرمٍ نفسَه اليومَ مُهينٍ لها غداً .

القاصُّ لا يحبُّ القاصّ .

المذكِّرُ كالنخلة ؛ لا تزال[٥] منها بين رزْقٍ ورفْقٍ .

الدُّنيا حلمٌ ، والآخرةُ يقظة ، والمتوسِّطُ[٦] بينهما الموت ، ونحن فى أضْغاثِ أحلام .

صُمْ عن الدُّنيا تُفطِرْ بالآخرة .

---

(١) ب : المخففون (٢) أعين (٣) ا : الشهوة (٤) ا ، ب : ثيابه (٥) ب : إن تزال .
(٦) ا : والتوسط .

ما زلتُ أشربُ ولا أرْوَى ، فلمّا عرفتُ الله رويتُ مِن غيرِ شُرب .

حلاوةُ الدُّنيا مرارةُ الآخرة ؛ ومرارةُ الدنيا حلاوةُ الآخرة .

ذُو النُّون[١] :

[إنَّ][٢] العبْدَ بين نعمةٍ وذنْبٍ ، لا يصلِحُهما إلّا الشّكرُ والاستغفار[٣] .

غيره :

ينْبغى للعبدِ أن يكون فى الدّنيا كالمريض ، لابُدَّ له من قوت ، ولايوافقُه كلُّ طعام .

ليس فى الجنّةِ نعيمٌ أفضل من علم أهلِها بأنّه لا يزول .

نائمٌ مقرٌّ بذنبه خير من مصلٍّ مُدِلٍّ على ربِّه .

محمد بن واسع[٤] :

إذا أقبل العبدُ إلى الله ، أقبل إليه بقلوبِ المؤمنين[٥] .

ابن المبارك[٦] :

الزُّهدُ إخفاءُ الزهد .

إذا هرب الزّاهدُ من الناس فاطلبْه ، و إذا طلبَهم فاهربْ منه .

رجاء بن حَيْوة[٧] :

اتَّخِذِ الناسَ أباً وأخاً وابْناً ، ثم برّ أباك ، وصِلْ أخاك ، وارحم ابْنَك .

(١) ثوبان بن إبراهيم المصرى . أحد العباد الزهاد المشهورين توفى سنة ٢٤٥ هـ . تاريخ بغداد ٨/٣٩٣ حلية الأولياء ٩/٣٣١ .

(٢) ساقط من : ا (٣) ا : إلا شكر واستغفار .

(٤) محمد بن واسع الأزدى فقيه ورع من الزهاد . عرض عليه قضاء البصرة فأبى . توفى سنة ١٢٣ هـ تهذيب التهذيب ٩/٤٩٩ .

(٥) ج : إذا أقبل العبد على الله أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه .

(٦) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى الحافظ ، أفنى عمره فى الأسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا . توفى سنة ١٨١ هـ . تاريخ بغداد ١٠/١٥٢ ، حلية الأولياء ٨/١٦٢ ، الورقة ١٤٠ .

(٧) رجاء بن حيوة الكندى . واعظ فصيح عالم ، وهو الذى أشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز توفى سنة ١١٢ هـ . تهذيب التهذيب ٣/٢٦٥ ، حلية الأولياء ٥/١٧٠ .

ابن السَّمَّاك :

كلُّ ما فاتَك من الدُّنيا فهو غنيمة .

يحيى بن مُعاذ [١] :

مسكينٌ ابن آدم ، جسمٌ مَعِيب ، وقلبٌ معيب ، ويحتاجُ أن يستخرجَ من مَعِيبين عملًا لا عيبَ فيه .

عُمَر بن ذرّ [٢] :

المُستعانُ الله [٣] على ألسنةٍ تصِفُ ، وقلوبٍ تعرفُ ، وأعمالٍ تُخالف .

غيره :

ركَّبَ اللهُ تعالى الملائكةَ من عقلٍ بلا شهوة ، وركَّب البهائمَ من شهوةٍ بلا عقل، وركّب ابنَ آدمَ من كليْهما ، فمن غلب عقلُه شهوتَه ، فهو خيرٌ من الملائكة ، ومن غلبتْ شهوتُه عقلَه فهو شرٌّ من البهائم .

وقيل لبعضهم : لم لا تختَضِبُ [٤] وقد علمتَ ما جاء فى الخِضاب ؟ فقال : الشَّكْلى لا تحتاجُ إلى ماشِطة .

وسمعَ بعضُهم صراخاً على ميِّتٍ فقال : العجبُ من قومٍ مسافرين يبْكُون مسافراً بلغ منزلَه] [٥] .

ابن سَمْعون القاصّ [٦] :

إنَّ القلبَ بمنزلةِ المرآة ، فإذا أصابتها لطخةٌ عولجتْ بالزيت ، فإذا زادت [زيدَ فيه

---

(١) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازى ، واعظ زاهد . توفى بنيسابور سنة ٢٥٨ هـ . صفوة الصفوة ٤/٧١

(٢) ا : عمرو بن ذر ، ب : عمرو بن دينار ، ج : عمر بن در ، ولعله كما رجحنا : عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمدانى المرهبى . من رجال الحديث ، توفى سنة ١٥٣ هـ . تهذيب التهذيب ٧/٤٤٤

(٣) ا : المستعان بالله ، ج : الله المستعان (٤) ا ، ب : تخضب (٥) زيادة من : ا .

(٦) ا : ابن شمعون القاص ، وهو تصحيف ، وهو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون زاهد واعظ بغدادى المولد والوفاة توفى سنة ٣٨٧ هـ . تاريخ بغداد ١/٢٧٤ ، طبقات الحنابلة ٢/١٥٥ ، المنتظم ٧/١٩٨ .

من فُتات الآجُرّ ، فإذا زادتْ على ذلك][1] حتَّى ركبها الصَّدَأُ لم يكن بدٌّ من عرْضِها على النّارِ حتى يتمَّ جلاؤُها .

غيره :

فتنةُ القوْلِ والعمل كفتنةِ المال والولد .

اعملْ بعلمي وإن قصّرتُ في عملي ... ينفعْك علْمي ولا يضُرُّكَ تقصيري

* * *

﴿ المتصوِّفة ﴾

نُور الحقيقةِ أحسنُ من نَوْرِ الحديقة .

الزُّهدُ قطْعُ العلائق ، وهجْرُ الخلائق .

الدُّنيا ساعة فاجعلْها طاعة . التصوُّفُ ترْكُ التكلّف .

[مالا تطيقه الله يكْفيكهُ][2] .

[أُخِذَ منِّي أنا فبقيتُ بلا أنَا][3] .

قيل لبعضهم : أتبيع مُرقّعتك ؟ فقال : أرأيتم صيّاداً يبيع شبكتَه .

وقيل لآخر : لو تزوَّجْت ؟ ، فقال : لو قدرتُ لطلّقْتُ نفْسي .

تجرّدْ من الدُّنيا فإنّك إنّمـا ... سقطْتَ[4] إلى الدنيا وأنتَ مجرَّدُ

أبو الفتح البُستي :

تنازعَ النّاسُ في الصوفيِّ واختلفُوا ... قِدْماً وظنُّوه مشتقّاً من الصُّوفِ

ولستُ أنحلُ هذا الاسمَ غيرَ فتًى ... صافَى فصُوفِيَ حتى لقِّبَ الصُّوفِي

* * *

(١) ساقط من ا .

(٢) زيادة من : ج (٣) ساقط من : ب (٤) ا : خرجت

﴿ الحكماء والفلاسفة ﴾

[الحكمة ضالّةُ المؤمن][1] .

الحكمةُ شجرةٌ تَنبتُ فى القلب ، وتُثمرُ فى اللسان .

خذُوا اللؤلؤَ من البحر ، والذهبَ من الحجر ، والحكمةَ ممَّن قالها .

إنّ هذه القلوبَ تملُّ كما تملُّ الأبدان ، فابتغُوا لها طرائفَ الحكم[2] .

مَن أيِسَ[3] مِن الشّىء استغْنى عنه .

اسْتغناؤُك عن الشىءِ أحسنُ من استغنائك به

شرُّ مافى الكريم أن يمنعك خيرَه ، وخيرُ مافى اللّئيم أن يكفَّ عنك أذاه .

رأسُ العقل التَّمْييز بين الكائن والمُمْتنِع ، وحسْنُ العزاء عما لا يُستطاع .

من أرادَ العزَّ فلا يطلبْه ، فإنَّه لا ينالُه حتى يذلّ .

إذا ابْتُلِى المرءُ أتاهُ الشَّرُّ يطلُبُه من كلِّ ناحية .

القُنْيَةُ[4] ينبوعُ الأحزان .

كل شىءٍ يُستطاعُ قلبُه إلا الطبيعة ، و[يُقدَرُ][5] على ردِّه إلا القضاء .

أفْلاطون :

من استحْيى من الناس ، ولم يَسْتح من نفسِه فلا قدْرَ لهـا عنده .

الحكمةُ سُلَّمُ العلوم[6] ، فمن عدِمَها عدمَ القربَ من بارئهِ .

ياأُسرَاءَ الموت حلُّوا[7] أسْرَكُمْ بالحكمةِ .

وقيل له : لم لا تجتمع الحكمةُ والمال ؟ فقال : لعزَّةِ الكمال .

---

(١) زيادة من : ا . (٢) ج : الحكمة (٣) ج : من يئس .
(٤) ب ، ج : الفتنة تتنوع (٥) ساقط من : ب (٦) ا ، ب : سلم العلوم .
(٧) ا : حلو أسراءكم ، ب : حلوا إسارَكم

أرسْطاطاليس :

اعص هواكَ وأطعْ من شئْتَ [١] .

الحكماء للأخلاقِ كالأطبّاء للأجساد .

يعبِّرُ عن الإنسان اللسانُ وعن المودَّةِ والبغْضِ العينان .

العشْقُ داءٌ لا يعرِضُ [٢] إلا للقلوب الفارغة .

سُقْراط :

استهينُوا بالموت ، فإنّ مرارتَه فى خوْفِه .

لا ينبغى للأديب أن يخاطِبَ الجاهل ، كما لا ينْبغى للصّاحِى أن يُخاطِب السّكران .

الأغْنياء البخلاء بمنزلةِ البغالِ والحمير ، تحملُ الذّهبَ والفضّة ، وتعْتلِفُ التِّبنَ والشّعير .

[غيره [٣] :]

حركةُ الإقْبالِ بطيئة ، وحركةُ الإدْبار سريعة ؛ لأنّ المُقبِلَ كالصّاعد مِن مِرقاةٍ ، إلى مِرقاة ، والمُدْبِرَ كالمقذُوفِ به دفعةً من عُلْوٍ إلى سفْل .

ينْبغى للعاقل إذا أصبحَ أن ينظُرَ فى المرآة ، فإن [٤] رأى وجهَه حسناً لم يشِنْه بقبيحٍ من فعلِه ، وإن رآه قبيحاً لم يجمعْ بين قُبْحين [٥] .

[ياجميـــلَ الوجْهِ كُن محسناً لا تخلطنَّ الزَّيْنَ بالشَّيْن
ويا قبيحَ الوجْهِ كُن محسناً لا تجمعنَّ الشَّيْنَ بالشَّيْنِ [٦]]

* * *

أفلاطون :

[فى] [٧] كلِّ يومٍ حادثٌ لم يكن وكان .

(١) فى ا أنها لأفلاطون ، وفى ب : اعص الهوى .
(٢) ج : لا يتعرض ، ب : داء يعرض للقلوب ... (٣) ساقط من : ج
(٤) ج : فاذا (٥) ج : قبيحين (٦) زيادة من : ا (٧) ساقط من : ا

مالابدَّ منه قد نزل ، وكأنَّ ماقد نزل لم يزلْ .

ونظر بعضُهم [١] إلى جاريةٍ حسناءَ خرجتْ [إلى النَّظّارة] [٢] يومَ عيدٍ ، فقال : هذه لم تخرجْ لترى ولكن لتُرى [٣] .

ونظر بعضُهم إلى معلِّمٍ يعلِّمُ جاريةً الكتابة ، فقال : لا تزدِ الشرَّ شرًّا .

ونظر [بعضُهم] [٤] إلى صيَّادٍ يكلِّمُ امرأةً ، فقال له : ياصيّاد احذرْ أن تُصاد .

ونظر إلى امرأةٍ مصلوبةٍ ، فقال : ليت كلَّ الشَّجر أثمرَ مثلَ هذه .

ونظر إلى رجلٍ سوءٍ حسنِ الوجه ، فقال : أمَّا البيتُ فحسن ، وأما السّاكنُ فردىء .

﴿ كلامهم عند وفاة الاسكندر ﴾

لما جُعل فى تابوت ذهب تقدّم إليه أحدُهم فقال : قد كان الإسكندر يخبأُ الذَّهب ، وقد أصبح الآن يَخبَؤه [٥] الذّهبُ .

وتقدَّم إليه آخر والنّاس يبكون ويجزَعون ، فقال : حُرٌّ كُنّا بسكُونه [٦] .

وتقدّم إليه آخرُ فقال : قد كان يعِظُنا فى حياته ، وهو اليومَ أوْعظُ منه أمس .

وتقدّم إليه آخرُ فقال : قد جابَ الأرَضين وملكَها ، ثم حصَل منها على [٧] أربعةِ أذرُع .

ووقف عليه آخرُ فقال : انظُرْ إلى حُلْمِ النّائم كيف انْقضى ، وإلى ظلِّ الغمامِ كيف انْجلى .

---

(١) ب : ونظر بعضهم فى المرآة (٢) زيادة من : ا (٣) ب : وإنما خرجت لترى
(٤) زيادة من : ب . (٥) ج : يخبؤ الذهب (٦) ساقط من : ب
(٧) ب ، ج : فى

ووقف عليه آخرُ ، فقال : قد أمات هذا الميِّتُ [١] كثيراً من الناس لئلّا يموت ، وقد مات الآن .

ووقف عليه آخرُ فقال : مالك لا تُقِلُّ عضْواً من أعضائك ، وقد كنت تستقِلُّ بمُلْكِ العباد .

وقال آخر : مالك لا ترغبُ [بنفْسِك] [٢] عن ضيق المكان ، وقد كنتَ ترغبُ بها عن رُحْبِ البلاد .

[وقال آخرُ : قد كان لا يُقْدَرُ عنده على الكلام والآن لا يقدر عنده على الصمت] [٣] .

وقال آخرُ : كان غالباً فصار مغلوباً ، وآكلاً فصار مأكولاً .

وقال آخرُ : ما كان أقبحَ إفراطَك فى التَّجَبُّرِ أمس ، مع شِدَّةِ خضوعِك اليوم .

وقالتْ بنتُ دارا : ماعلمتُ أن غالبَ [٤] أبى يُغْلَب .

وقال رئيسُ الطَّباخين : قد نُضِدتِ النَّضائد ، وأُلقيتِ الوسائد ، ونُصِبتِ الموائد ، ولستُ أرى عميدَ المجلس [٥] .

* * *

﴿ المتكلِّمون ﴾

كلُّ مجتهدٍ مُصيب :

مَن شكَّ فى المشاهَدَات فليس بكاملِ العقل .

بالبحثِ والنَظر تُستخرَجُ دفائنُ [٦] العلوم ، ولا فرق بين إنسانٍ يقلِّدُ وبهيمةٍ تنْقاد .

---

(١) ب : الليث . (٢) ساقط من : ا (٣) ساقط من : ا (٤) ا ، ب : الغالب .
(٥) ج : ولست أرى عميد المجالس قاعد (٦) ب : دقائق .

الجاحظ :

فى وصف صناعة الكلام :

علقٌ نفيس ، وجوهرٌ ثمين ، وهو العِيارُ على كلِّ صناعة ، والزِّمامُ على كل عبارة ، والقِسْطاسُ الذى به يُستبَان نقصانُ كلِّ شىءٍ ورجحانُه ، والراووق[١] الذى يُعرَف به صفاءُ كل [شىءٍ][٢] وكدرُه . فكلُّ علمٍ عليه عيال ، وكل تحصيل له آلةٌ ومثال .

النَّظّام[٣] :

الذّهبُ لئيم ؛ لأنّ الشىءَ يصيرُ إلى شِكْلِه ، وهو عندَ اللِّئام أكثرُ منه عند الكرام .

[وذكروا رجلا يقول : استوى عندى المدحُ والذم ، فقال استراح من حيثُ تعب الكرام][٤] .

أبو الهُذَيْل[٥] :

لا يجوزُ فى دورِ الفلك ، ولا فى تركيبِ الطّبائع ، ولا فى القياس ، ولا فى الحسِّ ولا فى المُمكن[٦] ، ولا فى الواجب أن يكونَ مُحبٌّ[٧] ليس لمحبوبِه إليه ميْل .

قيل [لثُمامة][٨] : متى كان الله ؟ فقال ومتى لمْ يكن ؟

وقيل له : [لم][٩] كفر الكافر ، فقال : الجوابُ عليه .

---

(١) ا : والرائق ، والراووق : إناء يروّق فيه الشراب (٢) ساقط من : ب .

(٣) إبراهيم بن سيار النظام البصرى . من أئمة المعتزلة ، ورئيس الفرقة النظامية . توفى سنة ٢٣١ هـ . أمالى المرتضى ١/١٣٢ ، تاريخ بغداد ٦/٩٧ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٤ .

(٤) زيادة من : ب ، وفى ج : وذكر رجلا فقال : استراح ...

(٥) أبو الهذيل العلاف محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى من أئمة المعتزلة ، كان قوى الجدل نافذ الحجة . توفى سنة ٢٣٥ هـ . تاريخ بغداد ٣/٣٦٦ ، نكت الهميان ٢٧٧ .

(٦) ب : الجواب (٧) ا : أن يكون محبا ... (٨) ساقط من : ب (٩) زيادة من : ج .

ابن عبّاد :

تمكّن منّى الشوقُ غيرَ مُسامِحٍ كمعتزلىٍّ قد تمكّن من خَصْمٍ[١]

وله :

كنتُ دهراً أقول بالاسْتطاعهْ وأرى الجبرَ ضلّةً وشناعهْ[٢]

ففقدتُ استطاعَتِى فى هوى ظبْـــىٍ فسمعاً للمُجبرين وطاعهْ

ابن الرُّومى :

ماعذرُ معتزلىٍّ مُوسرٍ منعتْ كفّاه معتزليًّا مُعْسراً صَفَدَا[٣]

أيزعُمُ[٤] القدرُ المحتومُ ثبّطَهُ إن قال ذاكَ[٥] فقد حلّ الّذى عقدَا

***

﴿ الأطباء ﴾

كلُّ كثيرٍ عدوٌّ للطبيعة[٦] .

العادةُ طبيعةٌ خامسة .

الطبُّ اسْتدامةُ الصحة ومرّمة العِلّة .

[العرب][٧] :

الدّواءُ هو الأزْم[٨] .

رُبَّ أكْلةٍ تمنعُ أكلات .

---

(١) يتيمة الدهر ٣/٢٧٦ (٢) البيتان أيضا فى يتيمة الدهر ٣/٢٧٦ .

(٣) الصفد : العطاء ، وفى ا ، ب : «مقترا» مكان «معسرا» زهر الآداب ٢/٨٥ (٤) ا : إن عمر .

(٥) ج : إن قال هذا ... (٦) ا : كل كثير عدو الطبيعة ، ب : الأكل الكثير عدو الطبيعة .

(٧) زيادة من : ا (٨) ا ، ب : الداء هو الأزم ، وهو خطأ ، والأزم : الحمية .

خففْ طعامَك تأمنْ سقامَك .

البِطْنة تُذهِب الفطنة .

[آخرُ الدّواء الكىّ][1] .

من لزِم القصْدَ استغْنى عن الفَصْد .

العجم :

العاقلُ يتركُ مايحبُّ ليستغْنىَ عن العلاج بما يكره[2] .

جالينوس :

المرضُ هرمٌ عارض والهرمُ مرضٌ طبيعى .

إذا كان الدّاء من السماء بطل الدواء .

مجالسةُ الثّقيلِ حُمّى الروح .

صاحبُ الجماع مقتبسٌ من نارِ[3] الحياة ، فلْيكُثرْ أو يقلّ .

[على بن أبى طالب :

منيك عمرك ، إن شئتَ قلِّلْه ، وإن شئت كثِّره][4] .

أنا المريضِ الذى يشْتهى أرْجى منى للصّحيحِ الذى لا يشْتهى .

بقراط :

مثل الدوّاء للبدن كالصّابون للثوْب ، يُنقّيه ولكن يُبْليه[5] .

إنما تأكلُ ما تَشْتهى وما لا تَشْتهى فهو يأكلك[6] .

---

(١) زيادة من : ا (٢) ب : العاقل يترك مايحب يستغنى ...

(٣) ب : ماء الحياة (٤) زيادةمن : ا .

(٥) مثل الدواء مثل الصابون ... (٦) ا : كل ماتستمرئه ولا تستمرئه هو يأكلك .

(١)مَن أكلَ مالا يشتهى اضْطُرَّ إلى الامتناع ممَّا يشْتهى .

غيره :

الحزنُ مرضُ الرُّوح ، كما أنّ الألم مرضُ البدن .

بختيشوع :

أكلُ القليل ممَّا يضرُّ أصلحُ من أكْلِ الكثير ممَّا ينفع .

ابن ماسويْه(٢) .

عليْك من الطَّعامِ بما حدث ، ومن الشَّراب بما قدم(٣) .

ثابت بن قُرَّة(٤) :

ليس شيءٌ أشدّ ضِراراً بالشيخ من أن يكونَ له جاريةٌ حسناء وطبّاخ [حاذق](٥) ، لأنَّه يستكْثِرُ من الطعام فيسْقَم(٦) ، ومِن النِّكاح فيهْرم .

[العامة](٧) :

صانِع الطَّبيبَ قبل أن تمرض .

ليس على الطبيب اسفيذباج .

فلانٌ أوْصفُ من طبيب .

هُو لى كالطَّبيب لا كالمغنِّى (٨) .

---

(١) ب : أهرر ، ج : أهرن . وفيها : يضطر إلى الامتناع ...

(٢) يوحنا ابن ماسويه أبو زكريا : سريانى الأصل عربى المنشأ . خدم هارون الرشيد والمأمون ومن بعدها طبيبا ومترجما . مات سنة ٢٤٣ هـ . أخبار الحكماء ٢٤٨ ، طبقات الأطباء ١/١٧٥ ، طبقات ابن جلجل ٦٥ .

(٣) ا : عتق (٤) ثابت بن قرة الصابى . طبيب حاسب فيلسوف ، اتصل بالمعتضد العباسى ، وتوفى فى بغداد سنة ٢٨٨ هـ . حكماء الإسلام ٢٠ ، طبقات الأطباء ١/٢١٥ .

(٥) ساقط من : ا (٦) بعدها فى ا : فيمرض (٧) ساقط من ج

(٨) ب : كالمغانى

* طبيبٌ يُداوِى النّاسَ وهْو مريضُ *

ياطبيبُ : طِبَّ لنفْسِك .

* ومِن العجائبِ أعمشٌ كحّالُ *

ابن الرومى :

* غَلَطُ الطَّبيبِ إصابةُ المِقْدارِ [١] *

[المتنبى] [٢] :

* ورُبَّما صحَّتِ الأجسامُ بالعلَلِ [٣] *

الصَّنوبرى :

وللسُّقَّاطِ أمثالٌ فمنهـا تمثُّلهم لدى الشَّىءِ [٤] المُريبِ
إذا ما كنتَ ذا بولٍ صحيحٍ ألا فاضْربْ به وجهَ الطَّبيبِ

غيره :

إنَّ الطبيبَ بطبِّه ودوائِه لا يستطيعُ دفاعَ محـــذورٍ أتَى
ما للطّبيبِ يموتُ بالدّاءِ الذى قد كان يُبرى مثلَه فيما مضَى [٥]
ذهبَ المداوِى والمُداوَى والذى جلبَ الدواءَ وباعَه ومن اشْترَى

آخر :

كم من عليلٍ قـــد تخطَّاهُ الرَّدى فنجا ومات طبيبُه والعُوَّدُ

---

(١) ديوانه ٤٨١ ، وصدر البيت :

* والنـاس يلحون الطبيب وإنمـا *

وفى الديوان : خطأ الطبيب ...

(٢) ساقط من : ا (٣) ديوانه ٣٣١ ، والبيت فيه :

لعل عتبك محمودٌ عواقبه فربمـا . . . . . .

(٤) ا ، ب : لدى الشيب المريب (٥) ا : قد كان يشفى غيره فيما مضى ، ب : قد كان يشفى مثله ...

عُبَيد الله بن عبد الله بن طاهر :

ما كنتُ أحسبُ أنّ الدّهرَ يجعلُ أمْـــراضَ الأعـــلّاءِ أعراسَ الأطبّاءِ
حتى تبيَّنَ فى ذا الدّهرِ أنّ تجا ـــراتِ الأطبّاءِ أسقامُ الأعـــلّاءِ

أبو الفتح البستى :

ولا تـكنْ عجلاً فى الأمرِ تطلبُـــه فليس يُحمَدُ قبلَ النُّضْجِ بُحْرانُ (١)

وله :

لا تعتمدْ إلا رئيساً فاضـــلاً إنّ الـكبارَ أطبُّ للأوْجاعِ (٢)

وله :

وقـــد يلبسُ المرؤُ خزَّ الثّيابِ ومِن دونها حالةٌ مُضْنيـــهْ (٣)
كمن يـكْتسِى خـــدُّه حمرةً وعلّتُهـا وَرَمٌ فى الرِّيَهْ

وله :

[لا يغرَّنَّك أنّى ليِّنُ المسّ م فعزْمى إذا انْتضيْتُ حسامِى (٤)]
أنا كالوِرْدِ فيـــه راحةُ قومٍ ثم فيـــــه لآخرينَ زكامُ

وله :

وإنّى لأختصُّ بعضَ الرِّجالِ وإن كان فَدْماً ثقيلاً عَبَاماَ (٥)
فإن الُجـــبُنَّ ـ على أنّه وخيمٌ ثقيـــلٌ ـ يُشَهِّى الطَّعاماَ

---

(١) يتيمة الدهر ٤/٣١٣ ، وفيها : ولا تـكن عجلا بالأمر ، وفيها : فليس يحمد قبل النضج بحران ، وهو خطأ ، والبحران : التغير الذى يحدث دفعة فى الأمراض الحادة .

(٢) ا : إن الـكتاب أطب ... ، ب : إن الـكيان أطلب ... ، والبيت فى اليتيمة ٤/٣١٤ ، وفيها : إن الـكيان أطب ...

(٣) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٤ .

(٤) البيت الأول زيادة من : ا ، والبيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٣ .

(٥) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٣ ، والفدم : العى عن الكلام فى رخاوة وقلة فهم ، والعبام : الأحمق .

وله :

إنَّ الجهولَ تضرُّنِي أخـــــلاقُه ضررَ السُّعالِ بمن[١] به استسقاءُ

* * *

﴿ الشُّعراء ﴾

[الحطيئة][٢] :

ويلٌ للشِّعر من راويةِ السُّوء[٣] .

زهير[٤] :

خير الشعر الحَوْليُّ المنقَّحُ المُحَـكك .

غيره :

الشِّعرُ أدْنى مروءةَ السَّرِيّ ، وأسْرى مروءة الدَّنِيّ .

الجماحُ بالخَوافِي والقريضُ بالقوافي .

الشُّعراء أمراء الـكلام .

[أشعرُ الناس من أنت فى شعره][٥] .

رُوَيْدَ الشعر يَغِبّ .

جرير :

أنا لا أبْتدى ولـكن أقتدى[٦] .

الأصْمعى :

الزِّحاف فى الشعر كالرُّخصةِ فى الفقه .

---

(١) ب : لمن (٢) زيادة من : ب ، وفى ج : زهير (٣) ا : الشعر من راوية السوء .
(٤) ا : الحطيئة وكذلك فى ج (٥) ساقطة من : ا (٦) ب ، ج : أعتدى

غيره [١] :

إعطاءُ الشَّاعرِ [ضربٌ] [١] من برِّ الوالدين .

المدحُ مَهزَةٌ للكرام [٢] .

خيرُ المدْحِ ماوافقَ حالَ الممدوح .

قالت تميمٌ لسلامةَ بن جنْدل [٣] : امدحْنا بشعرك ، فقال : افعلوا حتى أُثْنى .

غيره :

اللهَى تَفتحُ اللَّهَا [٤] .

تنحَّ عن طريقِ القافية .

الحمد مَغْنَمٌ والذمُّ مَغْرَم .

بَيْعُ الشِّعرِ بالشِّعرِ رباً .

أحسنُ الشِّعر أكذبُه .

ابن المقفَّع :

ما يجيئُني من الشِّعرِ لا أرضاه ، وما أرضاه لا يجيئُني .

العامة :

شغلني الشَّعيرُ عن الشعر .

الخاصة :

ماظنك بقومٍ أحذقُهم أكذبُهم .

قيل لحسان بن ثابت : مابالُك [٥] لم ترْثِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : جلَّت المصيبةُ عن المرْثية .

---

(١) ساقط من : ا .

(٢) ا : المدح مهز الكرام (٣) أبو مالك سلامة بن جندل بن عبد عمرو التميمى . شاعر جاهلى فارسى من أهل الحجاز . خزانة الأدب ٢/٨٦

(٤) اللهى : العطايا ، واللهاة من كل ذى حلق : اللحمة المشرفة على الحلق ، وفى ب : اللهى مفتح اللها

(٥) ج : لا ترث .

وقيل للفرزْدق : إن الـكُمَيْت قد أحسنَ جدًّا فى الهاشميات ، فقال : نعم ، وجد آجُرًّا وجِصًّا فبنَى .

وقيل لأبى العتاهية : قد خرجتَ من العروض فى قولك :

* عُتْب ماللخيال خبِّرينى ومالى ؟ *

فقال : أنا أسَنُّ من العروض .

وقيل لابْن الزِّبَعْرى [١] : إنك تُقصِّرُ أشعارَك ، فقال : لأن القصارَ [٢] أولجُ فى المسامع ، وأجْولُ فى المحافل .

وقيل للجمَّاز [٣] مثل ذلك ، فقال : يكفيك من القِلادَةِ ما أحاط بالعُنق .

وقيل للعجَّاج [٤] : إنَّك لا تحسِنُ الهجاء ، فقال : الهدمُ أسهلُ [٥] من البناء .

ولما قال المأمون للعَتَّابى : سَلْنى ، قال : ياأميرَ المؤمنين ، يدُك بالعطيَّةِ أطلقُ [٦] من لسانى بالمسْألة .

البحترى :

الشُّـكرُ نسيمُ النِّعم .

غيره :

لسانُ الشّاعرِ أرضٌ لا تُخرِج الزَّهرَ حتى تَسْتسْلِف المطر .

ماظنُّك بقومٍ الاقتصادُ محمودٌ إلا منهم ، والـكذبُ مذمومٌ إلا عندهم [٧] .

---

(١) عبد الله بن الزبعرى بن قيس السهمى القرشى . شاعر قريش فى الجاهلية . أسلم بعد فتح مكة ومدح النبى صلى الله عليه وسلم فأمر له بحلة . الأغانى ٤/١٣٧ ، ١٤٠ ، إمتاع الأسماع ١/٣٩١ .

(٢) ا : لأنها . (٣) هو أبو عبـد الله محمد بن عمرو ، كان من أحلى الناس حكاية وأكثرهم نادرة ، وكان سلم الخاسر عمـه . راجع زهر الآداب ١٦٣ ، وفى ا : الخباز ، وقد تقدمت ترجمته . (٤) عبد الله بن رؤبة التميمى شاعر راجز مجيد أسلم وعاش إلى أيام الوليـد بن عبد الملك . شرح شواهد المغنى ١٨ ، والأعلام ٤/٢١٨ .

(٥) ا : أيسر . (٦) ب : أبسط . (٧) ا ، ج : إلا فيهم .

ابن عبّاد :

النَّثْرُ يتطايرُ تطايرَ الشَّرر [١] ، والنَّظمُ يبْقى بقاءَ النقْشِ [٢] فى الحجر .

غيره :

إياكَ والشّاعرَ ؛ فإنّه يطلبُ على الكذب مثُوبةً ، ويقرَّعُ جليسَه فى أدْنى زَلّة .

أبو سعيد المخزومى :

الكلْبُ والشّاعرُ فى حالةٍ ياليْتَ أنّى لم أكنْ شاعرَا
أما تراهُ باسطاً كفَّـــــه يستطْعِمُ الواردَ والصّادرَا [٣]

ابن المعذَّل :

أى ماءٍ لحرِّ وجهِك يبْقى بين ذلِّ الهوى وذلِّ السُّؤالِ [٤]

عَوْف بن مُحَلِّمٌ [٥] :

لسانِى وقلبى شاعران كلاهُما ولكنّ وجْهى مُفحمٌ غيرُ شاعرِ

المتنبى :

وفُؤادِى من الملوكِ وإن كا ن لسانِى يُرَى من الشّعراء [٦]

ابنُ أبى فَنَن :

وإن أحقَّ النـــاسِ باللّوْمِ شاعرٌ يلومُ على البخلِ الرجالَ ويبخلُ [٧]

---

(١) ب : الشجر (٢) أ : كالنقس (٣) فى ج بعد هذين البيتين :

والله لولا جعظران الصبا ما كنت إلا رجلا تاجرا

وجعظران : كذا .

(٤) من أبيات لعبد الصمد بن المعذل وجهها إلى أبى تمام فى مجلس . الأغانى ١٣/٢٥٣ .

(٥) عوف بن محلم الخزاعى . أحد العلماء الأدباء الرواة الندماء الشعراء ، اختص بطاهر بن الحسين ثم بابنه عبد الله . توفى سنة ٢٢٠ هـ . فوات الوفيات ٢/١١٨ ، معجم الأدباء ١٦/١٣٩

(٦) ديوانه ٤٤٥ .

(٧) زهر الآداب ٦٤١ ، وفيه : * يلوم على البخل اللئام ويبخل *

دعبل :

يموتُ رديءُ الشِّعرِ من قبلِ أهله ... وجيِّـــدُه يبْقى وإن ماتَ قائلُه (١)

غيره :

أرانِي إذا ما قلتُ شعراً أسرْتُه ... وما الشِّعرُ إلَّا ما يسـيرُ ويُكتَبُ

آخر :

ومِمَّا يقتـــــلُ الشعراءَ غمًّا ... عدواةُ مَن يقلُّ عن الهجاءِ

آخر :

وللشُّعراءِ ألسنـــةٌ حدادٌ ... على العوراتِ مُوفيةٌ دليلهْ (٢)

[أحسنُ من خمسين بيتاً سُدًى ... جَمْعُك معناهنّ فى بيتِ] (٣)

أبو تمام :

ما أضيعَ الغمْدَ بغيرِ نصْـــلِه ... والشِّعرَ مالم يكُ عند أهْلِه (٤)

على بن الجهم :

وما الشِّعرُ إلا السيف ينبُو وحَدُّه ... كهامٌ ويفْرِى وهْو ليس بذِى حدِّ

إنَّ خيرَ الأشْعارِ ما يستعيرُ النَّاسُ منه ولم يـــكن مُستعارَا

أبو تمام :

ولولا خِلالٌ سنَّها الشعرُ مادَرَى ... بناةُ المعالِى كيف تُبْنَى المكارمُ (٥)

* * *

(١) زهر الآداب ٦٤٠ .

(٢) بعد هذا البيت فى هامش ج بيتان من زيادات الناسخ وهما بخط صغير رديء لم أستطع قراءته .

(٣) ساقط من : ب .

(٤) ديوانه ٥٠٥ ، وفيه : * ما أضيق الغمد . . . *

(٥) ديوانه ٢٨٧ ، وفيه : * بغاة الندى من أين تؤتى المكارم *

ابن الرومى :

أرى الشِّعْر يُحيي المجدَ والناسَ بالذى يُبقِّيه أرواحٌ له عطراتُ [١]
وما المجدُ لولا الشعرُ إلا معاهدٌ وما الناسُ إلّا أعظمٌ نخراتُ [٢]

أبو فِراس :

تناهضَ الفاسُ المعالى كما رأَوْا نحوها نُهوضى [٣]
تكلَّفوا المكرُماتِ كَدًّا تكلُّفَ الشّعرِ بالعَرُوضِ

* * *

﴿ المنجمون ﴾

دقيقُ علمِ النُّجومِ لا يُدرَك ، وجليلُه كثيرُ الكذب [٤] .

تُدبِّرُ بالنَّجومِ ولستَ تدْرِى وربُّ النَّجمِ يفعلُ ما يريدُ

[علمُ النّجومِ على العقولِ وبالُ] [٥]

[منصور الفقيه] [٦] :

من كان يخْشى زُحَلًا أوكان يرجُو المُشْتَرِى [٧]
فإنَّنى منه — وإن كان أبِى الأدْنى — بَرِى

وله [٨] :

ليسَ للنَّجْمِ إلى ضرٍّ ولا نَفْعٍ سبيلُ [٩]

---

(١) ب : * لدى الشعر يحيا المجد والباس بالذى * ، ج : * أرى الشعر يحيى المجد والباس بالندى *
(٢) ا : إلا معاهدا . (٣) ديوانه ٢/٢٣٩ . (٤) ب : الخلل . (٥) زيادة من : ا .
(٦) ساقط من : ا . (٧) البيتان فى معجم الأدباء ١٩/١٨٦ . (٨) ا : منصور الفقيه (٩) ب :

ليس للنجم إلى ضر ونفع من سبيل

وهو خطأ من الناسخ ، والبيتان فى معجم الأدباء ١٩/١٨٧ .

إنَّما النَّجمُ على الأوْ قاتِ والسَّمْتِ دليلُ

أبو الفتح البستى :

قد غضَّ من أملى أنى أرى عمـلى أقْوى من المُشْترِى فى أوَّل الحَمَلِ (١)
وأنَّنى راحـلٌ (٢) عمّا أحاولُه كأننى أستدِرُّ الحظَّ من زُحَـلِ

وله :

إذا غدا ملكٌ باللّهْوِ مشتغـلًا فاحكمْ على مُلكِه بالويْلِ والحربِ (٣)
ألم ترَ الشّمسَ فى الميزان هابطـةً لمَّا غدَا بُرجَ نجمِ اللّهوِ والطَّربِ

وله :

وقد تُدْنِى المـلوكُ لدى رضاهَا وتُبعدِ حين تحتقـدُ احتقادَا (٤)
كما المرِّيخُ فى التَّثْليثِ يُعْطِى وفى التَّربيـعِ يسلُب ما أفادَا

وله :

ألَا فثِقُوا بى ، فإنِّى كمَا تمدَّحتْ فليمتحنْ مَن يحِبّ (٥)
فلا كوكـبى راجعٌ فى الوفَا ولا بُرجُ قلـبىَ بالمُنْقلبُ

وله :

لئن كسفُونا بلا عـلّةٍ وفازتْ قِداحُهُم بالظَّفَرْ (٦)
فقـد يكسِفُ المرءَ مَن دونه كما يكسِفُ الشَّمسَ جِرمُ (٧) القمرْ

---

(١) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٥ (٢) فى اليتيمة : وأنى زاحل . . . ، وزحل عن المكان : تباعد وتنحى . (٣) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٥ ، وفى ا : باللهو مشتغل .
(٤) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٥ ، وفيها : * وتبعد حين تحتقد احتفادا *
(٥) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٥ ، وفى ب : مدحت فليمدحن من يحب .
(٦) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٥ . (٧) فى اليتيمه : * كما تكسف الشمسُ جرم القمر * ، وهوخطأ

وله :

شرفُ الوغْدِ بوغدٍ مثلِه مَثَلٌ ما فيه زيغٌ وخللْ [١]
ودليلُ الصِّدق فيما قلتُه شرفُ المرِّيخِ فى بيْتِ زُحلْ

وله :

قلْ للذى غرَّتْه عِزَّةُ ملكِه حتى أخلَّ بطاعةِ النُّصحاء [٢]
شرفُ الملوكِ بعِلْمِهم وبرأْيهم وكذاك أوجُ الشَّمسِ فى الجوْزاء

وله :

وقد يفسدُ المرء بعد الصَّلاح فسادَ الأماكنِ والشَّرُّ يُعْدِى [٣]
كما السَّعدُ يقبل طبْعَ النُّحوسِ إذا كان فى موضعٍ غيْرِ سعْدِ

وله :

ما أُنْسُ ظمآنَ بعذْبٍ باردٍ من بعد طولِ العهْد بالموَاردِ [٤]
إلا كأُنْسى بكتابٍ واردٍ من سيِّدٍ مَحْضِ النجارِ [٥] ماجدِ
كأنما استهْلاهُ من عُطاردِ

وله :

طبْعِى كطبع المشترِى ما فيه من شوْبٍ فهل مِن مُشترٍ للمشترِى [٦]

وله :

يامَن تولّى المُشترِى تدبيرَه حاشاكَ أن تنقادَ للمرِّيخِ [٧]

---

(١) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٦ . وفيها : * مثله ما فيه زيغ وخلل * ، وفى ا : * شرف المريخ فى برج زحل * ، وفى ب : شرف الوعد بوعد . . . مثلا ما فيه . . .

(٢) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٦ (٣) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٦ ، وفى ا ، ب :

كما السعد يقبل طبع النجوم إذا كان من موضع غير سعد

(٤) يتيمة الدهر ٤/٣١٦ . (٥) النجار : الأصل والحسب . (٦) يتيمة الدهر ٤/٣١٦ .
(٧) يتيمة الدهر ٤/٣١٦

وله :

ولا تفزعنْ من كلِّ شيءٍ مُفزِّعٍ فما كلُّ ترْبيع البروجِ بضائرِ [١]

وأتمُّ الأشْيـــاءِ نوراً وحسناً بكرُ شكرُ زُفَّتْ إلى صهْرِ برٍّ [٢]

ما قِرانُ السّعْدَيْنِ فى الحوت أبْهى منظراً من قرانِ برٍّ وشُكْرِ

وله :

دعانى إلى بيتهِ سيّدٌ له الخلْقُ الأشرفُ الأظرفُ [٣]

فلا زمْتُ بيتى ولا طفتُـــه بعذرٍ هو الألطفُ الأظرفُ

عُطاردُ نجْمى ولا شكَّ أنّ م عطاردَ فى بيتهِ أشرفُ

وله :

يامعشرَ الكُتّابِ لا تتعرّضوا لرئاسةٍ وتصاغروا وتخادمُوا [٤]

إنَّ الكواكبَ كنَّ فى أشرافِها إلا عُطاردَ حين صوِّرَ آدمُ

وله :

[لا تعجبنَّ لدهرٍ ظلَّ فى صبَبٍ أشرافُهوعلاَ فى أوْجِهالسِّفلُ [٥]

وانقَدَ لأحكامِه أنَّى تقاربها فالمشترى السعد عالٍ فوقَه زحلُ]

[غيره] [٦] .

ولا غرْو أن يُمْنَى أديبٌ بجاهلٍ فمن ذَنَب التِّنِّينِ [٧] تنكسفُ الشمسُ

* * *

(١) يتيمة الدهر ٤/٣١٦ (٢) يتيمة الدهر ٤/٣١٦، ٣١٧

(٣) الأبيات فى يتيمة الدهر ٤/٣١٧ ، وفى ا : الأشرف الأطرف ، عطارد فى بيته أشوف .

(٤) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٧ (٥) البيتان زيادة من : ا ، وهما فى اليتيمة ٤/٣١٥ ، وفى ا : أنى تقاد بها . (٦) زيادة من : ا ، وفى ب : وله . (٧) التنين : الحوت

﴿ القضاة والعدول ﴾

حُسْنُ رأيِ القاضى خيرٌ من شاهدَىْ عدل .

إذا كذَب القاضى فلا تُصدِّق .

اصطلح الخَصْمان وأبَى القاضى .

فى بيتِه يؤتَى الحكم .

من يأتِ الحكمَ وحده يُفلحْ [١] .

القاضى لا يسمعُ مايكره .

والمروُّ لا يُرْتجَى النّجاحُ له يوماً إذا كان خَصْمُه القاضى

آخر :

إذا [كان القضاءُ [٢]] إلى ابْنِ آوى فتعديلُ الشُّهودِ إلى القرودِ

آخر :

فلا تجعلنَّى للقضاةِ فريسةً فإنَّ قضاةَ العالمين لصوصُ
مجالسهم فينا مجالسُ شُرطةٍ وأيديهمُ دون الشُّصُوص شصوص [٣]

[قضىَ لخاصم يوماً فلمَّا أتاهُ خَصمُه نقضَ القضاءَ] [٤]

محمود الورّاق :

كنَّا نَفِرُّ من الوُلا ةِ الجائرين إلى القضاةِ
فالآن نحنُ نفرُّ من جورِ القضاةِ إلى الولاةِ

[يقطعُ كفَّ القاذفِ المُفترى ويجلدُ اللِّصَّ الثَّمانينا] [٥]

---

(١) ا : أفلح . (٢) بياض فى : ب . (٣) ا : وأيديهم دون اللصوص شصوص ، والشصوص الأولى : جمع شص بكسر الشين وهو اللص الذى لا يترك شيئاً إلا أتى عليه ، والشصوص الثانية : جمع شص بالفتح وهى السنارة (٤) زيادة من : ا . (٥) زيادة من : ا .

قال الجمّاز[١] : جاءنا فلان بمائدةٍ كأنهـا زمن البرامكة على العُفَاة[٢] ، ثم جاءنا بشرابٍ[٣] أرقّ من دمعةِ اليتيم على بابِ القضاة[٤] .

غيره :

ريقُ العدُول سمٌّ قاتل .

رُبَّ عَدْل فى ظاهر أهلِ السَّمت ، وباطنِ أصحاب[٥] السَّبْت ، وذئابٍ طُلْس فى ثيابٍ ملْس .

***

﴿التُّنا والدهاقين﴾[٦]

ابتغُوا الرِّزقَ فى خبايا الأرض .

مطرةٌ فى نِيسان خيرٌ من ألْفِ سَان[٧] .

إذا كانتِ السنةُ مُخْصِبة تبيَّن خصبُها فى النَّيْروز .

لا تُؤْتِى الضَّيْعةُ أُكُلهَا إلّا مَن تولَّى كَلَّها[٨] .

الحسابُ عند البَيْدَر .

[كتُبُ الوكلاءِ سفاتجُ الهموم][٩] .

الشِّعرُ تحت المنْجَل .

تقولُ الضَّيْعةُ لصاحبها : أرنى ظلَّكَ أعْمُرْ .

---

(١) ا : الخمار . (٢) زهر الآداب ٢٨٩ (٣) ب : بالشراب . (٤) ا : القاضى . (٥) ج : أهل السبت

(٦) ب : الزراع والدهاقين والتنابة : الفلاحة والزراعة . اللسان ١٤/١٠٥

(٧) ج : خير من ألف بستان ، وبعدها : واحد السوانى ، وهى من زيادات الناسخ ، وسانّ البعير الناقة : إذا طردها حتى ينوخها ليسفدها . راجع اللسان ١٣/٢٢٨ .

(٨) زيادة من ا ، والكل : الضعيف . (٩) زيادة من : ا ، والسفتجة بضم فسكون ففتحتين : هو أن يعطى مالا لآخر ، وللآخر مال فى بلد المعطى فيوفيه إياه ثم .

خريرُ الماء فى الضيعة عبارةٌ عن العمارة .

الضيعةُ فى غير بلدِك لغير ولدك .

نقصانُ الغَلَّةِ زيادةُ الغُلَّة .

فلاحُ المعيشة فى الفلاحة .

الضَّيعةُ ضائعةٌ مالم تُدَبَّر بقوَّةِ ساعد ، وجَدٍّ مُساعد .

تقول النّخلةُ لجارتها : أبعدى عنى ظلَّكِ أحملْ حملى وحملك .

[إسماعيل بن صبيح لصديق له :

اتخذ ضَيعةً تنى لك [١] إذا خانك الإخوان][٢] .

هى المالُ إلا أنَّ فيهـــا مذلَّةً فمن ذلَّ قاساها ومن ملَّ باعَها[٣]

سأبْتــاعُ مالاً بالمدينـةِ إنَّنى أرى عازِبَ الأموالِ قلَّت فواضله[٤]

لا يغْصِبُ الضَّيعةَ ذُو ضيعـةٍ يريدُ أن تَبْقى لصبيـــانه

[لى زرعٌ أتى عليه الجرادُ عادَنى مُذ رزئْتُه العُوَّادُ
كنتُ أرجو حصادَه فأتاهُ قبل أن يحصدَ الحصادُ حصادُ][٥]

آخر :

إذا أنْتَ لم تزرعْ وأبصرت حاصداً ندمْتَ على التَّفريطِ فى زمنِ البذْرِ

* * *

﴿ وفى كتاب المبهج ﴾

إذا ما نقَّل الدهقـا نُ غلَّاتِ الرَّساتيقِ[٦]
فكم من نِعْمَةٍ بيضا ءَ فى سُودِ الجواليقِ

(١) ج : تقلك . (٢) ساقط من : ا . (٣) ا : ومن عز باعها .
(٤) ج : قلت فضائله . (٥) زيادة من : ا . (٦) الرساتيق : جمع الرستاق وهو السوادمن الأرض .

وفيه أيضا :

جمالُ معيشةِ الثّانِي[١] جِمالٌ تُدمِنُ[٢] الحركهْ
إذا بركتْ بباب الدّا رِ ألقتْ رحلُها[٣] البركهْ

***

﴿ التجار والسوقة ﴾

التّجارة إمارة .

رأسُ المال أحدُ الرِّبْحين .

الصّرفُ لا يحتمل الظَّرف[٤] .

التّعبيرُ نصفُ التجارة .

[كلُّ شيءٍ وثمنه][٥] .

اشْترِ لنفْسِك وللسُّوق .

النَّسيئةُ نسيانٌ والتّقاضِى هَذَيان .

الأسواق موائد الله فى أرضِه ؛ فمن أتاها أصاب منها[٦] .

شاركُوا الذى أقبلتْ عليه الدُّنيا ؛ فإنَّه أجْلبُ للرِّزق .

الرابح فى كل سوق البائعُ لما ينفقُ فيها[٧] . [الجالبُ[٨] مرزوق][٩] ، والمحتكر ملعون .

بعِ المتاعَ من أوَّلِ طالبِه[١٠] تُوفَّق فيه .

---

(١) الثانى : الزارع (٢) ا : تكثر (٣) ا : حولها ، ب : حملها (٤) ا : الصرف .
(٥) ساقط من : ا (٦) ا : الأسواق موائد للخاصة والعامة .
(٧) ا : الرابح فى كل شىء سوق النافق لما ينفق فيها ، ب : الجالب مرزوق والرابح فى كل سوق البائع لما ينفق فيها ، ج : الرابح فى كل سوق موصول البائع لما ينفق فيها مقبول مرزوق .
(٨) ا : التاجر (٩) ساقط من : ا (١٠) سوقه .

إذا لم تُرِبحْك تجارةٌ فاعدلْ عنها إلى غيرها ، وإذا لم تُرْزقْ بأَرْض فاستبْدِلْ بها .

الأَرْباحُ توفيقات .

بعِ الحيوانَ أحسنَ مايكونُ فى عينِك .

نعوذ بالله من حسابٍ يزيدُ الغلط .

يرجعُ المُدبرُ يحسبُ النَّسيئَةَ عطيّةً [١] ، ويعتدُّ بها هديّة .

وضِيعةٌ [٢] عاجلةٌ خيرٌ من ربحٍ بطىء .

صفْعةٌ بنقْدٍ خيرٌ من بَدْرةٍ بوعد .

السَّلفُ تلف ، ولا يُصلِحُ الحاجاتِ إلا الدراهم .

مَن أعطى بصلةً أخذ ثومة .

الرَّدىء لا يُساوِى حمولتَه [٣] .

إذا أفلسَ اليهودىُّ نظرَ فى حسابِ أبيه العتيق .

[وفى النّفس حاجاتٌ وفى المالِ قِلَّةٌ ولن يقْضىَ الحاجاتِ إلا الدراهمُ [٤]]

مِن أماراتِ مُفْلسٍ أن تراهُ مُوجفًا [٥] فى اقْتضاء دينٍ قديمٍ

ما المرءُ إلا بِدِرْهمِه [٦] .

قلّةُ العيالِ أحدُ اليسارين .

المعاشُ إن لم يُحَشْ لا ينْحاش [٧] .

العيالُ سوسُ المال .

أطلقْ يديْك تنْفعاك يارَجُل .

---

(١) ج : يرجع فيه المدبر . . . (٢) ا : وصفقة ، وفى ح أيضا : خسارة ، والوضيعة : الحطيطة .
(٣) ا : بحمولته (٤) زيادة من : ج (٥) ب : راجعا ، وأوجف فى طلب الدين : إذا أسرع وألح
(٦) ج : إلا بدرهميه (٧) حاش المال : جمعه ، وانحاش : اجتمع . وفى ج : لم ينحش .

الأموالُ فى الأهوال . لا يُبْصِر الدّنيا غيرُ النّاقد .

تُفرِّق بين المسلمين الدَّراهم .

النَّقْدُ صابونُ القلوب .

النُّقودُ تحلُّ عقُودَ [١] الحُقُود .

وربَّما غلَا الشَّىء الرّخيص .

مَن اشْترى مالا يحتاجُ إليه باعَ مالا بُدَّ منه .

لا رسولَ كالدِّرهم [٢] .

من جمعَ مالَه من الدَّوانيق ، فما عسى أن يُعطِىَ غيرَ القراريط [٣] .

مَن اشْترى الدُّون بالدُّون ، رجع إلى بيْتِه وهْو مغبون .

لا تبعْ نقداً بدينْ .

المغبونُ لا محمودٌ ولا مأجور .

المستقرِضُ مِن كيسِه يأكل .

الكفالةُ ندامة .

عصفورٌ فى الكفِّ خيرٌ من كركىٍّ فى الهواء .

التَّقْدِيرُ فى المعيشةِ نصفُ الكسب .

من السَّرفِ أن تشْترىَ كلَّ ماتَشتهى .

حبالٌ وليفٌ جهازٌ ضعيف .

من لم يتغدَّ بدانق تعشَّى [٤] بأربعةِ دوانيق .

أغلقْ بابَ دارك ، ولا تسرق [٥] جارَك .

---

(١) ا : عقد (٢) ج : كالدراهم (٣) الدانق : سدس الدرهم ، والقيراط : نصف الدانق
(٤) ا ، ج : يتعشى . (٥) ب : وإلا سرق جارك

سوقُنا سوقُ الجنّة ، لا بيعَ فيها ولا شراء .

أَعرِفُه بشِرَا الأصل [يُشَبّــه بالمتاع يعرف سره فى أصله ومعدنه] (١)

تعاشَرُوا كالإخوان ، وتعامَلُوا كالأجانب ؛ أى ليس فى التجارة والمعاملة مُحاباَة .

التاجرُ فاجر ، إلّا مَن عصمَه الله تعالى .

خُبْزُ السُّوق مُستطَاب (٢) .

فلان فالوذجُ السُّوق [وصنعة السوق ذات شقين] (٣) .

ما أصغرَ المصيبةَ بالأرْباح ، إذا عادتْ بسلامةِ الأرواح .

يقولُ الصّانعُ استعملْنى ؛ ولا بأْس إن (٤) لم تُعْطِنى أُجْرة .

إذا ما غضِبَ السُّوقِىُّ فالحبَّةُ (٥) تُرضيه .

آخر :

قد نرى بابن إسحـــا ق فى وُدِّك عُهــده .

[وكذا السوقىُّ للإ خوانِ سوقىُّ المودَّه] (٦)

آخر :

[ما للتُّجار وللسّخاء] (٧) وإنّما نبتتْ لحومُهم على القيراط (٨) .

* * *

﴿ السُّؤَّال والمُكدّون والغانمة ﴾ (٩)

الوجهُ الطرىُّ [سفتجة] (١٠) .

الحياء يمنعُ الرِّزق .

---

(١) ساقط من : ا (٢) ب : يستطاب .

(٣) زيادة من ب و ج ، و « ذات شقين » من ج فقط (٤) ج : وإن لم .

(٥) ا : بالحبة (٦) زيادة من : ب ، ج .

(٧) زيادة من : ب ، ج ، وفى ب : ماللتجار والسخاء ، وفى ج : فإنما (٨) ا : المعراط .

(٩) زيادة من : ب ، ج (١٠) زيادة من : ب ، ج .

مَن لم يحترفْ لم يعْتلف .

التَّمييزُ شُوم .

الحركةُ بركة .

صفاقةُ الوجهِ رزقٌ حاضر : الكُدْيةُ [١] ربحٌ بلا رأسِ مال .

الزُّوزجار [٢] رأسُ مالِ المُكْدِى .

مَن رآنى فقد رآنى ورحْلى .

ليس فى العصَا سيْرٌ ولا فى العظْمِ مُخّ .

ليس فى البيْتِ سوى البيْت .

الغرباء [٣] بُرُدُ الآفاق .

ومن أشعارهم :

الحمدُ لله ليس لى مالٌ ولا لخلقٍ علىّ أفضالُ
الخانُ بيْتى ومشجَبِى بدنى وخازِنى والوكيلُ بقّالُ

وإذا ذكروا بعضَهم بالتَّجربةِ والحنكةِ فى الصِّناعة قالوا : قد نام مع الصوفية [٤] وضربَ بالجرابِ [وجه المحراب] [٥] ونام تحت [حُصُرِ] [٦] الجوامع [أى تغرّب وبات فى غير وطن] [٧] .

إنّما نحن جبابرةٌ [٨] ، فى أسْتاهِنا خَرق [أى فينا مع الفقْرِ جبرّية] [٩] .

ويقولون فى هذا المعنى : رأسٌ فى السَّماء واستٌ فى الماء .

وينشدون لجحْظة :

* وللمساكين أيضاً بالنَّدى ولعُ *

[ويقولون : كتُبُ فلانٍ سفاتج] [١٠] .

---

(١) ا : الحدية ، ب : الجدية ، والكدية : حرفة السائل الملح (٢) ا : الزوزجار والروكاز : الخدمة أو الحرفة . (٣) ب : الغرماء (٤) ا : الصوفى .
(٥) زيادة من : ج ، وفى ب : وجه القبلة (٦) زيادة من : ب ، ج ، وفى ج : ونام مع حصر الجوامع
(٧) زيادة من : ب ، ج (٨) ا : حبارة (٩) زيادة من : ب ، ج (١٠) ساقط من : ا .

[إذا ذهبَ أهل التَّفضُّلِ مات أهلُ التَّجَمُّل][1] .

ومن نوادرهم :

افرشْ له بنفْخة .

مَن يُبَنْدقُ البعْر فى استِ الجمل[2] .

اقلعْ من هاهنا فُجلة[3] .

ما كلُّ وقتٍ تسلمُ الجرّة[4] .

جزاء مقبِّلِ الوجْعاء ضَرْطة[5] .

لا يقُوم عطرُها بفسائِها .

إذا لم يكنْ لك استٌ فلا تشْرَب[6] الهَليلَج .

قال أبو العيْناء[7] : سمعت[8] كنّاساً فى ركن دارٍ يقول لصاحبه : ياأخى ، علمتَ أن المأمونَ سقط من عيْنى منذُ قتـل أخاه ، كما تسقطُ البعرة [من استِ الجمل][9] .

***

﴿ الشطرنجيون ﴾

مَن أنتَ فى الرُّقعة ؟[10] .

زادَ فى الشَّطرنج بَغْلة[11] ، ثم نفضْناها على قائمة[12] .

* فرزنْتَ سرعة ماأرى يابيْذَق *

* وهل تجرى البياذقُ كالرُّخاخِ *

---

(١) زيادة من : ا (٢) ا : من يدرق البعرة (٣) ا : نجله (٤) ب : الحرة

(٥) ا : جزاء مقبل الاست الضراط (٦) : فلا تأكل .

(٧) محمد بن القاسم بن خلاد ، أديب ظريف سريع الجواب حسن الشعر ، كف بصره بعد الأربعين توفى سنة ٢٨٢ هـ . تاريخ بغداد ٣/ ١٧٠ ، نكت الهميان ٢٦٥ ، زهر الآداب ٢٧٨ .

(٨) ج : سمعنا (٩) زيادة من : ب ، ج (١٠) بعدها فى ا : زاد فى الطنبور نغمة .

(١١) ا : نقلة ، ب : بغلا (١٢) ا : ثم تقضيناها على ملمة

[جحظة :

قلْ للشَّقِيِّ وقعتَ فى الفخِّ] [١] أودتْ بشَاهِك ضربةُ الرُّخِّ
وأراك تُولَعُ بالبيـاذقِ [٢] ساهياً والمشرفيّةُ حولَ شاهِك تلمعُ

كُشَاجِم :

وقد كنتُ أطمعُ فى قمرةٍ فأصبحتُ أقنعُ بالقائمهْ [٣]

السّرىّ الرّفا :

مشوا إلى الرَّاحِ مشْىَ الرُّخِّ وانصرفوا والرَّاحُ تمشِى بهم مشْى الفَرَازِينِ [٤]

[غيره :

لو رمتُ بالصِّينِ شِرا ضيعهْ أكانَ للقاضى بهـا شُفعَهْ] [٥]
يجولُ فى الأرْضِ وأقطارِهـا كما يجولُ الرُّخُّ فى الرُّقعهْ

[وليس قُعودى عنْك إلا لأنَّنى أُعَدُّ من الشّطرنج فى أوّل الصفِّ [٦]]

* * *

﴿ النبيذيون ﴾ [٧]

ما جُمِعتِ الدُّنيا بأظْرفَ من النَّبِيذ .
ما للعُقار والوَقار .
إنَّما العيشُ مع الطيش .
الرَّاحُ تِرياقُ سمّ الهمّ [٨] .

---

(١) زيادة من : ا . (٢) ا ، ب : بالبياذج . (٣) ديوانه ١٦٤ وفيه : وقد كنت أسرع فى قرة .
(٤) يتيمة الدهر ٢/١٣٨ ، والفرازين : جمع الفرزان وهو الملكة عند الشطرنجيين .
(٥) زيادة من : ا (٦) ساقط من : ا (٧) ا : النبيذ والشراب .
(٨) ج : الهموم .

بيد الكأس تُعْرَك أذُنُ الوَسْواس .

كسرى :

النَّبيذُ صابُون الهمّ .

[أبو العيناء :

الزبيبي نمسكودُ الخمر (١)]

غيره :

الرَّاحُ كيمياءُ الفرَح .

* وماءُ الكَرْمِ للرَّجُلِ (٢) الكريم *

* وللأَرْضِ من كأسِ الكرامِ نصيبُ *

[المأمون :

النَّبيذُ سِتْرٌ ، فانظُر مع مَن تهتكه (٣) .

اشْرَبِ النَّبيذَ ماستَبْشَعَته ، فإذا استطَبْتَه فدعْه] (٤) .

الجاحظ :

النَّبيذُ يردُّ الشيوخَ إلى طبائعِ الشُّبان ، والشبانَ إلى طبائعِ الصِّبيان .

ابن عباد :

قِدْماً حُمِلتْ أوزارُ السُّكر على ظُهورِ الخمر ، وطُوِيَ بساطُ الشَّراب بما فيه مِن خطأ وصواب .

لولا أن المخمورَ يعرفُ قصَّتَه (٥) لقدَّم وصيَّتَه .

الصَّاحي بين السَّكارَى (٦) كالحيِّ بين الموْتى ؛ يضحكُ من عقْلِهم ، ويأكلُ من نَقْلِهم .

---

(١) زيادة من ا ، ج ، وليس في ا نسبة لأبي العيناء ، و فيها : الزبيبي نمكسوذ الخم .

(٢) ا : وماء الكرم الرحل الكريم (٣) ا : فانظر من يكسه . (٤) ساقط من : ج ، وفي ب : فإذا ذقته استطبته (٥) ا : قضبه (٦) ا ، ب : السكرى .

مُتابعةُ الأرْطالِ تُبْطلُ سَوْرةَ الأَبْطال [١] .

أحمقُ ما يكونُ السَّكرانُ إذا تعاقل .

التَّبذُّلُ على النَّبيذ ظَرْف ، والوقارُ عليه سُخْف .

[* وكاسٍ تداويتُ منها بها *] [٢]

[تداويتُ من ليلَى بليلى على الهوى كما يتداوَى شاربُ الخمْرِ بالخمرِ] [٣]

[* وللشَّار بيهَا المُدمِنيها مصارعُ * [٤]]

آخر :

* أصرفُها للهمومِ أصرفُها * [٥]

الحسن بن وهب [٦] :

ما أنصفْتَها ، تضحكُ فى وجهِك ، وتعبسُ فى وجهِها .

غيره :

حدُّ السُّكْرِ أن تعزُبَ [٧] الهموم ، ويظهرَ السِّرُّ المكتوم .

ما أطيبَ الخمْرَ لولا الخُمار .

فلانٌ أثْقلُ من القدَحِ الأوّل .

هُما خليطانِ من ماءِ الغمامَةِ والخمر .

هى المصافاةُ بيْن الماءِ والرّاح .

العرب :

[لستُ من هذا الأمرِ فى خلٍّ ولا خمر ، أى] [٨] لستُ منه فى خيرٍ ولا شَرّ .

---

(١) ب : متابعة الأبطال ، ا : تبطلق سورة . . . (٢) ساقط من : ا (٣) زيادة من : ا .

(٤) ساقط من : ب (٥) الأولى من الصرف بالفتح ، والثانية من الصرف بالكسر .

(٦) الحسن بن وهب بن سعيد الحارثى ، شاعر كاتب ، استكتبته الخلفاء ، ومدحه أبو تمام توفى سنة ٢٥٠ هـ . فوات الوفيات ١/١٣٦ .

(٧) ا : تفرق . (٨) ساقط من : ا

اليومَ خمرٌ وغداً أمر .

قيل للفرزْدق : ما تحبُّ من الشَّراب ؟ قال : أقربَه من [١] الثَّمانين ، يعنى : الحدّ الذى [٢] يُوجبُ الحدَّ .

* * *

﴿ ومن كتاب المبهج ﴾

الدُّنيا معشوقةٌ ريقُها [٣] الرّاح .

الخمرُ أشْبهُ شيء بالدنيا لاجْتماعِ المرارةِ واللَّذاذةِ فيها .

النَّبيذُ عَروسٌ ، مهرُها العقل .

الخمرُ مصباحُ السُّرور ولكنَّها مفتاحُ الشَّرور .

[لكلِّ شيء سرٌّ ، وسرُّ الرّاح السُّرور] [٤] .

لا يطيبُ المدامُ الصَّافى إلا مع النَّديمِ المصافى .

* * *

حسّان بن ثابت :

إذا مَا الأشْرباتُ ذُكِرْنَ يوماً فهنَّ لطيِّبِ الرَّاحِ الفداء [٥]

غيره :

وإنَّ رَضاعَ الكأسِ أعظمُ [٦] حرمةً وأوجبُ حقًّا من رَضاعِ لِبانِ

آخر :

صُبَّ النَّبيذَ على الفؤادِ فإنّه ممَّا يُعينُ على الزَّمان الفاسدِ

---

(١) ب : إلى (٢) ا : الغاية التى توجب . . . (٣) ا ، ب : ريحها .
(٤) زيادة من : ب (٥) ديوانه ٨ (٦) ب : أوجب

آخر :

وتظْلمُنى فى كل دَورٍ بحبَّـــةٍ [١] ألَا إنَّ قيراطَ النَّبيـــذِ كثيرُ

آخر :

وأحسنُ ما يُهدَى إلى الشَّىء جِنسُه فللرُّوح فاهْدِ [٢] الرّاحَ فهى لها جنْسُ

آخر :

وجدتُ أقلَّ النّاس عقلًا إذا انْتشى أقلَّهم عقـــــلًا إذا كان صاحيَا

[يزيدُ السّفيهَ الـكأسُ فيـه سفاهةً ويتركُ أخلاق الـكريمِ كما هيَا] [٣]

آخر :

الـكأسُ تُظهرُ ما بالإسْتِ من دَنَسٍ إذا تمشَّتْ حُميَّا الـكاسِ فى الرَّاسِ [٤]

آخر :

إن الشَّرابَ له شرطٌ سمعتُ به ألّا يُعادَ حديثُ السُّكْرِ فى الصّحوِ

آخر :

إنَّما مجلسُ النَّبيذِ بســـاطٌ فإذا ما انقَضى طوينَا البساطَا [٥]

أبو نُواس :

والرَّاحُ طيِّبةٌ وليس تمامُهـا إلا بطِيبِ خَلائِقِ الجُلَّاسِ [٦]

المأمون :

وليس للهمِّ إلا كلُّ صافيةٍ كأنها دمعةٌ من عينِ مهجورِ [٧]

---

(١) ا : فى كل ذود بحبة ، ب : فى كل دور ثلاثة

(٢) ا : فللروح اهدى الراح ، ب : وللروح أهد الراح ، ج : وللروح فاهد .

(٣) زيادة من : ج (٤) ج : فى البدن .

٥) ج : بساطه (٦) ديوانه ١٠٥ (٧) ج : إلا شرب صافية ، كأنها دمعة فى عين مهجور .

البحترى :

وأحقُّ من وسعَ النَّدامى جودُه بالرَّاح من كانتْ له قُطْرُبُّلُ [١]

العطوى [٢] :

إنَّ شُرْبَ المدامِ سيرٌ إلى اللَّهْـــوِ وخيرُ المسير صدْرُ النَّهارِ [٣]

وله :

فمن حكَّمتَ كاسَك فيه فاحكُمْ له بإقالةٍ عندَ العثارِ [٤]

* * *

[﴿ المغنون [٥] ﴾ [٦]]

تِيهُ مغنٍّ وظَرفُ زِنْديق .

أفْلسُ من طنْبُورٍ بلا وتَر .

زادَ فى الطُّنبُورِ نغمة .

الغِناء رُقْيةُ الزِّنا .

الغناء الفائقُ غذاء الرُّوح .

وصف بعضُهم مغنّيا فقال : كأنه خُلِق من كلِّ قلب ، فهو يُغَنِّى كلَّ واحدٍ [٧] بما يشْتهيه .

ووصفه آخرُ فقال : لغنائِه فى القلْب موقعُ القطْرِ فى الجدْب .

السَّماعُ إدامُ المدام

---

(١) ا : وأحن من وسع . . . من كانت له قطرتك . وقطر بل : بلد بالعراق .

(٢) محمد بن عبد الرحمن . شاعر عباسى بصرى كان معتزليا منهوما بالنبيذ . اشتهر أيام المتوكل . سمط اللآلى ١٤٠ ، معجم الشعراء ٣٧٧ . (٣) ساقط من : ج

(٤) معجم الشعراء ٣٧٧ ، زهر الآداب ٤٤٨ ، وفى ا : فمن حكت كاسك .

(٥) ا : المعاشرون والمطربون (٦) ساقط من : ب (٧) ب ، ج : كلا

السّماعُ مُتْعةُ الأسْماع[١] .

الـكِنْدى[٢] :

سماعُ الغناء بِرسَامٌ[٣] حادّ ، لأنّ المرءَ يسمع فيطْرب ، ويطربُ فيسْمح ، ويسمحُ فيُعطى ، ويُعطِى فيفْتقِر ، ويَفتقرُ فيغتمّ ، ويغتمُّ فيمْرض ، ويمرضُ فيموت .

أبو نُواس :

وجدتُ ألذَّ عاريةِ الليالى قِرَانَ النَّغم بالوترِ الفصيحِ[٤]

غيره :

حكمُ الغناءِ تسمُّعٌ ومدامُ[٥] ما للغناء مع الحديث نِظامُ
لو أنّنى قاضٍ قضيتُ قضيّةً إن الحديثَ على السماع حرامُ[٦]

كُشَاجِم :

ولمّا عبثْنَ بأوتارهنّ قُبَيْل التَّبلُّجِ أيقظْنني[٧]
[جسَسْنَ المثانى وأتبعْنها بنقْرِ البنوبِ فأطربْنِي][٨]
عمدْنَ لإصْلاحِ أوتارهِنّ فأصْلحنهُنّ وأفسدْننِي[٩]

غيره :

[أياساخطاً من أن طربتُ لزُرْزُر لكَ حرمةٌ ولزُرْزُرٍ إحسانُ][١٠]

---

(١) ب : الأذهان (٢) يعقوب بن إسحاق فيلسوف العرب ، لقى فى حياته الأذى فى خلافة المتوكل وأصاب عند المأمون والمعتصم منزلة عظيمة . أخبار الحكماء ٢٤٠ ، طبقات الأطباء ١/٢٠٦ ، طبقات ابن جلجل ٧٣ . (٣) البرسام : التهاب فى الصدر ، وفى ا ، ب : برسام حار .

(٤) ديوانه ٧١ . (٥) ا : وندام (٦) ا : مع الغناء (٧) الأبيات فى ديوانه ١٧٥ .

(٨) زيادة من : ب ، وفى الديوان :

جسسْن مثالث يمزجنها بنقر النموم فأطربننى

والمثانى من أوتار العود : الذى بعد الأول .

(٩) ب : فأصلحنى وأفعدننى ، وفى الديوان : فأصلحنى ثم أنشدننى .

(١٠) البيت كله زيادة من : ج ،وصدره زيادة من :ب ، وفى الأصل: لدرزر ، وهو تصحيف ، راجع الأغانى ١/٢٥٩ ، ٤/٩٣ .

أأغضبتَ من طرَبي على إحسانِه أحسِنْ لأطْرَبَ أيها الغضبانُ [١]

جحْظة :

كلما قلتُ ، قال : أحسنْتَ زدْنِي وبأحسنْتَ لا يُباعُ الدقيقُ[٢]

* * *

﴿ العشّاق والعشق ﴾

حبُّك للشَّيء [٣] يُعمِي ويُصِم .

[الهوى هوَان][٤] .

* أحبُّ شيءٍ إلى الإنسان مامُنعَا *

قطعُ الأوْصالِ أيْسرُ من قطْعِ الوِصال .

ما خُلِق الفِراقُ إلّا لتعْذيبِ العشّاق .

الغريبُ مَن لم يكن له حبيب[٥] .

غضبُ العاشقِ أقصرُ عمراً من أن ينْتظرَ عذراً .

غضبُ العُشّاقِ كمطرِ الرّبيع .

من كثرتْ لحظاتُه دامتْ حسراتُه .

مالقيتْ روحٌ من الحَيْن مالقيَ القلبُ من العين .

المحبوبُ مسبوب.

* وقد يُؤذَى من المِقَةِ [٦] الحبيبُ *

* ما الحبُّ إلا للحبيبِ الأوّل *

أطيبُ الطِّيبِ عناقُ الحبيب .

---

(١) صدر هذا البيت ساقط من : ب (٢) تقدم فى ١٠٧ (٣) ا : حبك الشيء

(٤) ساقط من : ا . (٥) ا : غريب (٦) المقة : المحبة

ربما تَلِفَ مَن كَلِف .

[رقدتَ ولم ترْث للسّـــاهرِ][1] وليـــــلُ المحبِّ بلا آخرِ
لو صحَّ منكَ الهوى أُرشِدْت للحِيَلِ [لـكنَّ حبَّكَ لى قولٌ بلا عملِ][1]

* ولا خيرَ فى حُبٍّ يكونُ بشافعِ *

* حَسَنٌ فى كلِّ عيْنٍ مَن تودّ *

نزْعُ الرُّوحِ[2] أهونُ من نزاعِ الشَّوْق .
رُبَّ صَبابةٍ غُرِستْ من لحظة ، ورُبَّ حربٍ جُنِيَتْ من لفْظة .
ليس فى الحبِّ مَشُورة ، ولا فى الشَّهواتِ خُصُومة .
وأىُّ عشْقٍ باخْتيار .

* هوى كلُّ نفسٍ حيثُ حلَّ[3] حبيبُها *

محنُ الزَّمانِ شديدةٌ وأشدُّها فقـــدُ الحبيب

آخر :

كلُّ شىءٍ من الحبيبِ مليحٌ غير أن الصّـــدودَ منه قبيحُ

آخر :

فى وجههِ شافعٌ يمحُو إساءتَه من القلوبِ وجيهٌ حيثُ ما شفَعَا

آخر :

أساءَ فزادتْهُ الإساءةُ حُظْوةً حبيبٌ ـ على ما كان منهُ ـ حبيبُ

آخر :

أرَى الطريقَ قريباً حين أسلكُه إلى الحبيبِ بعيـــداً حين أنْصرفُ

(١) زيادة من : ج (٢) ج : نزع النفس ، ب : نزاع النفس (٣) ا : حيث كان ، ب : أين حل .

آخر :

دخولُك من بابِ الهوى إن أردْتَه يسيرٌ ولكنَّ الخروجَ عسيرُ

آخر :

إذا لم يكن فى الحبِّ سخْطٌ ولا رضاً فأين حلاواتُ الرَّسائلِ والكُتُبِ

آخر :

أنتَ كلُّ النّاسِ عندى فإذَا غبْتَ عن عيْنىَّ لم ألْقَ أحدْ

آخر :

فقلتُ إذا استحسنتْ غيرَكم : أمرتُ الدُّموعَ بتأْديبِهَا (١)

آخر :

ماحالُ من كان له واحدٌ يُؤخَذُ (٢) منه ذلك الواحدُ

[أبو فِراس (٣)]

ومن مذهبى حبُّ الدِّيارِ لأهلِها وللنَّاس فيما يعشقُون مذاهبُ (٤)

آخر :

صيّرتُ حبَّك شافعِى فأُتيتُ من قِبَلِ الشّفيعِ

---

(١) البيت فى الصناعتين ٤٤٦ ، وفى هامش ج زيادات زادها الناسخ بخط صغير لم أستطع تمييزه إلا بعد جهد وهى :

تقول وفى قولها حكمةٌ أتبكى بعينٍ ترانى بها
فقلت بكائى حداد (كذا) عليك بأنَّ حياتى وموتى بها
أتتنى تؤنّبنِى فى البكا فأهلاً بها وبتأنيبها

(٢) ب : غيب (٣) زيادة من : ج (٤) ديوانه ٢/٣٠

الأحْوص [١] :

يابيتَ عاتكةَ الذى أتعزَّلُ حذرَ العِدى و به الفؤادُ موكَّلُ [٢]
إنِّى لأمنحُك الصُّدودَ وإنّنى قسماً إليك مع الصُّدودِ لأمْيَلُ

ابن الدُّمَيْنة [٣] :

[بكلٍّ تداوينْا فلم يُشْفَ مابنا على أن قربَ الدار خيرٌ من البُعدِ [٤]]
[ألا إنَّ قُرْبَ الدَّارِ ليس بنافعٍ إذا كان من تهواهُ ليس بذِى وُدِّ [٥]]

آخر :

وما الحبُّ من حُسنٍ ولا من دَمامةٍ ولكنَّه شىءٌ به القلبُ يكلَفُ

آخر :

فلا اليأسُ يُسْلِينى ولا القربُ نافعِى وهل بعدَ هذا للمُحبّين مطلبُ

ابن الرُّومى :

يغدُو المحبُّ لشأنِه وفؤادُه نحوَ الحبيبِ غدوُّه ورواحُه

غيره :

يقولون : لو دبّرتَ بالعقْلِ حبَّها ولا خيرَ فى حبٍّ يُدَبَّرُ بالعقْلِ

***

(١) عبد الله بن محمد الأنصارى . شاعر هجاء صاحب نسيب رقيق . توفى سنة ١٠٥ هـ . الأغانى ٤/٢٢٤ ، خزانة الأدب ١/٢٣٢ . (٢) البيتان فى زهر الآداب ٢٠٠ .

(٣) زيادة من : ج وهو عبد الله بن عبيد الله بن أحمد . شاعر من البادية ، وصاحب نسيب رقيق . اغتيل وهو راجع من الحج وهو من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية . مقدمة ديوانه ، سمط اللآلى ١٣٦ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٢٢٣ .

(٤) ساقط من : ا ، ديوان ابن الدمنية ٨٢ (٥) زيادة من : ا ، ديوان ابن الدمنية ٨٢ ، وفيه : على أن . . .

﴿ومن أمثالهم على أفعل من كذا﴾

أثقلُ من رقيبٍ بيْن مُحبَّين .

أثقلُ من واشٍ على عاشق .

[أَمَمُّ من دمع على عاشق [١]] .

أرقُّ من دموعِ العُشّاق ، مَرَّتْها [٢] لوعةُ الفِراق [٣] .

أرقُّ من دمعِ محبّ ، وشكْوَى صبّ .

أشوقُ من عاشقٍ طَرُوب .

أسَرُّ مِن قُرْبِ الحبيب .

أشْقَى مِن مُحِب [٤] .

أشدُّ من فراقِ الأحبَّة [٥] .

أطيبُ من ريحِ الحبيبِ المُوافق [٦] .

أطيبُ من رائحةِ العروسِ الحسناء فى أنْفِ العاشقِ الشَّبِق .

أطوعُ من مُحِب .

أمَدُّ من نَفَس العاشق .

أصْفى من دمْعِ [٧] العاشقةِ المَرْهاء [٨] .

أفظعُ من الفراق .

---

(١) ساقط من : ا ، وفى ب : أنم من دمع عاشق (٢) مرى الدمع : أرسله .

(٣) ا : سرتها لوعة الفراق ، ب : أرق من دموع العاشقين برح بها الفراق .

(٤) ج :

وما فى الأرض أشْقى من محبّ وإن وَجدَ الهوى حلوَ المَذاقِ

(٥) ا : الحبيب (٦) ا : للموافق ، ب : أطيب من ريق . . . (٧) ج : دم .

(٨) المرهاء : من ابيضت أجفانها من ترك الكحل

أحسنُ من التَّلاق .

أقبحُ من عاشقٍ مُفْلِس . أحْلى من فم الحبيب .

ألذُّ من معانقةِ الأحباب فى حلَّةِ الأمْن .

ألذُّ من ريقِ الأحبَّةِ [فى الفم [1]] .

أحرُّ من قلبِ عاشق .

أمَرُّ من فقْدِ الأحبَّة .

[أشدُّ من قربِ الحبيب [2]] .

[ليس شىءٌ [3]] ألذَّ من نظرِ المعشوقِ فى وجهِ عاشقٍ بابْتسام .

* * *

﴿ النساء ﴾

العرب [4] :

كل شىء مَهَةٌ [ومَهاةٌ] [5] ماخلَا النِّساء وذكرَهنّ ؛ أى أن الحرَّ يحتملُ كلَّ شىءٍ حتى يأتىَ ذكرُ حرمِه . ومعنى المهة : اليسير .

لا تُعلِّمُ العَوانُ الخِمْرَة [6] .

كلُّ غانيةٍ هند ، ما أمامةُ مِن هنْد . كل ذاتِ ذيلٍ تَختال .

وكلُّ ذاتِ صِدارٍ خالَة [7] .

* وليس لمخضُوبِ البنانِ يمينُ *

---

(١) ساقط من : ب . (٢) زيادة من : ج (٣) زيادة من : ا .

(٤) ج : تقول العرب (٥) زيادة من : ا .

(٦) ب : لا يعلم العوار الجمرة ، ج : العوان لاتعلم الخمرة . ومعنى المثل أن المجرب عارف بأمره ، كما أن المرأة التى تزوجت تحسن القناع بالخمار . اللسان ١٣/٢٩٩ .

(٧) الصدار : ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه المرأة ، وهو أيضا قميص صغير يلى الجسد . وفى اللسان ٤/٤٤٧ : وفى المثل : كل ذات صدار خاله أى من حق الرجل أن يغار على كل امرأة كما يغار على حُرمه .

لا تعدمُ الحسناء ذامًّا .

لا تُسَدُّ الثغورُ بالمُحصَنات .

لو ذاتُ سوارٍ لطمتْني .

لا تحمدنَّ أَمَةً عامَ شرائِها ، ولا عروساً [1] عامَ هدائِها .

لا عطرَ بعد عرُوس .

[قد كنْتِ قبلَ النِّفاسِ مُصْفَرّة .

وحْمَى ولا حَبل [2]] . الثَّيِّبُ [3] عُجالةُ الرَّاكب .

كلّ فتاةٍ بأبيها مُعجَبة .

من يمدح العروسَ إلا أهلُها .

إن النِّساءَ شقائقُ الأقوام .

مَن ينكح الحسناء يُعْطِ مهرَها .

بينهم داءُ الضَّرائر .

[شرُّ الغريبة يُعْلن ، وخيرُها يُدفَن .

خلعُ الدِّرعِ بيد الزوج [4]] .

ليستْ حفصةُ من نساء [5] أمِّ عاصم .

المرأةُ ريحانة ، وليستْ بقَهْرمانة .

النِّساء بالنِّساء أشبهُ من الماء بالماء والغرابِ بالغرابِ [والذُّبابِ بالذباب [6]] .

النِّساء حبائلُ الشَّيطان .

القُبحُ حارسُ المرأة .

---

(١) ا : ولا حرة (٢) ساقط من : ب (٣) ب : الشيب (٤) ساقط من : ا .
(٥) ا ، ب : من رجال أم عاصم (٦) ساقط من : ا

أجِعْهُنَّ فلا يمْرحْن ، وأعْرِهنَّ فلا يبْرحن .

اعصَ هواكَ والنِّساءَ ، وأطعْ ماشئْت [١] .

* مافى الرِّجالِ على النِّساءِ أمينُ *

* إنَّ المناكحَ خيرُها الأبْكارُ *

كاد العروسُ يكونُ أميراً [٢] .

[نحنُ على صيْحةِ الحُبلى] [٣] .

فلان [كالمرأة] [٤] الثَّكْلى ، وكالحيَّةِ على المقْلى .

مَن استحيى من بنْتِ عمِّه لم يُولَدْ له [٥] .

البياضُ نصْفُ الحُسن .

[الجمالُ فى الأنْف ، والملاحةُ فى العيْن ، والحلاوة فى الفم [٦]] .

العجِيزةُ أحدُ الوجْهين .

فى كلِّ أرضٍ قِحاب [٧] .

التحسُّنُ خيرٌ من الحُسن .

لو قيلَ للشَّحمِ أين تذهب ؟ ، لقال : أُسوِّى العِوَج [٨] .

لكلِّ فتاةٍ خاطب ، ولكلِّ مَرعًى طالب .

زوجٌ من عُودٍ خيرٌ من قُعود . نعم لَهْو الحرَّةِ المِغزَلُ .

مع الحديثِ فاغْزِلى .

المُلّاكُ [٩] هو المملوك ، إلا أن ثمنَه عليه .

---

(١) ب ، ج : واعمل ماشئت .

(٢) ا : كادت العروس أن تكون أميرا (٣) ساقط من : ا ، وفى ب : نحن على صحة الحبلى .

(٤) ساقط من : ا (٥) ا : لم يولد له غلام .

(٦) زيادة من : ا . (٧) القحاب : جمع القحبة ، وهى البغىّ . (٨) ا : عوجا .

(٩) ب : الملك .

التزوّجُ فرحُ شهرٍ ، وغمُّ دهرٍ ، ودقُّ ظهرٍ ، ووَزن مَهرٍ .

رُبَّ ذئبٍ أخذُوه وتمادَوْا فى عقابِهْ
ثم قالوا : زوِّجُوه وذرُوه فى عذابِهْ

[أسماء بنت أبى بكر :

النِّكاحُ رقٌّ ، فانظرْ عند مَن تضعُ رقَّك .

معاوية رضى الله عنه :

يغْلبْنَ الكرامَ ، ويغْلبُهُنَّ اللِّئامُ][1] .

مُصْعَب بن الزُّبَيْر :

المرأةُ فراشٌ فاسْتوْثِرُوه .

مَسلمةُ بن عبد الملك[2] :

المرأةُ الصَّالحةُ خيرٌ للمرءِ من يديْه[3] والمرأةُ السُّوء غُلٌّ من حديد .

منَ لمْ تخنْهُ نساؤُه تكلَّمَ بملْءِ فيه .

غيره :

عقلُ المرأةِ فى جمالِها ، وجمالُ الرَّجُل[4] فى عقْلِه .

المأمون :

النِّساءُ شرٌّ كلُّهنّ ، وشرٌّ مافيهن قلّةُ الاستغْناءِ عنهُنّ .

غيره :

الرَّجلُ يكتمُ بُغْضَ المرأةِ أربعينَ عاماً ، [ولا يمكنُه أن يكتمَ حبَّها يوماً واحداً ، والمرأةُ تكتمُ حُبَّ الرَّجلِ أربعينَ عاماً][5] ، ولا يمكنُها أن تكتمَ بُغضَه يوماً واحداً .

---

(١) ساقط من : ا (٢) مسلمة بن عبد الملك بن مروان . قائد شجاع له فتوحات مشهورة ، تولى إمرة العراقين ثم أرمينية ، توفى سنة ١٢٠ هـ . تهذيب التهذيب ١٠/١٤٤ ، نسب قريش ١٦٥ .
(٣) ا : خير للمؤمن هدية ، ب : خير للمرء من بدنه (٤) ا ، ب : وجمال المرء .
(٥) ساقط من : ب .

ابن المعتز :

مَن أتْعبَ نفسَه فى الحلال لم يَتُقْ إلى الحرام ، وهو كالطَّليح [الذى] [1] مُناهُ أن يستريح .

هى الضِّلَعُ العوجاءُ لست تقيمُهـا ألَا إنَّ تقويمَ الضُّلوعِ انكسارُها

آخر :

لا يأمَنَنَّ على النِّساءِ [أخٌ] [2] أخاً مافى الرِّجالِ على النِّساءِ أمينُ

آخر :

إنَّ النِّساءَ رياحينٌ خُلقْنَ لنـا فكلُّنـا يَشْتهى شمَّ الرَّياحينِ

آخر :

ونحنُ بنُوا الدُّنيـا وهن نباتُهـا وعيْشُ بنى الدنيـا لقـاءُ بناتِهـا

آخر :

ضمِ بنْتِنى بكفِّهـا ابْنةُ مَعْنٍ أوجعتْ كفَّها [3] وما أوجعتْنى

آخر :

إذا لم تكنْ فى منزلِ المرْءِ حرةٌ رأى خللًا فيما تديرُ [4] الولائدُ
فلا يتَّخذْ منهنَّ حرٌّ قعيـدةً فهنَّ لعمرُ اللهِ بئسَ القعـائدُ

آخر :

ليس لربِّ البيْتِ فى بيتِه عيشٌ إذا مافسـدَ الأهلُ

آخر :

رأيتُ رجالًا يكرهون بناتِهم وفيهنَّ ـ لا تُكْذبْ ـ نَساءٌ صوالحُ

---

(١) ساقط من : ب . (٢) زيادة من : ج . (٣) ب ، ج : نفسها . (٤) ا : تولى .

وفيهنَّ والأيامُ يَعْثُرْنَ بالفتى عوائدُ لا يَمْلِكْنَهُ[١] ونوائحُ

آخر :

[لا تنكحنَّ عجوزاً إن دعوك لها وإن حبوك على تزويجها الذَّهبَا][٢]

وإن أتوْكَ وقالوا : إنها نَصَفٌ فإنَّ أفْضلَ نِصْفَيْها الَّذى ذهَبَا

آخر :

وصاحبُ ضَرَّتَيْنِ على اللَّيالى كما قد قيلَ : بيْن الجمْرتين

رضى هذ يُهيِّجُ سَخْطَ هذِى فما يَعْرَى[٣] مِن احْدَى السَّخطَتَيْنِ

[آخر :

* وهل يصلحُ العطّارُ ماأفسد الدّهرُ *][٤]

[لأبى العِبَر[٥] :

وحلَّف منهم بالطلاقِ أكابراً وأىُّ طلاقٍ للنساء الطّوالقِ][٦]

[لا تنكِحَنَّ عجوزاً إن أُتيتَ بها واخلع ثيابك منها مُمعناً هربا][٧]

* * *

﴿ الصبيان ﴾

العرب :

الصَّبىُّ أعلمُ بمَضْغ [فِيه][٨] .

(١) ا : لا يملكنه . (٢) زيادة من : ج .

(٣) ا : فما يخلو . (٤) زيادة من : ب ، ج . (٥) محمد بن أحمد الهاشمى . شاعر نديم ، كان خليعاً يؤثر الهزل . توفى سنة ٢٥٠ هـ . تاريخ بغداد ٥/٤٠ ، فوات الوفيات ٢/١٧٤ .

(٦) ساقط من : ا ، وليس فى ب نسبة لأبى العبر وقد سقط صدر البيت ، وفيها :

* وأى طلاقٍ للنساء طوالق *

(٧) زيادة من : ج (٨) ساقط من : ب

كلُّ امرىءٍ فى بيتِه صبىّ .

اتَّقِ الصِّبيانَ ، لا تصبْك بأعْقابِها .

العجم والعامة :

لا تعطينَّ الصبىَّ واحدةً فيطلب اثْنتيْن .

لا تُرِ الصبىَّ بياضَ أسنانِك فيريكَ سوادَ[1] اسْتِه .

إنما يُخْدَعُ الصِّبيانُ بالزَّبيب .

الصبىُّ صبىٌّ ولو لقىَ[2] النَّبىّ .

لا تسخرْ بكَوْسجٍ[3] مالم تلْتَح .

أثْقلُ من يومِ السَّبتِ على الصِّبيان .

العصفورُ فى النِّزع ، والصبيانُ فى الطَّرب[4] .

[لابن الرومى :

أثقلُ من طلعةِ يومِ السّبتِ على ابن خمسٍ وعلى ابن ستِّ][5]

غيره :

كعصفورةٍ فى كفِّ طفلٍ يسومُها ورودَ حياضِ الموتِ والطِّفلُ يلعبُ

ابن عباد :

وفرْحتى بوجهِه الصَّبيحِ كفرحةِ الصِّبيانِ بالتَّسْريحِ

***

(١) ا : بياض (٢) ا : ولو كان النبى، ج : ولو صحب النبى . (٣) الكوسج : من كانت لحيته على ذقنه لا على العارضين . (٤) الصعوفى النزع ، ب : الصعوف النزع ، والصبيان فى المغب .
(٥) زيادة من : ج .

﴿العبيدُ والخدم﴾

ليس عبدٌ بأخٍ لك .

عبدُ غيرِك حرٌّ مثلك .

العبْدُ مَن لا عبدَ له .

* الحرُّ يُلحى والعصا للعبْدِ [١] *

الحرُّ يعطى والعبدُ يألَمُ قلبُه[٢] .

الكلبُ ومَن لا عبدَ له بمنزلةٍ .

احملِ العبْدَ على فرسٍ ، فإن هلَك هلَك ، و إن عاشَ فلَك ؛ يضربُ لمن يهُونُ على صاحبِه [فيما ظنّ به [٣]] .

عبْدٌ وحَلْىٌ فى يديْهِ [٤] [يضرب لمن يملك شيئاً لا يستحقُّه][٥] .

من لم تلِدْ فلا ولدَ، ومن لم يشْترِ [٦] فلا عبْدَ .

الحرُّ حرٌّ ، و إن مسَّه الضُّرُّ ، والعبْدُ عبدٌ ، و إن مشَى على الدُّرّ [٧] ،

أُعْطِىَ العبدُ كُرَاعاً فطلب ذراعاً.

أُجلستُ عبْدى فاتَّكأ .

لا بدَّ للعميدِ من عبيدٍ .

العبيدُ عزٌّ مستفادٌ ، وغيظٌ فى الأكباد . أرزاقُهم على الله تعالى ، ومرافقهُم [٨] لك .

اشتروهم صغاراً ، و بيعُوهم كباراً .

التَّسلُّطُ على العبيدِ دناءةٌ

من كرمِ الرّجلِ سوءُ أدبِ غلمانِه .

---

(١) وقد تقدم فى ٧٤ .
(٢) زيادة من : ب ، ج .
(٣) زيادة من : ا .
(٤) ا : عبد وخلى فى يده .
(٥) زيادة من : ب ، ج .
(٦) ا : ومن لا يشترى .
(٧) ا : وإن ملك الدر .
(٨) ا : ومراقهم .

استخدِم الصغيرَ حتى يكبُر، والعجميَّ حتى يَفْصُح .

أفضلُ [١] المماليكِ الصِّغار ، لأنَّهم أحسنُ طاعةً ، وأسرعُ قَبولًا .

الإحسانُ إلى العبيدِ مكبَتَةٌ للأعداء .

[* والعبدُ عبدُ النفسِ فى شهواتِها *] [٢]

* وهل يحيَى العبيـــــدُ بلا مَوالِ *

مُلكُ ما يصلحُ للمولَى على العبْدِ [٣] حرامٌ .

إذا تملَّكتَ عبداً تضمَّنْتَ رزقَه .

[سيف الدولة] [٤] :

إذا برِمَ المولى بخدمَةِ عبْـــدِه تجنَّى له ذنباً وليس له ذنْبُ [٥]

المتنبى :

لا تشترِ العبدَ إلا والعصاَ معـهَ إن العبيدَ لأنجاسٌ منا كيدُ [٦]

آخر :

إنَّ العبيـــدَ إذا أذْلَلتهُم صلحُوا على الهوانِ وإنْ أكْرمتهُم فسدُوا
فاجعلْ عبيدَك أوتاداً تُشَجِّجُهـــا لا يثبتُ البيتُ حتَّى يُقرعَ الوَتِدُ [٧]

آخر :

وإن الحرَّ فى الحالاتِ حرٌّ وإن الذُّلَ يُقرنُ بالعبيدِ [٨]

* * *

(١) ب : أحسن . (٢) زيادة من : ج . (٣) ا : على الخدم . (٤) زيادة من : ب
(٥) ج : وإن لم يكن ذنب . (٦) ديوانه ٤٨٦ . (٧) ا : أوتاداً مشججة ، ب : مالم يقرع الوتد . (٨) ب : فى الحاجات حر ، وإن الذل يهون بالعبيد ، وفى هامش ج : الحر حر ماحللت ، والعبد ما كسيت عبد .

﴿ الإماء ﴾

لا تُفْشِ سِرَّك إلى أمةٍ [١] .

ما أطيبَ الغِنَى ، لولا العبيدُ والإِماَ .

عبدٌ صريحةٌ أمُّه [٢] .

مَن أضْربُ بعدَ الأمَةِ المعَادةِ [الذَّليلة ؟] [٣] .

كالأمةِ تفخرُ بحِدْجِ [٤] ربَّتِها .

لا تتخذن السُّرِّيَّةُ إلا سريّة [مُشتَقةٌ من السِّرّ وهو النِّكاح] [٥] .

أخسرُ مِمَّن باعَ الماءَ ، واشْترى الإِماء [٦] .

المنصور لابنه المهدى :

كيف أولّيك أمرَ الأمّةِ ، وأنت تجزعُ على أمة ، فقال : لم أجزعْ على قيمتِها ، وإنما جزعتُ لموافقتِها [٧] .

* * *

﴿ الخصيان ﴾

لم يلدْ مؤمناً ، ولم يلدهُ مُؤمن .

خصيٌّ يلعب [٨] بزُبِّ مولاه .

قيل لخصيٍّ : رزقكَ اللهُ ولداً ، فقال : لا تقلْ مالا يكونُ أبداً .

---

(١) ا : إلى الأمة . (٢) بعدها فى ب : فى الذليل يستعين بمثله . (٣) زيادة من : ج .
(٤) الحدج من مراكب النساء يشبه الهودج والمحفة . (٥) زيادة من : ج . (٦) ا : وأخسر من ، ب : أخسر بمن . (٧) ا : على موافقتها . (٨) ب : يسخر ، ج : يفجر .

من جُبَّ زُبْه ذهبَ لبُّه :

أليس زانٍ خصيٌّ غازٍ بغيرِ سلاح [١]

آخر :

ونساءٍ لُمطـــــمئنٍّ مُقيمٍ ورجالٌ إن كانتِ الأسْفارُ [٢]

المتنبي :

وقد كنتُ أحسبُ قبلَ الخَصِيِّ م أن الرّءوس مقرُّ النُّهَى [٣]

فلما نظرتُ إلى عقـــــلِه رأيتُ النُّهى كلَّها فى الخُصَى

لا تعبأنَّ بنُسُكِ الخصيِّ ، ولا بتوْبةِ الجندىّ .

واستترتْ [٤] بعضُ العفائفِ من خَصِىّ ، فقيل لها إنَّه مجبُوب ، فقالت : إنَّ ماقُطِع منه لم يحلَّ ما حرّمَ اللهُ تعالى .

* * *

﴿ اللُّصوص ﴾

[وقد قيلَ فى مثلٍ قد جرى] [٥] خذِ اللّصّ من قبلِ أن يأخذَكْ

إذا تخاصمَ اللِّصّانِ ظهرتِ السَّرِقة .

مِن فُرَصِ [٦] اللِّصِّ ضجَّةُ السُّوقِ .

وقعَ اللِّصُّ على اللص .

فلانٌ يقول للسّارق : اسرقْ ، ولصاحبِ المنزل : احفظْ متاعَك [٧] .

* الحاربُ اللصُّ يحبُّ الحارباَ *

---

(١) فى هامش ج قبل هذا البيت :

ما للخصى ســـلاح وللطاَ (كذا) الملاح

(٢) ب : ونساء إن كانت الأسفار . (٣) ديوانه ٤٩٩ ، وفى ب : أن الرءوس محل النهى .

(٤) ا : واشترت . (٥) زيادة من : ج . (٦) ج : من فرصة . (٧) ب : مالك .

إذا سرقْتَ فاسرقْ دُرَّة ، وإذا زنيْتَ فازْنِ بحُرّة [١] .

فلانٌ يسرقُ الكُحْلَ من العين [والقميصَ من بين الجَنْبَيْن] [٢] .

هو ألصُّ من عَقْعَق [٣] .

سُرِقُ السّارقُ فانْتحر . يُضربُ لمن يجزعُ على حقٍّ أُخِذَ منه [لم يكنْ له ، وكان لغيره] [٤] .

الحسن البصرى :

بئسَ الرّجلُ اللصُّ ، يدخلُ بيتَ غيرِه فيأخذُ ما ليسَ له .

غيره :

الكذّاب شرٌّ من اللِّصِّ [٥] ؛ لأن اللصَّ يسرقُ مالَك ، والكذّابُ يسرقُ عقلَك .

العامّة :

قُطِعَتِ القافلة ، وكانتْ خيِّرة .

وقد قيل فى الأمْثال : آمَنُ مسلكٍ طريقٌ بها قد كان بالأمْسِ يُقطعُ

* * *

(١) ا : حرة . (٢) زيادة من : ج . (٣) ا : هو ألص من عقوق ، والعقعق : طائر يشبه الغراب أو هو الغراب . (٤) زيادة من : ج . (٥) ب ، ج : الكذاب لص .

الفصل الثالث فيما يكثر التمثل به من جميع الأشياء

﴿ الشّمس ﴾

أحسنُ من الشَّمس .

أشْهرُ من الشّمس .

أدلُّ من الصُّبحِ على الشمس .

أضيعُ من سراجٍ فى الشمس .

[مَن يُطَيِّنُ عيْنَ الشَّمس ؟] (١) .

مَن يقدِرُ على ردِّ أمس ؟ ولمسِ عينِ الشمس .

ما أصنعُ بشمسٍ لا تُدفِينى .

الشمسُ تقبحُ فى عيونِ الرُّمَّدِ (٢) .

فلانٌ أعلمُ بشمْسِ أرضِه .

فلانٌ شمسُ العصرِ على القصرِ (٣) [لِلمُسِنّ] (٤) .

هل تُحوِجُ (٥) الشّمسُ إلى شمْعةٍ .

يا شمسُ ياقطيفةَ المساكين .

الشّمسُ قد تغيبُ ثم تُشرِق ، والرَّوْضُ قد يذْبُل ثم يُورِق .

* وهل شمسٌ تكونُ بلا شُعاعِ *

* فى طلْعَةِ الشَّمسِ مايغنِيك عن زُحَلِ *

* والشَّمسُ تُسلِيكَ عما حلَّ بالقمرِ *

* الشَّمسُ تكبرُ عن حَلْيٍ وعن حُلَلِ (٦) *

---

(١) ساقط من : ب .
(٢) ج : الشمس تقبح فى العيون الرمدة .
(٣) ب : فلان شمس الأرض على العصر .
(٤) زيادة من : ا .
(٥) ا : هل تخرج .
(٦) ا : وعن ملك .

* ولوْ لم تغبْ شمسُ النَّهـــارِ لملَّتِ *

* الشَّمسُ نمّامـــة واللَّيـــلُ قوّادُ *

* فلا عجبٌ، قد يربضُ الكلبُ فى الشَّمسِ *

[اللئيم يتزوجُ كريمة][1] .

وربَّما تنكسِفُ الشَّمسُ .

* الشَّمسُ طـــالعة إن غُيِّبَ القمرُ *

* والشَّمسُ تنحطُّ فى المجْرَى وترتفعُ *

* إذا الشَّمسُ لم تغربْ فلا[2] طلعَ البدرُ *

أبو تمّام :

فإنى رأيتُ الشَّمسَ زيدتْ محبـةً إلى النّاسِ أن ليستْ عليهم بسرْمَدِ[3]

ابن الجهم :

والشَّمسُ لولا أنهـــا محجوبةٌ عن ناظريْكَ لمـا أضاءَ الفرقدُ

أبو تمّام :

وكلُّ كسوفٍ فى الدَّرارِىِّ شنعةٌ ولـكنَّه فى الشَّمسُ والبدْرِ أشْنعُ[4]

وللأمير شمْسِ المعالى :

وفى السَّماءِ نجومٌ مالهـــا[5] عـــددٌ وليسَ يُكْسَفُ إلا الشّمسُ والقمرُ[6]

أبو تمّام :

وإن صحيحَ الحزْمِ والرَّأْىِ لامرئٍ إذا بلغتْهُ الشَّمسُ أن يتحوّلَا[7]

---

(١) زيادة من : ب ، وفى ج : مكانها : وهو فى قول ابن المعتز قاله فى « شرّ » حين تزوجها رجل فقال وكان يخطبها هو وهى تأبى عليه : شر جارية وربما تنكسف الشمس .

(٢) ب : فما . (٣) ديوانه ١٠١ . (٤) ديوانه ١٩١ . (٥) ا : غير ذى عدد .

(٦) يتيمة الدهر ٤/٦١ (٧) ديوانه ٢٥٤ ، ب : وإن صحيح العزم ، ج : وإن صريخ العزم ، ا : للذى إذا بلغته . . .

البحترى :

كذاكَ الشَّمسُ تبعـــدُ أن تُسامَى ويدنُو الضَوءُ منهـا والشُّعاعُ (١)

ابن الرّومى :

ورأيتُـــه كالشَّمسِ إن هىَ لم تُنَلْ فضياؤُها والرِّفقُ منـــه ينالُ (٢)

العبّاس بن الأحْنف :

هى الشّمسُ مسكنُهـــا فى السّماءِ فعزٌّ الفؤادَ عزاءٌ جميـــلَا (٣)

فلن تستطيعَ إليهـــا الصُّعودَ ولن تستطيعَ إليْك النُّزولَا

ابن الرُّومى :

مابالها قـــد حُسِّنتْ ورقيبُها أبـــــداً قبيحٌ قُبِّح الرُّقباءُ

ماذاكَ إلا أنّهـا شمسُ الضُّحى أبداً يكون رقيبَها الحرباءُ

والشَّمسُ تستغْنى إذا طلعتْ أن تستضىءَ بغُرَّةِ البـــدْرِ

آخر :

إذا وردَ الشِّتاءَ فأنْت شمسٌ وإن وردَ المصيفُ فأنتَ ظـلُّ

آخر :

أنا الشمسُ إن لم تستبنْ عينُ ناظرِى (٤) ضيـــائِى فإنَّ الذنْبَ للعينِ لازمُ

ابن المعتز :

ودلَّ علىَّ الحمـــدَ جُودِى وعفَّتِى كما دلَّ إشراقُ الصّباحِ على الشَّمْسِ (٥)

(١) ديوانه ٢ / ٨٣ ، وفى ا : ويدنو الضوء منها فى الشعاع . (٢) زهر الآداب ١٠٣٣ ، وفيه :

* فالنورُ منها والضياء ينال *

وفى ب : فضياؤه والرفق . . .

(٣) ديوانه ٢٢١ ، زهر الآداب ١٠٣٣ . (٤) ب : عين ناظر . (٥) زهر الآداب ٨٧٩ ، وفيه : ودل على الحمد مجدى وعفتى .

غيره :

لئن سترتْك الخــدرُ عنّا فربّما رأيتُ جلابيبَ السّحابِ على الشّمسِ

المتنبي :

كالشّمسِ لا تبْتغى بما صنعتْ منفعةً عنــدهمُ ولا جاهَا [١]

مِسْكَويْه [الخازن] [٢] :

لا يُعجِبنّك حسنُ القصرِ تنزلُه فضيلةُ الشّمسِ ليستْ فى منازلِهَا [٣]

[لو زيدتِ الشمسُ فى أبراجِها مائةً مازادَ ذلك شيئاً فى فضائلِهَا [٤]]

ابن الرومى :

كالشّمسِ لا تبــــــدو فضائلُها حتى تُغشّى الأرضُ بالظُّــلمِ [٥]

ابن لَنْكَك :

وهبْكَ كالشّمسِ فى حسنٍ ألم ترَنا نفرُّ منها إذا مالتْ إلى الضَّررِ [٦]

لابن عبّاد فى مثله [٧] :

فقلتُ : وشمسُ الضُّحى تُحْتَمى إذا بسطتْ فى المصيفِ [الأذَى] [٨]

أبو الفتح البُستى :

لئن تنقّلتُ من دارٍ إلى دارِ وصرتُ بعــد ثَواءٍ رهْنَ أسْفارِ [٩]

فالحر حرٌّ عزيزُ النّفسِ حيثُ ثَوى والشمسُ فى كل برجٍ ذاتُ أنوارِ

---

(١) ديوانه ٥٥٦ .

(٢) زيادة من : ب ، وهو أحمد بن محمد بن يعقوب . مؤرخ ، اشتغل بالفلسفة ثم بالأدب والإنشاء ، وكان قيما على خزانة كتب ابن العميد . توفى سنة ٤٢١ . الإمتاع والمؤانسة ١/٣٢ ، ١٣٦ ، طبقات الأطباء ١/٢٤٥ ، معجم الأدباء ٥/٥ .

(٣) البيتان فى معجم الأدباء ٥/٧ ، زهر الآداب ٣٩٩ .

(٤) زيادة من : ا . (٥) ديوانه ٤١٣ ، وفيه : كالشمس لا تبدو فضيلتها .

(٦) يتيمة الدهر ٢/٣٥٨ . (٧) ب : ابن عباد . (٨) بياض فى : ب .

(٩) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣٣٣ ، وفى الأصل : عزيز النفس حين ثوى ، زهر الآداب ٣٩٨ .

وله :

حُبستَ ومن بعـدِ الكسوفِ تبلُّجٌ تُضِيءُ به الآفاقُ للبدرِ والشَّمسِ (١)

أبو تمام :

أعندكَ الشمسُ تجرِى فى محاسنِها وأنت مُشتغِلُ الألحاظِ بالقمرِ (٢)

غيره :

والشمسُ فى كبدِ السماء محلُّها وشعاعها فى سائرِ الآفاق

سعيد بن حميد :

هى الشمسُ مجراهَا بعيدٌ وضوءُها قريبٌ ، وقلبى بالبعيدِ موكَّلُ (٣)

[آخر :] (٤)

وإنِّى وإيَّاها وإلمامَنا بها لكالشَّمسِ نالتْنا ولسنا ننالُها

***

﴿ الهلال والقمر والبدر ﴾

[أبو تمام (٥)]

إن الهلالَ إذا رأيتَ نموَّه أيقنْتَ أنْ سيصيرُ بدراً كاملَا (٦)

[وله (٧) :]

هذا الهلالُ يروقُ أبصارَ الورى حسناً وليس كحسْنِه لتمامِه (٨)

---

(١) زهر الآداب ٣٩٨ ، وفى الأصل : تضىء به الآفاق للشمس والبدر ، وهو خطأ لأن القافية سينية

(٢) ديوانه ٤٠٠ ، والبيت فيه :

أعندَكَ الشمسُ قد راقتْ محاسنُها وأنت مُشتَغِلُ الأحشاء بالقمرِ

(٣) زهر الآداب ١٠٣٣ ، وفيه : هو الشمس (٤) زيادة من : ا (٥) زيادة من : ب .

(٦) ديوانه ٣٨٠ (٧) زيادة من : ب (٨) ديوانه ٣٠٩ ، وفى ا : وليس لحسنه كتمامه .

أبو العتاهية [١] :

والمرءُ [٢] مثل هلالٍ حين تبصرُه ... يبدو ضعيفاً ضئيلاً ثم يتَّسِقُ

يزدادُ حتَّى [٣] إذا ماتمَّ أعقبَه ... كرُّ الجديدين نقصاً ثم ينمحِقُ

[وله :

يُبشِّرُنى الهلالُ بهدْمِ عُمرى ... وأفرحُ كلّما طلع الهلالُ [٤]]

البُحْتُرى :

ستخلصُ من هذا السِّرارِ وأيّما ... هلالٌ توارَى بالسِّرارِ فما خلصْ [٥]

العرب :

أضيعُ من قمرِ الشتاء ؛ لأنّه لا يُجْلَسُ فيه .

غيرَ أنّى أصبحتُ أضيعَ فى القوْ ... مِ مِن البدرِ فى ليالِى الشِّتاءِ

فى القمرِ ضياءٌ ، والشمسُ أضوءُ منه .

الليل طويلٌ ، وأنت مُقْمِر ؛ أى [٦] اصْبر لحاجتِك حتى تُصبح .

مادام القمرُ طالعا فاسْرِ .

اسْرِ وقمرٌ لك .

أُريها السُّهَا وتريني القمر .

إذا طلع القمرُ طاب السفر .

[* هكذا البدرُ فى الظلامِ يُوافِى * [٧]]

---

(١) ج : غيره (٢) ا : البدر (٣) فى الأصل : يزداد حبى .

(٤) زيادة من : ب ، ج وفى ب : يمر بى الهلال .

(٥) يتيمة الدهر ١/٢٦٨ ، والسرار : آخر ليلة من الشهر (٦) ا : ألا .

(٧) زيادة من : ج ، وفى ب مع أبيات المتنبى الآتية .

المتنبي :

* ومُخطِئٌ من رَمِيَّـــه القمرُ [١] *

* لا تخرج الأقمارُ من هالاتِها [٢] *

وما قلتُ للبـــــــدرِ أنتَ اللُّجين ولا قلتُ للشّمسِ أنتِ الذَّهبْ [٣]

[أبو الفتح البستي في الصاحب :

فقدناهُ لمـا تمّ واعتمّ بالعُـــــلا كذاك كسوفُ البدرِ عند تمامِه [٤]]

أبو بكر الخوارزمي :

رأيتُك إن أيْسرتَ خيّمتَ عنـــدنا لزاماً وإن أعسرْتَ زرتَ لماماً [٥]

فما أنتَ إلا البـــدرُ إن قلَّ ضوءُه أغبَّ وإن دام الضياءُ أقاما

البحتري :

وبدر أضاء الأرضَ شرقاً ومغرباً وموضع رجْلي منـــه أسودُ مظلمُ [٦]

غيره :

وقد واعدتْ ليـــلى الهلالَ ومن يَعِشْ إلى وعْـــــــدِ ليلى فالهلالُ قريبُ

* * *

(١) ديوانه ٢٧٣ ، وصدر البيت :

* أعاذَكَ اللهُ من سهامِهم *

وفي ج : ويخطئُ من رميه للقمر

(٢) ديوانه ١٧٣ ، وصدر البيت :

* أعيا زوالُك عن محلٍّ نلتَه *

(٣) ديوانه ٤٣١ (٤) زيادة من : ج . زهر الآداب ٣٩٩ .

(٥) البيتان في زهر الآداب ٣٩٩ ، وفيه : وإن زاد الضياء أقاما . ويتيمة الدهر ٤/٢٣٩ ، وفيها : رأيتك آن الشرب خيمت . . . ، وإن زاد الضياء أقاما .

(٦) ديوانه ٢/٢٢٧ ، وفي ا : وموضع رحلي . . .

﴿ الكواكب والنجوم ﴾

أبعدُ من الكواكب .

أبعدُ من مناطِ النجوم [١] .

أهْدى من النّجم .

[أنحسُ من زُحل [٢]]

لأُرينَّك الكواكبَ ظَهراً .

[لزمه من الكوكبِ إلى الكوكب [٣]]

* والكوكبُ النَّحسُ يسْقى الأرضَ أحياناَ *

[* وأين نزيلُ الأرضِ عند الكواكبِ [٤] *]

ما أبعدَه من الثُّريَّا .

انحطَّ فلانٌ من الثريَّا إلى الثَّرى .

أبو تمام :

كالنَّجمِ إنْ سافرْتَ كان مُواكباً وإذا حططْتَ الرّحْلَ كان جليساَ [٥]

أبو نُواس :

أين النُّجومُ التاليـا تُ من الأهـلَّةِ والبدُورِ

غيره :

وأصبحتُ من ليلى الغداةَ كناظرٍ مع الصُّبحِ فى أعقابِ نجْمٍ مُغَرِّبِ

---

(١) ج : النجم (٢) ساقط من : ا (٣) ساقط من : ا .

(٤) ساقط من : ا ، وفى ج : * وأين تريك الأرض ضوء الكواكب *

(٥) ديوانه ١٧٨ ، وفيه : * كالنجم إن سافرت كان موازيا *

آخر :

ولما شكوتُ الحبّ ، قالت : أماترى مناطَ الثريَّا وهْو منْك بعيدُ

فقلت لها : إن الثريَّا وإن نأتْ يصوبُ مراراً نوؤُها فيجودُ[1]

آخر :

[وكنتَ الثريَّا حين غادتْ وأشرقتْ أمِنَّا بها الآفاتِ بعد حذارِها][2]

آخر :

وكنَّا فى اجتماعٍ كالثُّريَّا فصرْنا فُرقةً كبناتِ نعْشِ

المهلّبى الوزير :

خليلىَّ إنِّى للثريّا لحاسدٌ وإنّى على ريْبِ الزّمانِ لواجدُ

أيَجمعُ منهاَ شملَهاَ وهى سبعةٌ وأفقدُ من أحبْبْتُه وهْو واحدُ

البحترى :

وحسنُ دَرارىّ الكواكبِ أن ترُى طوالعَ فى داجٍ من اللّيلِ ، غيْهبِ[3]

وله :

لا تنظرنَّ إلى العبَّاسِ من صغرٍ فى السِّنّ وانظرْ إلى المجْدِ الذى شادا[4]

إن النَّجومَ نجومَ الليلِ أصغرُها فى العين أبعدُها فى الجوِّ إصْعادَا

وله :

كالفرقدَيْنِ إذا تأمَّل ناظرٌ لم يَعْلُ موضعُ فَرقدٍ عن فرقدِ[5]

---

(١) ا : ويجود . (٢) زيادة من : ا . (٣) ديوانه ١/٥٠

(٤) ديوانه ١/٢٠٢ ، وفيه : لاتنظرن إلى الفياض . . . ، أصغرها فى العين أذهبها . . . ، وفى ب : فى العين أنفذها . . . (٥) ديوانه ١/١٧٢

[غيره][1] :

فما لطرْفِ رجائى عنكَ مُنْصرَفٌ وهل يفارقُ جرمَ[2] المشترِى النورُ

[أبو الفتح][3] :

وللنَّجمِ من بعد الرُّجوعِ استقامةٌ وللشمسِ من بعد الغروبِ طلوعُ

جحظة :

مثل الذى يرجُو البلو غ إلى الكواكبِ وهْو مُقعَدْ

عمر بن أبى ربيعة :

أيها المُنكِحُ الثُّريَّا سُهَيْلًا عَمْرَكَ اللهَ كيف يلتقيانِ[4]

هى شاميّةٌ إذا ما استقلَّتْ وسهيلٌ إذا ما استقلَّ يمانِ

البحترى :

ياحاجبَ الوزراء إنَّك عندهُم سعدٌ ولكن أنت سعدُ الذَّابحِ[5]

غيره :

وأنتَ مكانَ النَّجم منّا وهل لنا من النَّجمِ إلا أن يقابلنا النَّجمُ

آخر :

وكلُّ أخٍ مفارقُه أخوهُ لعَمْرُ أبيك إلّا الفرقدانِ

* * *

(١) زيادة من : ج (٢) ب : جسم المشترى (٣) زيادة من : ب . (٤) البيتان فى زهر الآداب ٥ ٢٤ .
(٥) البيت منسوب إلى حجظة فى معجم الأدباء ٢/ ٢٦٠ . قاله فى سعد الحاجب ، وليس فى ديوان البحترى ،وإنما الذى فى الديوان ١/ ١٢٢ أنه قال فى سعد النوشرى :

طلب البقاء بكلِّ فألٍ صالحِ وبكلِّ جارٍ سانحٍ أو بارحِ

سماهُ سعداً ظنّ أن يحيا به عمرى لقد ألفاهُ سعدَ الذَّابحِ

[كلمة] [١] حكيم :

إن الأحداثَ مقرونةٌ بطلوعِ النجوم[٢] وأفولِها ، ولا يزالُ طالعٌ وآفل [٣] ؛ فكذلك حدثٌ نازلٌ ، وآخر مُنفَرِج .

* * *

﴿السماء والسحاب والرعد والبرق والمطر﴾

* إن السَّماءَ تُرَجَّى حين تُحتجبُ *

مَن ذا رأى أرضًا بغيرِ[٤] سمـــاءِ *

إنَّ السماءَ إذا لم تبْكِ مُقلتُها لم تضْحكِ الأرضُ عن شيءٍ من الزَّهرِ

الفرصُ تمر مرَّ السحاب .

* هل يُرتجَى مطرٌ بغـير سحابِ *

[لا يكنْ وعدُك برقًا خُلَّبًا] [٥] .

* إنَّ خـيرَ البرْقِ ما الغيثُ معهْ *

* وأولُ الغيثِ رشٌّ[٦] ثمَّ ينْسكبُ *

*سحابةُ صيفٍ عن قليلٍ تقشَّعُ[٧] *

* * *

العرب :

يذهبَ يومُ الغيْمِ ولا يُشْعَرُ به . يُضربُ للسّاهي عن حاجتِه ، حتى تفوتَه[٨] ولا يعلم .

---

(١) زيادة من : ج (٢) ا : النجم (٣) ا : ولا يزال النجم طالعا وآفلا .
(٤) ب : تعيب ، وفى ج أيضا : تعيب (٥) زيادة من : ج (٦) ج : قطر .
(٧) ا تقشعت (٨) ب : حتى يفوتها

أرنيها تمرةً أُركْها مطرةً [أى إذا رأيتَ دليلَ الشَّىءِ علمتَ مايتبَعه][1] .

أبو بكر الخوارزمى :

قد يُبصرُ الخفىُّ فى الجـــلىّ كالغيثِ يُلْقَى وهْو فى الحِبِىِّ[2]

فلانٌ برقٌ بلا مطر ، وشجرٌ بلا ثمر .

فلان أكذبُ من البرقِ الخُلَّب [وهو الذى لا غيثَ معه][3] .

لَيْس فى البرْقِ اللامعِ مُستَمْتَعٌ ، لمن يخوضُ الظُّلمة.

* يدرُّ كما درَّ السّحابُ على الرَّعد *

رُبَّ صلَفٍ تحت الرَّاعدة [يُضرب][4] للبخيلِ المتكبِّر .

ابن عباس :

المطرُ بَعلُ الأرض ، أى يُلاقحها .

رُبَّ غيثٍ عادَ عيثاً[5] ، ووَبْلٍ صار وبالًا .

* أسرعُ السّحبِ فى المسيرِ [الجهامُ][6] *

فر [فلانٌ][7] من القطرِ[8] وقعدَ تحت الميزاب .

---

* ومَن يسدُّ طريق العارضِ الهَطِلِ *

أهولُ من السَّيلِ بالليل .

سبقَ سيلُه مطرَه .

* قبلَ السّحابِ أصـــابنى الوَكفُ[9] *

---

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) الحبى : السحاب الكثيف الذى يدنو من الأرض .

(٣) زيادة من : ب ، ج (٤) زيادة من : ب ، ج (٥) العيث : الإفساد .

(٦) زيادة من : ب ، ج ، والجهام : السحاب الذى لا ماء فيه ، وبعد هذا فى ا * جهلت غيم قليل الماء كجهام *

(٧) زيادة من : ب ، ج (٨) ا : من المطر (٩) سحاب وكف : يسيل ماؤه قليلا قليلا

* سحابٌ عَدا فى فيضِه وهْو صيِّبُ [١] *

ربَّما عاق المطرُ عن الوطر .

المطرُ مُفسِدُ الميعاد [٢] .

أبو نخيلة [٣] :

* ما زال عودى فى ثرًى ثرِىٍّ [٤] *
* بعدَك من ذاكَ النَّدَى الوسْمِىِّ *
* حتَّى إذا ماهمَّ بالذُّوِىِّ *
* جئتُك واحتجتُ إلى الوَلِىِّ *

البحترى :

مضَى منك وسمىٌّ فجدْ بوليِّـــه وعوَّدتَ من نعماكَ فضلًا فوالِه [٥]

ابن الرومى :

لكمْ علينا امتنانٌ لا امتنانَ به وهل تَمُنُّ سماواتٌ بأمطارِ

[غيره] [٦] :

واللهُ يُنْشِى سحاباً تطمئنُّ به النُّـــفوسِ من قبلِ بلِّ الأرضِ بالمطرِ

[منصور الفقيه] [٧] :

فامنُنْ بمـــا شئتَ من نوالٍ إن لم يكنْ وابلٌ فطَـــلّ

(١) ا : غدانى ، والصيب : السحاب ذو المطر (٢) ب : للميعاد .

(٣) أبو نخيلة وهو أبو الجنيد بن حزن بن زائدة التيمى . شاعر راجز ، اتصل بالأمويين ثم بالعباسيين ولقب نفسه بشاعر بنى هاشم ، ذبحه مولى عيسى بن موسى . أمالى المرتضى ١/٥٨٠ ، خزانة الأدب ١/٧٩ وهو فى ب : أبو بجيلة ، وساقط من : ا .

(٤) اللسان ١٤/٢٩١ ، وفيه : *مازلت حولا فى ثرى ثرى* : وفى ا : فى ثرى ندى، وفى ب : من ذاك النوى الوسمى ، والثرى الثرى: التراب الندى ، والوسمى : أول مطر الربيع ، والولى : المطر يسقط بعد المطر ، والذوى : الذبول .

(٥) ديوانه ٢/١٧٤ . (٦) زيادة من : ا (٧) ساقط من : ب

أبو تمام :

وكذَا السّحائبُ قلّما تدعُو إلى معروفِها الرُّوّادَ مالم تُبْرق [١]

البحترى :

واعلمْ بأن الغيثَ ليس [٢] بنافعٍ مالم يكنْ للنّاسِ فى إبّانِه

[المتنبى :

ليت الغمامَ الذى عندى صواعقُه يزيلهن إلى من عنده الدِّيمُ] [٣]

[أبو عيينة] :

أبوك لنا غيثٌ نعيشُ [٤] بظلِّه وأنت جرادٌ لستَ تبْقى ولا تذرْ [٥]

وكنتُ فيهم كمطورٍ ببلدتِه يُسَرُّ أن جمعَ الأوطانَ والمطرَا

[غيره] [٦] :

لا يُؤيسنّك من عثمانَ حدَّتُه وإن تطايرَ من نيرانِه الشَّررُ

فإن حدَّته ـ واللهُ يكلؤُه ـ كالبرْقِ والرَّعدِ يأتى بعدَه المطرُ

[آخر :

وربّ جوادٍ يُمسك اللهُ جودَه كما يمسك الله السحابَ عن المطرْ] [٧]

آخر :

وإنّى أرى التّأديبَ عند وجوبِه [٨] بمنزلةِ الغيْثِ الذى قبله الجدْبُ

كثير [٩] :

كما أبرقتْ قوماً عِطاشاً غمامةٌ فلما رجوْهَا أقشعتْ وتجلّتِ

---

(١) ديوانه ٢١٣ . (٢) ب : القطر ديوانه ٢/٣١٥ (٣) ساقط من : ا ، ديوان أبى الطيب ٣٢٥ ، وفى ب : إلى من عندهم . (٤) ا : ظل (٥) تقدم فى ٨٠ . (٦) زيادة من : ب . (٧) ساقط من : ا (٨) ب : وجوده (٩) ا : بشار بن برد .

بشّار بن برد :

أظلّتْ علينا منك يوماً سحابةٌ أضاءتْ لنا برقاً وأبْطَا رشاشُهَا[١]

فلا غيمها يُجْلى فييْأسَ طامعٌ ولا غيثُها يأتى فترْوَى عطاشُهَا

[آخر :

أنا فى ذمّـــةِ السحَّابِ وأظْمَا إن هذا الوصمةُ فى السّحابِ][٢]

* * *

العرب :

يحسبُ الممطورُ أنْ كلاًّ مُطِرْ

ربّ غيث لم يكن غيثا .

عاد غَيْثٌ[٣] على ما أفسد .

اضّطره السّيلُ إلى مَعْطشه .

[مَن يردُّ السَّيلَ على إدراجه][٤] .

[⁂ ومَن يسدُّ طريقَ العارضِ الهطِلِ ⁂][٥]

سالَ به السّيلُ وما يدْرى .

* * *

﴿ الرِّياح ﴾

⁂ إن كنتَ ريحاً فقد لاقيْتَ إعْصارَا ⁂

[أى لاقيت من هو أشد منك ، يُضربَ للمدلِّ بنفسه إذا صَلِيَ بمن هو أدْهى منه][٦] .

---

(١) البيتان فى المختار من شعر بشار ٦٦ ، فى ا : بوماً غمامة (٢) زيادة من : ا (٣) ا : عيثا .

(٤) ب : على أحداجه ، وأدراج بالفتح : جمع درج ، ودرج السيل طريقه ، وعاد على إدراجه بالكسر : رجع من طريقة الذى أتى منه . اللسان ٢/٢٦٧ ، والمثل ساقط من : ا .

(٥) زيادة من : ا (٦) ساقط من : ب ، ج

فلانٌ ساكنُ الرِّيح ؛ إذا كان حليماً .

قد هبَّتْ ريحُه ؛ أى قامتْ دولتُه .

وفى القرآن : ﴿ وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾[١] . أى دولتُكم[٢] .

إذا هبَّتْ رياحُك فاغتنمْهـا ... فعُقْبى كلِّ خافقةٍ سكونُ[٣]

[ولا تقعدْ عن الإحسانِ فيهـا ... فلا تدْرى السكون متى يكونُ][٤]

وكلّ ريحٍ لهـا هبوبٌ ... يوماً فلا بدَّ من رُكودِ

والرِّيحُ ترجعُ عاصفاً ... من بعدِ ما ابتدأتْ نسيماً

* وبعضُ القولِ يذهبُ فى الرِّياحِ *

[ما كل ما يتمنَّى المرءُ يدركُه][٥] ... تجْرى الرِّياحُ بمالا تشْتهِى السُّفنُ[٦]

* لو كنت ريحاً كانتِ الدّبورَا *

[أبو تمام :

إن الرياحَ إذا ما أعصفتْ قصفتْ ... عِيدان نجـدٍ ولم يعبأْنَ بالرَّتمِ][٧]

ابن الرُّومى :

لا تُطفِـئنَّ جوًى بلومٍ إنه ... كالرِّيحِ تُغْرِى النّارَ بالإحْراقِ[٨]

* * *

القرْس :

ماحيلةُ الرِّيح إذا هبّتْ من داخل .

---

(١) سورة الأنفال ٤٦ .

(٢) ب ، ج ، قوتكم ، راجع تفسير غريب القرآن ١٧٩ (٣) ا :

* فإن لكلِّ عاصفةٍ سكونْ *

(٤) زيادة من : ا (٥) زيادة من : ج (٦) ديوان أبى الطيب ٤٦٩ .

(٧) ساقط من : ا وقد تقدم فى ٩٦ (٨) ديوانه ٢٥٤ ، وفى ب : لاتطفئن هوى ...

العامَّة :

ريحٌ ولـكنَّه مليح .

قولُ فلانٍ ريحٌ [١] فى قفص .

فلانٌ يكيلُ علينا الرِّيح .

فلان يهُبُّ مع كلِّ ريح ، ويسْعى [٢] مع كلِّ قوم .

أفًّا وتفًّا لمن مودّتُه إن زُلْتُ عنهُ سُويْعةً زالتْ
إن مالتِ الرِّيحُ هكذا وكذا مالَ مع الريحِ حيثُما مالتْ

***

﴿الليل والنهار والأيام﴾

اللَّيالى حُبْلى ، ليس يُدْرَى ما تلِد .

اللّيلُ أخْفى للوَيْل .

الليلُ نهارُ الأديب .

اتَّخذ الليلَ جملًا .

شمِّر ذبلًا ، وادَّرِع ليلًا .

ما أقصرَ اللّيلَ على الرّاقدِ .

ما أشْبهَ الليلةَ بالبارحة .

[* وليلُ المُحِبِّ بلا آخرِ *] [٣]

* فإنَّك كاللَّيـــلِ الذى هُو مُدرِكى *

هذا أمرٌ دُبِّرَ بليل .

أمرُ نهارٍ قُضِىَ ليْلًا .

(١) ا : قوله كريح (٢) ج : أى يسعى (٣) ساقط من : ب

* إحْدَى لياليك فهيسى هِيسى * (١)

يُضربُ لمن ينزلُ به الأمرُ الشّديد ، الذى يحتاجُ فيه إلى أن ينصبَ ويتْعب .

الليلُ أعور ؛ أى لا يُبصَرُ فيه .

ليلُنا عنده سَحَرٌ كلُّه ، ويومُنا ضُحًى إلى آخره .

كم قدرُ مدّةِ الأعْمار مع هدْم اللّيلِ والنّهار .

مَن كان اللّيلُ والنهارُ [مطيَّتَه فإنه يُسار به وإن لم يسر .

اللّيلُ] (٢) والنّهارُ غَرْسانِ يُثمران (٣) للبريَّةِ ضُروبَ البليّة .

* وهل يخْفَى على النّاسِ النّهارُ *

[المتنبي :

وليس يصحُّ فى الأفهامِ شىءٌ إذا احتاجُ النّهارُ إلى دليلِ (٤)

ابن المعتز :

ياربَّ ليلٍ سحر كلّه مُفْتَضَح البدْرِ عليل النّسيمْ (٥)

يلتقطُ الأنفاسَ بردُ الندى فيه فيهديه لحرِّ السَّمُومْ] (٦)

إنَّ الليالىَ لم تُحسنْ إلى أحدٍ إلا أساءتْ إليه بعد إحسانِ

آخر :

ولن يلبثَ العصرانِ يومٌ وليلةٌ إذا طلبا أن يدركَا ماتيمَّمَا (٧)

أما ترَى اللّيلَ والنّهارَا جارينْ لا يُبقيانِ جارَا

(١) صدر بيت حكاه أبو عبيدة ، وعجزه :

* لا تنعمى الليلة بالتّعريسِ *

اللسان ٦/٢٥٢ ، وهاس يهيس هيساً : سارأى سير كان

(٢) زيادة من : ب ، ج (٣) ا : مثمران . البرية . . . (٤) ديوانه ٣٣٤

(٥) البيتان فى ديوانه ٢٤٩ (٦) من هامش ج : من نسخه ، ثم أورد هذه الزيادة (٧) تقدم فى ٥٢

لم يجْرِ يا لامرئٍ بسعْـــــدٍ إلا بنحْسٍ عليـــــه دارا

إذا ماتقاضَى المرءَ يومٌ وليـــلةٌ تقاضاهُ شيءٌ لا يمـــلُّ التَّقاضِيا

إن اللّيـــالىَ للأنام مناهلٌ تُطْوَى وتُبسط بيْنَها[1] الأعمارُ

فقصارُهنَّ مع الهمومِ طويلةٌ وطوالُهنَّ مع السُّرورِ قصـــارُ

أشابَ الصغيرَ وأفْنى الكبيـ رَ كرُّ الليـــالِي ومرُّ العشِيّ

إذا هرَّمتْ ليلةٌ يومَهـــا أتى بعـــدَ ذلك يومٌ فتِيّ

* * *

أدَّبه الليلُ والنَّهار من لم يؤدِّبْه والداه .

[يومُ السّرور قصير][2] .

اليومَ خمرٌ وغداً أمر .

اليومَ عيشٌ وغداً جيش .

اليومَ فِعلٌ ، وغداً ثَواب .

ما يومُ حليمةَ بسرّ .

ليس يوْمي بواحدٍ من ظلوم .

يومٌ لنا ، ويومٌ علينا .

من بَرَّ يوماً بُرَّ به[3] .

* وفى اللّيـــالى والأيّامِ مُعتـــبَرُ *

* وما اليومُ إلا مثـــلُ أمسِ الذى مضَى *

من عرفَ الأيّامُ لم يُغفِل الاستعدادَ [لها][4] .

مع اليوْمِ غدٌ ، ومع السَّبتِ أحد .

(١) ا : دونها (٢) زيادة من ب ، ج (٣) ج : من بَر يوما بُر به (٤) زيادة من : ج

* فإن غـــداً لنـــاظِره قريبُ [١] *

* وهل يُستبانُ الرَّشدُ إلا ضُحَى الغـــدِ *

قال الله تعالى : ﴿ وتلكَ الأيّامُ نُداوِلُها بينَ النّاسِ ﴾ [٢]

[لـكلِّ قومٍ يوم .

أيّامُ] [٣] العُمرِ أقلُّ من أن تحتمِل الهجر .

لا تبِـعْ يوماً صالحاً بيومٍ طالح .

يأتيك كلُّ غدٍ بما فيه .

لـكلِّ غدٍ طعامٌ .

لـكلِّ صباحٍ صَبوحٌ ، ولـكل عشاءٍ غبوقٌ .

أمسُك ماضٍ ، ويومُك مُستقْبلٌ ، وغدُك مُبْهَمٌ [٤] .

اليومَ عمل ، وأمسِ أجلٌ [٥] ، وغداً أملٌ .

والهُ ما أمكنَ يومٌ صالـــحٌ إنَّ يومَ الشَّرِّ ـ لا كان ـ عتيدْ

أيّامَ لا أدرى وإن سألْتِ مانُسْك يومِ جمعـةٍ من سبْتِ

شهورٌ ينقضـــينَ وما شعرنَا بأنصـــافٍ لهن ولا سرارُ

[أبو تمام] [٦] :

ثم انقضتْ تلك السنون وأهلُها فـكأنَّها وكأنهم أحلامُ [٧]

وأيامُ الهمـــومِ مُقصّصاتٌ وأيّامُ السّرورِ تطـــيرُ طيْرَا

لا تحملنَّ همـــومَ أيّامٍ على يومٍ لعلّك أن تقصِّرَ عن غدِهْ

[عيشُ الفتى كلُّه يومٌ يُسَرُّ به فانعمْ هنيًّا فإن الحينَ قد قُرَبَا

(١) ا : وإن غدا للناظرين قريب . (٢) سورة آل عمران ١٤٠ (٣) ساقط من :
(٤) ا ، ب : متهم (٥) ب : رحل . (٦) زيادة من : ج (٧) ديوانه ٢٧٩

لا تركننّ إلى فكرٍ ليومِ غدٍ فكلُّهمّ لأمسٍ عنك قد ذهبا[(١)]

***

﴿ الدهرُ والزمان ﴾

الدَّهرُ بالإنسانِ دوّارىٌّ[(٢)] .

[الدهرُ أفصحُ[(٣)] المؤدِّبين .

الدهرُ ذو دول][(٤)] .

مَن له يدان بغوائلِ الزّمان .

[من عتبَ على الدَّهرِ طال عَتْبُه .

من سابق الدهر عثر][(٥)] .

[من سابق الدّهرَ كبا كبوةً لم يستقلها من خطا للدَّهرِ

فاخْطُ مع الدهرِ إذا ماخطا واجْرِ مع الدّهرِ كما يجْرِى][(٦)]

[الدهرُ أبلغُ فى النَّكير][(٧)] .

هُو الدهرُ ، وعلاجُه الصَّبرُ .

[إنَّما][(٨)] أبادَ الأممَ والقرونَ تعاقبُ الحركةِ والسُّكون .

الدهرُ يومان : حلوٌ ومُرٌّ .

* وما خلَا الدَّهرُ من صابٍ ومن عسلِ *

---

(١) زيادة من : ج أوردها الناسخ فى الهامش وأورد قبلها قوله : من نسخة ، ثم سطرا لم أستطع رغم الجهد الذى بذلته قراءته أو تبين حروفه .

(٢) فى ب : دوار ، والمثل فى اللسان ٤/٢٩٥ بالروايتين . ودوارى أى : دائر به ، على إضافة الشىء إلى نفسه . (٣) ج : أنصح (٤) زيادة من : ب ، ج (٥) ساقط من : ا .

(٦) زيادة أوردها الناسخ فى هامش ج وقبلها : من نسخة . (٧) زيادة من : ب ، ج .

(٨) ساقط من : ا .

مَن يصْحبِ الزّمانَ يلْقَ [1] الهوانَ .

ماذممتُ زماناً إلّا تمنَّيْتُه .

أكلَه دهرٌ لا يشبع .

[لم أبْكِ من زمنٍ ذممتُ صُروفَه إلا بكيْتُ عليه حين يزولُ

ربّ دهرٍ بكيتُ منه فلمّا صرتُ فى غيره بكيتُ عليه] [2]

الدّهرُ لا يبقَى على حالةٍ لكنّه يُقبِل أو يدبرُ

فإن تلقّاك بمكروهه فاصبْر فإن الدّهرَ لا يصبرُ

[هل الدهرُ إلا طرفةٌ دونها قذًى فاغضضْ قليلًا سوف يُقبل مُدبرُ] [3]

يَسْعَى الفتى فى صلاح العيْشِ مُجتهداً والدَّهرُ ماعاشَ فى إفسادِه ساعِ

وأكلْتَ دهرَك أربعين وأربعاً فاصبرْ لأكلته وعضّةِ نابه

وإنّ أميرَ المؤمنين وفعلَه لكالدّهرِ لا عارٌ بما فعلَ [4] الدَّهرُ

[البحترى] [5] :

هل الدّهرُ إلا غمرةٌ وانجلاؤها سريعاً وإلا ضيقةٌ وانفراجُها

غيره :

يقولون : الزّمانُ به [6] فسادٌ وهم فسدُوا وما فسدَ الزَّمانُ

ليس يبْقى على صروفِ الزّمانِ غيرُ شكرِ الأصحابِ والإخوانِ

أحزمُ الناسِ من إذا أحسن الدَّ هرُ تلقى الإحسانَ بالإحسانِ

---

(١) ج : يرَ . (٢) زيادة من ا وهامش ج . (٣) زيادة من : ب ، وج ، وفى الأصل : فأغض قليلا . (٤) ا : صنع . (٥) زيادة من : ب ، ج . (٦) ا ، ب : بهم .

[المتنبى] [١]:

أتى الزمانَ بنُوه فى شبيبتِـــه فسرّهمْ وأتيْناهُ على الهرمِ [٢]

[أبو الفتح البستى] [٣] :

لا غرْوَ إن لم نجدْ فى الدّهرِ مخترفاً فقد أتيناهُ بعد الشّيبِ والخرفِ [٤]

[ابن المعتز] [٥] :

الدّهرُ يلعب بالفتى لعب الصّوالجِ [٦] بالكرهْ
أو لعْبَ ريحٍ عاصفٍ عصفتْ بكفٍّ من ذُرَه
ويقودُه نحو السّعـــا دةِ والشّقاءِ بلا بُرهْ [٧]
الدهر قَنّاصٌ وما الْ إنســـانُ إلا قُنْبرَهْ

[أبو الفتح :

* سخف الزمانُ فإن سخفْنا فاعـــذُرِ] [٨] *

كما يشدُوا لك الدّهرُ فارْقص .

[ابن المعتز] [٩] :

يادهرُ ويحكَ ما أبقيتَ لى أحـداً وأنت والد سوءٍ تأكلُ الولدَا

* * *

(١) زيادة من : ج (٢) ديوانه ٥١٣ . (٣) زيادة من : ج (٤) ب : والحزن .
(٥) زيادة من : ج ، وفى ب : أبو الفتح ، وليس هذه الأبيات فى ديوان ابن المعتز .
(٦) ا : الفتى . (٧) ا : بلاترة ، والبرة : حلقة تجعل فى أنف البعير . اللسان ١٣/٤٧٦ .
(٨) زيادة من : ا ، ب وليس فى ا نسبة لأبى الفتح . (٩) زيادة من : ج .

﴿الدنيا﴾

عدوٌ فى ثيابِ صديق .

ضاحكةٌ مُستعْبِرة[١] .

عدوّةٌ للنَّاس معشوقة .

من بخلَ بالدُّنيا جادتْ به .

غدّارةٌ غرّارةٌ ، إن بقيتْ لك لم تبْقَ لها .

أفٍّ من أشغالِها إذا أقبلتْ ، ومن حسراتِها إذا أدبرتْ .

واجدُها سكرانُ ، وفاقدُها حيرانُ .

مَن نال الدُّنيا ماتَ بها ، ومن لم ينلْها مات حسرةً عليها .

مثلُ الدنيا كمثل الحيَّةِ : لَيِّنٌ مسُّها ، قاتلٌ سمُّها ، يحذرُها العاقل ، ويهْوى إليها الجاهل .

لابدَّ فى الدُّنيا من الهمِّ .

[إنّ الدنيا ليستْ تُعطيك لتسرّك ؛ إنما تُعطيك لتغمَّك[٢]] .

* ولم أرَ كالدنيا تُذَمُّ وتُجلبُ[٣] *

أشْبهُ الأشْياءِ بالدنيا أحلامُ النَّائم .

مَن أكرمَ الدّنيا أهانتْهُ .

الدّنيا لا تُعطِى أحداً مايستحقُّه ؛ إما تزيدُه أو تُنْقِصُه .

[مثلُ الدنيا كمثل رجل نام نومةً فرأى فيها مايحبُّ ويكرهُ ، ثم انْتبه[٤]]

---

(١) ب : مستبشرة . (٢) ساقط من : ا . (٣) ا : وتحمد . (٤) ساقط من : ا .

مَن مال إلى الدُّنيا صالتْ[١] عليه ، ومن مالَ عليْها مالتْ إليه .

إذا أقبلت الدُّنيا على إنسانٍ أعطتْهُ محاسنَ غيره ، وإذا أدْبرتْ عنه سلبتْه محاسنَ نفسِه .

لو عُقِدتِ الدنيْا بذنَبِ كلبٍ لجرَّها .

دُنياكَ ماأنتَ فيه .

قيل [لأميرِ المؤمنينَ[٢]] علىٍّ بن أبي طالب رضى الله عنه . لِم[٣] حرصَ النَّاسُ على الدنيا ؟ فقال : هم أبناؤها .

[البحترى][٤] :

ولكننَّا منها خُلِقْنا لغيرِها وما كنتَ منه[٥] فهْو شيءٌ مُحبَّبُ

الحسن :

حلالُها حساب ، وحرامُها عذاب .

يحيى بن مُعاذ :

الدُّنيا خمرُ الشيطان ، من شربَ منها لم يُفِقْ إلا فى عسْكرِ الموتى ، نادماً خاسراً .

ذُو النون :

[اتّخذِ الدنيا ظئراً ، والآخرةَ أمًّا][٦] .

ابن عبَّاد[٧] :

الدُّنيا قَحْبةٌ ، فيوماً عند عطّارٍ ، ويوماً عند بيطار .

أبو بكر الخوارزمى :

الدُّنيا أنْثى ، تنكِحُ كلَّ خاطب ، ودابةٌ ذلولٌ ، تحملُ كلَّ راكب .

---

(١) ا ، ب : مالت . (٢) ساقط من : ب . (٣) ا ، ب : أما ترى .
(٤) زيادة من: ج. (٥) ب : وما أنتمنه . (٦) ساقط من : ب ، وفى ج : اتخذ الدنياضرة .
(٧) ساقط من : ب ، وفى ا : عبادة .

[أصبحتِ الدنيا لنا عـــبرةً والحمـــدُ لله على ذلـكا [١]]
قـــد أجمعَ الناسُ على ذمِّها [٢] وما أرى فيهم لهـا تاركا

[ابن المعتز] [٣] :

وحـــــلاوةُ الدّنيا لجاهلِها ومرارةُ الدّنيا لمن عقَـــــلَا

أُفٌّ للدنيا الدّنيّـــــهْ خبثتْ فعـــلاً ونيّهْ
عيشهـــا همٌّ وغمٌّ ثم عقباهَا المنيَّـــــهْ [٤]

***

ابن المعتز :

[مصائبُ] [٥] الدنيا أكثرُ من نباتِ الأرضِ .

مِن عجائبِ الدّنيا أن تبكيَ على من تدفنُه ، وتطرحَ الترابَ على وجهِ من تُكرِمه .

[أهلُ الدنيا كركبٍ يُسارُ بهم ، وهم نيام [٦]]

أهلُ [الدنيا [٧]] كصورةٍ فى صحيفةٍ ، كلَّما طُوِيَ بعضُها نُشِر بعضُها .

طلاقُ الدنيا مهرُ الجنّة .

أجودُ النّاسِ مَن زهد فى الدنيا ، ووهبَها للنّاس .

خيرُ الدّنيا [٨] حسرةٌ ، وشرُّها ندمٌ [٩] .

ترقِّع خرقَ الدنيا فيتّسع ، وتُشَعِّبها فتنصدع ، ويَجْتمعُ منها مالا يَجتمع .

***

---

(١) زيادة من : ج .
(٢) ب : تركها .
(٣) زيادة من : ج .
(٤) مكان هذا البيت فى : ب ، ج :

ولعيشٍ حشوهُ همٌّ م وعقباهُ منيّـــهْ

(٥) زيادة من : ب ، ج .
(٦) زيادة من : ب ، ج .
(٧) ساقط من : ا .
(٨) ا ، ب : الناس .
(٩) ا : ندامة .

﴿ الأرض ﴾

قال الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ (١) .

تمسَّحُوا بالأرْضِ ؛ فإنَّها بكم بَرَّةٌ .

أحْمَلُ من الأرضِ ذاتِ الطُّولِ والعرْض .

أكْتمُ مِن الأرْض .

الأرضُ من تُرْبةٍ والناسُ من رجُلِ
مَن باعَ التَّرابَ ، ولم يجعلْ ثمنَه فى التُّرابِ جُعِل على رأْسِه التُّرابُ .

ابتغُوا الرِّزْقَ فى خبايَا الأرض .

* وأنَّى تُمطِرُ الأرضُ السَّماءَا (٢) *

قتلَ أرضاً عالمُها ، وقتلتْ أرضٌ جاهلَها .

[يُضربُ فى فضلِ ذوِى العلمِ وذمِّ ذوِى الجهل] (٣) .

الدّهرُ يستخدمُ مَن يخدمُ حتى يُذيقَ (٤) البؤسَ من يُكرِم
الأرضُ لا تُطعِمُ مَن فوقَها إلا لكىْ تطعَمَ مَن تُطعِمُ
والأرضُ لولا العِداةُ واحدةٌ والنَّاسُ لولا الفعالُ أشكالُ (٥)
إذا الأرضُ أدّت ريعَ ما أنتَ زارعٌ من البذْرِ فيها فهْى ناهيكَ من أرْضِ
ولا تمْشِ فوقَ الأرضِ إلا تواضعاً فكم تحْتها قومٌ همُ منك أرفعُ

---

(١) سورة الملك ١٥ .

(٢) ا : وأنى تمطر الأرض فى سماء . (٣) زيادة من : ب ، ج ، وليس فى ب : ذوى . فى الموضعين .

(٤) ب : يدين . (٥) تقدم فى ٩٨ للبحترى ، وفى ب : لولا العدا ، وفى ج : لولا الغذاء .

يا أرضُ كم وافـــــدٍ أتاكِ فلمْ يرجعْ إلى أهـــــلِهِ ولم يَؤُبِ
تحملُ منك الأرضُ أضعافَ ما يحمـــلُه الحوتُ (١) من الأرضِ

[شاعر فى هجاء يقتل] (٢) :

مشى فدعاَ من ثِقْلِهِ الحوتُ ربَّهُ وقال : إلٰهى زدْتَ فى الأرضِ ثامنَهْ

***

﴿ الجبال والحجارة ﴾

لا تلْتقِى الجبالُ (٣) ، وقد تلْتقى الرِّجال .

ذُو الشَّرفِ لا تُبطرُهُ منزلةٌ أصابَها ، كالجبلِ الذى (٤) لا يَتزلزلُ بالرِّياح . والسخيفُ تُبطِرهُ أدْنى منزلةٍ ، كالكلأِ الذى يحرِّكُه مرُّ النسيم (٥) .

ولو بغَى جبلٌ يوماً على جبـــلٍ لانْهدَّ منه أعاليـهِ وأسفـــلُه

[للخنساء] (٦) :

* كأنَّه علمٌ فى رأسِه نارُ (٧) *

إذا قطعْنَا علماً بدَا علمٌ (٨) ؛ أى إذا فرغْنا من أمرٍ حدث آخر .

أنْجدَ مَن رأى حضَناً ، وحَضَنٌ جبلٌ بنجد ، أى من رآهُ لم يحتجْ إلى أن يسألَ هل بلغَ نجداً أم لا ؟ .

---

(١) ا : الحرث . (٢) زيادة من : ب .
(٣) ج : الجبال الجبال . (٤) ا : كالجبال التى . (٥) ج : أدنى نسيم . (٦) زيادة من : ج .
(٧) الديوان ٨٠ ، وصدر البيت :

* أغرُّ أبلجُ تأتمُّ الهداةُ به *

(٨) فى ج : أن هذا لجرير ، وبيت جرير فى ديوانه ٥١٠ :

من الطَّوَامحِ أبصاراً إذا خشعتْ عنها ذُرَى علمٍ قالوا : بدا علمُ

اللَّيلُ يوارِى حَضَناً ، أى يُخفِى كلَّ شىء حتى الجبل [١] .

رماهُ بثالثةِ الأثافى ، وهى قطعةٌ من جبلٍ ، أى بأمْرٍ يهلكُه .

تتناثرُ الأطْوادُ وهْى شوامخٌ حتى تصيرَ مداوسَ الأقْدامِ

قومُوا انظرُوا كيف تزولُ الجبال ! [يضربُ] [٢] فى موْتِ الرُّؤَساء .

رُدَّ الحجرَ مِن حيثُ جاءَك .

رُمِىَ فلانٌ بحجرِه ، أى بقرنٍ مثلِه .

جَنْدلتانِ اصطكَّتَا اصطكاكاً [٣] . للقِرْنين يتصاولان .

[وجَّهَ الحجرَ وجهةً مَّا . أى دبّر الأمر على وجهه] [٤] .

كانتْ هَزْمةً [٥] فى حجرٍ ، [يُضرب] لمن يحتملُ المصيبةَ ولا تُؤثِّرُ فيه [٦] .

ألقمَه الحجرَ ، أى : أجابَه بجوابٍ مُسكِت .

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَارُ ﴾ [٧] .

* جُدْ فقد تنفجرُ الصَّخْرَةُ بالمـــاء الزُّلالِ *

فلانٌ حجرٌ ، لا يرْوى ولا يُورِى [٨] ، للبخيل .

أقْسى من الحجرِ .

أبْقى من النَّقْشِ فى الحجرِ .

[ابن الرومى] [٩] :

إذا غمرَ المـالُ البخيـــــلَ فإنَّه يزيدُ به يُبْساً وإن ظنَّ يرطبُ

وليس عجيباً ذاكَ منـــــه فإنَّهُ إذا غمرَ المـــــاء الحجارةَ تصلبُ

* * *

(١) ا : حتى الحضن . (٢) زيادة من : ج . (٣) ا : اصطكتا كذى القرنين .
(٤) ساقط من : ا . (٥) والهزمة : النقرة فى الشىء . (٦) ب : ولا بؤس قبله .
(٧) سورة البقرة ٧٤ . (٨) ا ، ج : ولا يروى . (٩) زيادة من : ج .

﴿ المـــاء ﴾

[العرب][1] .

إن تَرِدِ المـاءَ بماءٍ أكْيسُ .

ماءٍ ولا كصَدّاء[2] .

الماء ملكُ أمْرٍ . يضربُ[3] للشيءِ يكونُ به مِلاكُ الأمْرِ [أى يتدارك به الأمر وبه حياةُ كلِّ شيء][4] .

فلانٌ يرقم فى الماء . [أى قد بلغ من حذقه الأمور أنه يرقمُ حيث لا يثبتُ الرّقم][5] .

قال أوسُ بن حجر :

سأرقمُ فى الماء القراحِ إليكمُ على نأْيكمْ[6] إنْ كان للماءِ راقمُ

[أصْفى من ماء المفاصلِ][7] .

بلغَ السّيلُ[8] الزُّبَى .

ثأْطَةَ[9] مُدّتْ بماءٍ [يُضرَب فى الأمْرِ يزدادُ فساداً .

أحمقُ من لاعقِ الماء .

تكفى الطين الرّطبَ قطرةُ ماء][10] .

الرَّشْفُ أنقع .

---

(١) زيادة من : ج . (٢) قال المفضل : صداء ركيــة ليس عندهم ماء أعذب من مائها ، والمثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيبانى ، وكانت زوجة لقيط بن زرارة ، فتزوجها بعده رجل من قومها ، فقال لها يوماً : أنا أجمل أم لقيط ؟ فقالت : ماء ولا كصداء . أى أنت جميل ولست مثله . اللسان ١٠٩/١ .

(٣) ج : أى الشيء . (٤) زيادة من : ج . (٥) ساقط من : ا . (٦) ب : على مائكم .

(٧) زيادة من : ب ، ج . (٨) ب ، ج الماء . (٩) الثأطة : الحمأة .

(١٠) زيادة من : ج .

ليسَ الرِّىُّ عن التَّشافِ[١] ، فى ذمِّ الاسْتِقْصاء .

لا ماكَ أبقيْتَ ، ولا دَرَنَكَ أنْقيت .

الماء أهونُ موجودٍ ، وأعزُّ مفقود .

فلانٌ كالقابضِ على الماء .

فلانٌ نائمٌ ورجلاهُ فى الماء ؛ إذا كان على خطر .

المولدون والعامة :

الخلُّ حيثُ لاماءَ حامض .

الماء إذا طال مُكْثُه ظهرَ خُبْثُه ، وإذا سكنَ مَتْنُه تحرّك نَتْنُه .

الكدرُ من رأسِ العين .

إذا عَذُبتِ العينُ طابتِ الأنهارُ .

هذا غيضٌ من فَيْضٍ ، وبَرْضٌ من عِدٍّ[٢] ، أى قليلٌ من كثيرٍ .

فى فمى ماءٌ وهلْ ينْطِقُ مَن فى فيه ماء

[فهُنَّ ينْبُذْنَ فى قولٍ يصبْنَ به][٣] مواقعَ الماءِ مِن ذِى الغُلَّةِ الصَّادِى

---

* والمرءُ[٤] يشرقُ بالزّلالِ البارِدِ *

---

* كذلك عُمْرُ الماءِ يرْوِى ويغرِقُ *

---

* والمشْربُ العذبُ كثير الزّحامْ *

[ينْبغى للعاقل أن يُدارِىَ زمانَه مداراةَ السّابحِ للماءِ الجارى][٥] .

---

(١) التشاف : تقصى الشرب حتى لا يدع الشارب فى الإناء سؤراً .

(٢) البرض : خروج الماء من العين قليلا ، والعد : الماء الجارى لا ينقطع .

(٣) زيادة من : ج .

(٤) ا ، ب : والماء .

(٥) زيادة من : ب ، ج .

ياسَرْحةَ الماءِ قـــد سُدَّتْ مواردُه أما إليك طريقٌ غـــيرُ مسْدود

آخر :

أيجوزُ[1] أخْذُ المـاء من متلهِّب الأحْشاء صـــادِ

آخر :

أرى ماءً وبى عطشٌ شديدٌ ولـكن لا سبيلَ إلى الورُودِ

آخر :

مَن غصّ داوَى بشُربِ الماء غصَّتَـه فـكيف يصنعُ من قـد غَصَّ بالمـاء

آخر :

وما كنتَ إلا المـاء جئْنـا لشُربه فلمـا وردْناهُ إذا المـاء جامـــدُ

آخر :

وفى نظْرةِ الصَّادِى إلى المـاء حسرةٌ إذا كانَ ممنوعاً سبيـــلَ المواردِ

آخر :

وإنِّىَ لِلماءِ المخالِط للقَذَى إذا كثرتْ وُرّادُه لعيُوفُ

آخر :

سأقنعُ بالثِّمادِ[2] لعلَّ دهراً يَسُوق الرِّىَّ من حُرٍّ كريمِ

آخر :

ومَن يأْمنِ الدُّنيا يكنْ مثلَ قابضٍ على المـــاء خانتْهُ فروجُ الأصابعِ

آخر :

وإنِّى وإشْرافِى عليكَ بهمَّتِى لـكالمبتغى زُبداً من المـاء بالمخْضِ

(١) ا : الحول ، ب : الجوز .

(٢) الثماد : جمع الثمد ، وهو الماء القليل .

آخر :

فقُل فى مكرعٍ[1] عذْبٍ وقد وافاهُ عطْشـــانُ

آخر :

وكيفَ الصَّبْرُ عنك وأىّ صبرٍ لعطْشانٍ عنِ المـــاءِ الزّلالِ

آخر :

وإنَّ المـاءَ فى العيدان يجْرِى [ورَّمتَـــا][2] تعثَّر بالحلوقِ

آخر :

* وليس يعافُ الرَّنْقَ من كان صادِياً *

[* كذلك غمْرُ الماءِ يُروِى ويُغرِقُ *][3]

آخر :

إذا أنَا عاتبتُ الملوكَ فإنَّمـا أخطُّ بأقْلامِى على المـاءِ أحرُفَا

آخر :

وللـماءِ ليس عجيباً أنَّ أعْـــذبَه يفْنى ويمتدُّ عمرُ الآجنِ الأسِنِ

آخر :

أكابرَنَا عطفـاً علينا فإنَّنَا بنا ظمأٌ برْحٌ[4] وأنتمْ مناهلُ

آخر :

المالُ يكسبُ أهلَه مالم يُفَضْ[5] فى الرَّاغبين إليه سوءَ ثنَاءِ
كالمـــاءِ تأسن بِئْرُه إلّا إذَا خبطَ السُّقـاةُ جَمـامَه[6] بدلاءِ

(١) ا : من كرع . (٢) ساقط من : ا . (٣) ساقط من : ب . (٤) برح : شديد مؤذ.
(٥) مالم يغض . (٦) الجمام : الماء الذى يملأ البئر .

العجم :

المرءُ المقيمُ بمكانٍ واحدٍ ، كالماءِ الزّلالِ [١] ، إذا طالتْ به الأيامُ أسِنَ .

***

﴿ البحـــر ﴾

حدِّثْ عن البحرِ ولا حرَج .

البحرُ خَلْقٌ عظيم يركبُه [٢] خلق ضعيفٌ ، دودٌ على عود .

[يُلامُ أبو الفضْلِ فى جُودِه][٣] وهلْ يملكُ البحرُ ألّا يفيضَا

قيل لبعْضِ التُّجارِ : ماأعجبُ مارأيتَ فى البحرِ ؟ قال : سلامَتى منه .

هُو البحرُ إلا أنَّه عـذْبُ موردٍ وذا عجبٌ [٤] أنَّ العُذوبةَ فى البحْرِ

آخر :

إذا كنتُ قُرْبَ البحْرِ مالىَ مَخْلصٌ [٥] إليـه فمـــا يُغْنِى اقترابِى من البحْرِ

[ابن الرومى :

دهرٌ عـــلا قدرُ الوضيعِ بهِ وهوى الرفيعُ يحطُّه شرفُه][٦]

كالبحْرِ يرسُبُ فيـــه لُؤْلؤُه سفْلًا ويعـــلُو فوقَه جيفُه

آخر :[٧]

كمثْلِ البحْرِ يغرقُ فيـــه حىٌّ ولا ينفكُّ تطْفُو فيه جيفَهْ

---

(١) ا ، ب : الراكد .
(٢) ا ، ب : ركبه .
(٣) زيادة من : ج .
(٤) ا : ولا عجب .
(٥) ب : إذا كنت فى بحر وما مخلص .
(٦) زيادة من : ج .
(٧) ب : ابن الرومى .

* إنَّ الغريقَ بكلِّ حبْلٍ يعْلَقُ *

[المتنبى][1] :

* ومَن قصدَ البحرَ استقلَّ السّواقِيا [2] *

* أنا الغريقُ فما خوْفِي من البَلَلِ [3] *

ابن الرومى :

ألَا فارْجُهُ واخْشَه إنّه هو البحرُ فيه الغِنَى والغرقْ

أبو نواس :

مَن قاسَ غيرَكم بكمْ قاسَ الثمادَ إلى البحُورِ [4]

* * *

﴿ السمك والحيتان والضفادع ﴾

شرُّ السَّمكِ يكدِّرُ الماءَ .

* هذَا يصيدُ وهذا يأكلُ السَّمكهْ *

كم بيْنَ حوتِ السّماءِ وحوتِ الماءِ .

سأبْقى بقاءَ الضَّبِّ فى الماءِ أوْ كمَا يعيشُ بدْيومِ المفازةِ [5] حوتُها

كيف يرجُو البقاءَ إنْ فارقَ [6] الماءَ حوتُهْ

---

(١) زيادة من : ج (٢) ديوانه ٤٤٠ ، وصدر البيت :

* قواصدَ كافورٍ توارِكَ غيرِهِ *

(٣) ديوان أبى الطيب ٣٢٨ ، وصدر البيت :

* والهجْرِ أقتلُ لى ممّنْ أُرَاقِبُهُ *

(٤) ديوانه ٤٦٧ . (٥) مفازة ديمومة : دائمة البعد . (٦) ج : باين .

[هل يصبر الحوتُ عن الماء][1] .

كالحوتِ لا يرْويهِ شيءٌ يلقَمُهْ[2] يصبحُ ظمآنَ وفى البحرِ فَمُهْ

أُنْعِلَتْ الدَّوابُ ، فاسْتَنعَلتِ الضِّفدعةُ .

أقولُ وسترُ الدُّجى مُسْبَلٌ كما قالَ حينَ شكا الضِّفدعُ

كلامىَ إن قلتُه ضائرِى وفى الصَّمْتِ حتْفِى فما أصْنعُ ؟

آخر :

ضفادعُ فى ظلْماءِ ليلٍ تجاوبتْ فدلَّ عليها صوتُها حيّةَ البحْرِ

[آخر :

قالتِ الضَّفدعُ قولا فهمتْهُ الحكماءُ[3]

فى فمى ماءٌ وهلْ ينْطقُ من فى فيه ماءُ][4]

وقالُوا : يعودُ الماءُ فى النَّهرِ بعدَما عفتْ منه آثارٌ[5] وجفّتْ مشارعُهُ

فقلتُ : إلى أن يَرجِعَ الماءُ عائداً وتُعشِبَ شطَّاهُ تموتُ ضفادِعُهْ[6]

***

﴿ السفينة[7] ﴾

مِن كثْرةِ الملَّاحين غرقتِ السَّفينةُ .

* إنّ السَّفينةَ لا تجْرِى على اليبَسِ *

---

(١) ساقط من : ا . (٢) ا ، ب : يلهمه . (٣) ا : العلماء .
(٤) ساقط من : ب . (٥) ب : آيات . (٦) ب : عقاربه . (٧) ساقط من : ا .

[سفينةُ نوح ، للشَّىء الجامع][1] :

النَّاسُ بحرٌ عميقٌ والبُعْدُ منهمْ سفينهْ
[وقد نصحتُك فانظرْ لنفْسِك المسكينهْ][2]

[ما أشبهَ السَّفينةَ بالمَلَّاح][3] .

فلانٌ صحبتُه صحبةُ السَّفينةِ [يضربُ لأصدقاء العيان][4] .

تيْسٌ فى سفينة [للأحمق][4] المتهوِّر .

رقصَ فى زوْرقِه [إذا سُخرَ منه وهو لا يشعر][4] .

[امتنعَ حكيمٌ مِن الرُّكوبِ فى السَّفينةِ ؛ فقيل له فى ذلك ، فقال : إنِّى لأكرهُ أن أركبَ مالَا أملِكُ عنانَه ، ولا أضبطُ زمامَه][5] .

* * *

﴿ النّار ﴾

[أحسنُ من النَّارِ المُوقدة .
أحسنُ من الصَّلاءِ فى الشتاء][5] .

فلانٌ لا يُصْطَلى بنارِه .

فلانٌ وارِى الزِّناد .

وريتُ بكَ زنادِى ، أى أنْجَحتُ بك [طلبتى][6] .

فلانٌ كابِى الزِّناد ، إذا كان قليلَ[7] الخير .

---

(١) زيادة من : ب ، ج ، وليس فى ب كلمة « نوح » . (٢) ساقط من : ب
(٣) ساقط من : ج (٤) زيادة من : ج .
(٥) ساقط من : ب (٦) زيادة من : ج (٧) ا : بطىء

فى كلِّ شجرٍ نارٌ ، واستَمْجَد المرْخُ والعَفَار [1] [فى تفضيلِ بعضِ أهلِ الفضلِ على بعض [2]]

أضِىء لى أقْدحْ لك ، أى كُنْ لى أكنْ لك .

ليس هذا بنارِ إبراهيم ، [يُضرَبُ][2] للمُسْتعجِل .

فلانٌ نارُ الحُباحِبِ [3] . أى لا نفْعَ فيه .

هو كالقابسِ [4] العجْلان .

قد نفخْتَ لو كنتَ تنفخُ فى فحمٍ .

سبحان الجامعِ بين الثَّلجِ والنّار .

[كلٌّ [5] يجرُّ النارَ إلى قرصه .

ما بها نافخُ ضَرَمَةٍ [6] .

ما بها نافخُ نارٍ][7] .

* والنَّارُ قد يخمـــــدها النـــآفخُ *

[* كمُلتمسٍ إطفـــاءَ جمرٍ بنافخِ *][8]

* والجمرُ يُوضَعُ فى الرَّمادِ فيخمـــــدُ *

[العجم][8] :

لا تغترَّنَّ بمُقاربةِ العدوِّ ، فإنَّه كالماء ، الذى إن أُطِيلَ إسْخانُه بالنّارِ ، لم يمنعْـهُ من إطفائِها .

---

(١) المرخ : شجر كثير الورى سريعه ، والعفار : شجر يتخذ منه الزناد ، قال الأزهرى : وقد رأيتهما فى البادية ، والعرب تضرب بهما المثل فى الشرف العالى فتقول : فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار . واستمجد : استكثر ، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً ، وزنادها أسرع الزناد وريا . اللسان ٣/٥٣ ، ٤/٥٨٩ . (٢) ساقط من : ا

(٣) نار الحباحب : النار الخفية أو ما تقدحه حوافر الخيل ، وهو أيضاً : ما يرى فى ذنب طائر كالذباب حين يطير ليلا مما يشبه النار . (٤) ا : كقابس . (٥) ب : كلما . (٦) هذه الجملة من : ب ، والضرمة : الجمرة أو النار . (٧) زيادة من : ب ، ج . (٨) ساقط من : ا

لو أنَّ من قالَ ناراً أحرقتْ فمَـهُ لمـــــا تفوَّهُ باسْمِ النّارِ مخلوقُ

آخر :

* كالمُستغيثِ من الرَّمضاءِ بالنَّارِ *

آخر :

* كذا كلُّ نارٍ رُوِّحتْ [1] تتوهَّجُ *

آخر :

* هيهاتَ تُكتَمُ فى الظَّلامِ مشاعلُ *

آخر :

النَّارُ كامنـــةٌ فى الزّندِ ماتُرِكتْ فإن بغَى قادحٌ إيراءها اتَّقـــدتْ

آخر :

والنَّارُ فى أحجارِها مخبُوءةٌ لا تُصْطَـــلى إن لم تُثِرْها الأزْنُدُ

آخر :

والنَّارُ بالماءِ الذى هُو ضِـــدُّها تُعْطِى النّضاجَ وطبعُها الإحْراقُ

[بالماءِ تَطبخُ كلَّ شىءٍ وتُسخِنُ الماءَ وهْىَ ضِـــدُّه [2]]

آخر :

والمـــــاءُ يُطْفِى وهْو لينٌ مسُّهُ عذبٌ مذاقتُـــــه لهيبَ النَّارِ

آخر :

وإنَّ النّارَ بالعُودَيْنِ تُذْكَى وإن الحربَ يقـدُمُها [3] الكلامُ

---

(١) ا : وهجت . (٢) زيادة من : ج . (٣) ا : أولها .

[بعضهم :

النّارُ تأكلُ نفسَها إن لم تجـــدْ ماتاً كُلُّهْ (١)]

آخر :

والكاتمُ الأمرِ ليس يخْفى كالمُوقـــــدِ النّارِ باليفاعِ

[غيره :

وقِسْ على الشَّيْءِ بأمثالِه يدلُّكَ الشيءُ على الشيِّ (١)]

لا تَتْبعنْ كلَّ دخانٍ ترى فالنّارُ قـــــد توقدُ للكيِّ

[لابن الزيّات فى إبراهيم بن المهدى] (٢) :

ألم ترَ أنَّ الشّيءَ للشَّيء عِـــــلةٌ يكونُ بها كالنّارِ تُقـــدَحُ بالزّندِ

[أبو نُواس] (٣) :

إذا اشتعلتْ فى البيتِ (٤) نارٌ ولم يكنْ لها مُطْفِئٌ لم بلبثِ البيتُ أنْ يقعْ

وكنتُ كمودعِ الحلْفاءِ ناراً وكَتْمُ النّارِ فى قصبٍ مُحالُ

فما ظنُّك بالحلْفا ءِ أدنيْتَ لها النّارَا

[غيره] (٥) :

عَمْرِى لقـــد جرَّبْتُكمْ فوجـــدتكُم نارَ المجوسِ

[يُضرَبُ لمن لا يفرِّقُ بين مُواليه ومُعاديه ؛ لأن النارَ لا تُبقى على عـدوِّها ومن يعبدُها (٦) .]

---

(١) زيادة من : ج . (٢) ساقط من : ب . (٣) زيادة من : ج .
(٤) ا : فى النار . (٥) زيادة من : ج . (٦) ساقط من : ا ونيس فى ج : « عدوها ، و » .

أبو تمّام :

لولَا اشْتعالُ النَّارِ فيما جاورتْ ما كان يُعرَفُ طيبُ عَرْفِ العُودِ [١]

[ابن الرُّومى] [٢] :

تسىء بِى حينَ لا أجْزِيك سيِّئةً والعودُ يَجْزِيكَ تدخيناً بإحْراقِ

أبو نُواس [٣] :

أيَّةُ نارٍ قـــدحَ القادِحُ وأىُّ جـــدٍ بلغَ المازحُ [٤]

غيره :

كم كادِحٍ [٥] لغـــيرِهِ لا يأْتلى وقادِحٍ ناراً سواهُ المُصْطلِى

آخر :

وفتيـــلةُ المصباحِ تحرقُ نفسَها وتضىء للسّارِى وأنتَ كذاكَا

* * *

﴿ الشّجر والنخل ﴾

ترى الفتْيانَ كالنَّخـــلِ وما يدريكَ ما الدَّخـــلُ

[يُضربُ لذى المنظرِ ، ولا خيرَ عنده [٦]]

* متى كان حَكمُ اللهِ فى كَرَبِ [٧] النَّخْلِ *

[يضرَبُ للشىء يُرى عند غيرِ أهلِه [٨]]

إذا لم يكنْ فيكنَّ ظـــلٌّ ولا جنًى فأبعـــدكُنَّ اللهُ من شَجَراتِ

---

(١) ديوانه ٨٥ . (٢) ساقط من : ب .

(٣) ب،ج : آخر . (٤) تقدم فى ٧٩ . (٥) ب ، ج : كم قادح . (٦) ساقط من : ا .

(٧) كرب النخل : أصول السعف الغلاظ العراض التى تقطع معها . (٨) زيادة من : ب ، ج .

* إنّ الغصُونَ عليها ينبتُ الشَّجرُ *

* والنَّاسُ يبلُونَ كما تبْلى الشَّجرْ *

النَّبعُ يقرعُ بعضُه بعضاً ، [يُضرَبُ] [١] فى مُعاداةِ [٢] الأقاربِ المتساوين فى البأْسِ والشدّة [٣]] .

* وفى أُرومته ماينبتُ العودُ [٤] *

[كجرْيِ الماء فى العودِ [٥]]

لا عُـذْرَ للشَّجرِ الذى طابتْ له أعراقُه ألّا يطيبَ جناهُ

ابن الرومى :

كأنّـكمْ شجرُ الأترُجِّ طاب معاً حملاً ونَوْراً وطابَ العودُ والورقُ

آخر :

فغـــدَا كالخلافِ [٦] يُورِقُ للـــعينِ ويأْبى الثِّمارَ كلَّ الإباءِ

فى شجرِ السَّرْوِ [٧] منهمُ مثلٌ له رواءٌ وماله ثمرُ

أبو الفتح البستى :

[أثمرْ بمـــا أورقتَ للمُجْتَنى وكن لنا فيـــه خلافَ الخلاف [٨]]

وله :

إذا ما اصْطفيتَ امرأً فليـكُنْ شريفَ النِّجارِ زكىَّ الحسبْ [٩]

---

(١) ساقط من : ا . (٢) ا : فى معاودة . (٣) زيادة من : ب ، ج .

(٤) فى ج أيضاً : الشجر ، وفى المختار من شعر بشار ٤٤ أنه للمتوكل الليثى ، وفى الصناعتين ٦٦ أنه للعرار ، وصدر البيت :

* أمْضى على سنَّةٍ من والدى سلفتْ *

(٥) زيادة من : ج . (٦) الخلاف : صنف من الصفصاف . (٧) ا : السوء ، ب : السرور

(٨) ساقط من : ا . (٩) فى ج : أن البيتين لبشار وهو خطأ من الناسخ ، وهما لأبى الفتح البستى فى اليتيمة ٤/٣٣١ .

فنـــذْلُ الرِّجالِ كنذْلِ النَّبا ـــتِ لا لِلثِّمَارِ ولا للْحطبْ

بشّار بن بُرْد :

وقـــد شذَّبتْك الحادثاتُ وإنَّما يُفرِّعُ غصنُ الدَّوحِ حين يُشَذَّبُ

[أورقْ بخـــيرٍ تُرَجَّى للنوالِ فما تُرْجى الثِّمارُ إذا لم يُورق العودُ]

* وإنَّما السُّحُقُ مِن الفسيلِ [1] *

اغرسْ فسيـــلًا تنَاساهُ فيوشِك أنْ ترَى فسيلَك إن عمَّرْتَ عيدانَا

فالعرقُ يسْرِى إذا مانام صاحبُه ولا ينامُ إذا ما كان يقْظانَا

كخُوطِ الخيْزرانِ يُرِيك ليناً ويأْبَى الكسرَ مِن عِطْفيْـــهِ آبِ

فأَنتمْ كمْثلِ النَّخـــلِ يُسرِعُ شوكُه ولا يمنعُ الُخرَّافَ [2] ماهو حاملُ

***

﴿ التّمْر ﴾

التّمْرةُ إلى التّمْرةِ تمرٌ .

[ما كلُّ سوداءَ تمرة ، ولا بيضاءَ شحْمة] [3] .

أعْطِ أخاك تمرةً ، فإن أبَى فجمرةً .

تمرةٌ وزنبور .

مِن شهْوةِ التَّمر يُمَصُّ النَّوى .

كمستبْضِع التَّمرِ إلى هَجَر .

أرخصُ من التَّمْرِ بالبصْرةِ .

بعلةِ الوَرَشانِ تا كلُ الرُّطبَ المُشان [4] .

---

(١) السحق : جمع السحوق ، والسحوق : النخلة الطويلة التى بعد ثمرها عن المجتنى . والفسيل أول ما يقلع من ثمار النخل الغرس . (٢) الخراف : جمع الخارف ، وهو الحافظ فى النخل .

(٣) زيادة من : ا . (٤) الورشان : طائر شبه الحمامة . والمشان : نوع من التمر ، وهو من أطيبه .

فلانٌ يطلبُ التمرَ بلا شوك .

[أشبهُ به من التمرةِ بالتمرة] (١) .

وجدَ تمْرةَ الغراب [يضرَبُ لمن أصاب مايريد ؛ لأن الغرابَ إنَّما ينْتَقى من التمر أجودَه وأطيبَه] (٢) .

كلُّ خاطبٍ على لسانه تمرةٌ ، يضربُ لمن يحلُو كلامُه عند طلبِ الحاجة ؛ لأن الخاطبَ (٣) أحْلى النّاسِ كلاماً .

أكلتُمْ تمْرى ، وعصيْتم أمْرى .

أحشفاً وسوءَ كيلة ، يضرَبُ فى الخلَّتيْنِ المذمومتين [يجتمعان فى الرجل] (٤) .

العجم :

إذا أُرْسلتَ لتأْتىَ ببَعْرٍ فلا تأْتِ بتمْرٍ ، فيؤكلُ تمْرُك ، وتُعنَّفُ على الخلاف .

مَن كان يأمـــلُ أن يرى من ســاقطٍ أمراً سَنِيًّا
فلقـــدْ رجـــا أن يجْتنِى من عوسج (٥) رطـــباً جنيًّا

ليسَ مَن لم تـكنْ له نخـــلةٌ يُحـــرم الرَّطبْ
ألم تر أنّ الله قالَ لمريمٍ وهزِّى إليك الجذع (٦) تساقطُ الرُّطبْ
ولو شـــاءَ أن تجنِيه من غيرِ هزِّها جنتْـــه ولـكن كلُّ شىءٍ له سببْ

[آخر :

ربَّ مغروسٍ يعـاش به (٧) فقدتْه كفُّ مُغترسِـــهْ
وكذاكَ الدّهرُ مـأْتمُهُ أقربُ الأشْياءمن عُرسِهْ] (٨)

* * *

(١) زيادة من : ب ، ج ، وليس فى ب : « به » . (٢) ا : للشىء النفيس . (٣) ب : الطالب .
(٤) ساقط من : ا . (٥) العوسج : من شجر الشوك . (٦) ا : النخل ، وفى ا : إن الله عز وجل قال لمريم . (٧) يعاش : بالأصل . (٨) زيادة من هامش ج .

﴿ سـائر الثمار ﴾

إنك لا تجْنِي من الشَّوكِ العنب .

أبو عثمان الخالدى :

وكم من عدوٍّ صار بعد عداوةٍ صديقاً مُجلًّا فى المجالسِ مُعْظَمَا[1]

ولا غرْوَ فالعنقودُ فى عودِ كرْمِه يُرى عنباً من بعدِ ما كان حصْرِمَا

[غيره :

كسارقةِ الرُّمّانِ من كرْمِ جارِها تعودُ به المرْضى وتطمع فى الأجْرِ][2]

أبو الفتح البستى :

فتىً جمعَ العلياءَ علماً وعفَّةً وبأساً وجوداً لا يُفيق فُوَاقَا[3]

كما جمعَ التُّفاحُ حسناً ونضْرةً ورائحةً محبُوبةً ومذاقَا

* * *

العامة :

الخوخُ أسفل .

[التِّينةُ تنظرُ إلى التينةِ فتنضج][4] .

لا يستمتعُ بالجوزةِ إلّا كاسرُها .

[أصْلف من جوزةٍ فى غرارة][5] .

---

(١) البيتان فى يتيمة الدهر ٢/١٩٧ ، ١٩٨ . (٢) ساقط من : ا . وقبل هذا فى : ج : ابن الرومى

فأنتم شجر الأترجِّ طاب معاً حملاً ونوْراً وطاب العود والورقُ

وقد تقدم .

(٣) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣١٨ . (٤) زيادة من ب ، ج . (٥) زيادة من : ا ، ج .

رأيتُك مثل الجوزِ يمنع لبَّه صحيحاً ويُعطِى خيره حين يُكسَرُ

كسرَهُ كسْرَ الجوزِ ، وقشَرَه قَشْر اللَّوزِ ، وأكلَه أكْلَ الموْزِ .

لو عرفَ التِّينَ جميعُ الطيورِ ، ماوجدوا تيناً بدينار .

***

﴿ النباتُ والأرْض والريحان ﴾

مرعىً ولا كالسَّعْدان[1] .

مرعى ولا أكولة .

عشْبٌ ولا بعيرَ .

لا بدَّ للزَّرعِ من حصادٍ .

نزل بوادٍ غيرِ ذى زرْع .

كما تزرع تحصُدْ .

الشّوكةُ اسْتغنَتْ عن التَّنْقيحِ .

لاتنْقشِ الشوكة بالشوكة[2] ؛ إنَّ ضلعَها معها ، أى لاتسْتعِنْ على عدوِّك بصديقِه .

وبعضُ الشَّوكِ يسمحُ بالمَنِّ[3] .

ابن الرومى :

عذرْنا النخـــلَ فى إبـداء شَوكٍ يـذودُ بـه الأنامـــلَ عن جناهُ

فمـا للْعـــوسج الملعـونِ أبدى لنا شـــوكاً بـلا ثمـرٍ نراهُ

---

(١) السعدان : نبت له شوك من أفضل ما ترعاه الإبل . (٢) ا : بشوكة مثلها فإن . (٣) من معانى المن : القطع ، شىء حلو يشرب يسقط على الشجر ، شبه العسل مثل الذى كان ينزل على بنى إسرائيل .

العرب :

فلانٌ جاء بالشوكِ والشّجر ، إذا جاء فى جيش عظيم .

* ومن دونِ ذلك خرْطُ القتادِ [١] *

يضرَبُ للأمْر الشَّاقِّ [الشّديد] [٢] .

وقد ينبُتُ المرْعَى على دِمَنِ الثّرى وتبْقى حزازاتُ النُّفوس كما هيا

تمتَّعْ من شَمِيم عَرارِ نَجْدٍ فما بعدَ العشيَّةِ من عَرَارِ

عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام [٣] :

لستَ كالكرْمةالتى حَسُن ورقُها ، وطابَ ثمرُها ، وسهُل مُرتقاهَا . بلْ أنتَ كالسَّمُرةِ [٤]

[يعنى شجرةَ أمِّ غيلان شجر المُقل [٥]] التى قلّ ورقُها ، وكثُر شوكُها ، وصعُب مرتقاها .

لا تجعلَنِّى ككمونٍ [٦] بمزْرعةٍ إن فاتَه الماءُ أغْنتْهُ المواعيدُ

[العرب :

* تجنّب روضةً وأحال يبْدو *

يضرَبُ لمن اختار الشّقَاء على السعادةِ] [٧] .

وكنتُ كروضةٍ سُقيتْ سحاباً فأثْنَتْ بالنّسيم على السّحابِ [٨]

هبِ الرّوضَ لا يُثْنِي على الغيثِ نشْره أمنظرُه يُخْفِى مآثرَه الحسْنى

العامة :

كُل البقْلَ ولاتسأل عن المبْقلة .

---

(١) القتاد : شجر صلب له شوك كالإبر . (٢) زيادة من : ا .

(٣) ب : عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام فى كتاب له ، ج : عيسى عليه السلام فى كلام له .

(٤) السمرة : شجرة من العضاة جيدة الخشب . (٥) المقل : حمل الدَّوْم ، أو هو الصمغ الذى يسمى الكور ، وهذه الفقرة زيادة من : ج . (٦) ا : لا تجعلونى ككموك .

(٧) زيادة من : ب ، ج ، وفى ج : وأحال يعدو . (٨) بعد هذا فى ا : يضرب لمن يختار الشقاء على السعادة .

كُسى من بصلة .

أليت الفُجلَ يهضِمُ نفسه .

[الطّاقةُ من الباقةِ][1] .

لو كان فى البقْلةِ خيرٌ لأكلَها الكلبُ .

البستانُ كلُّه كرفس .

بعلّةِ الزّرعِ يُسقى القرع .

أبو نُواس :

صرتُ كالتِّين يشربُ الماءَ فيما قال كسْرى بعلّةِ الرّيحانِ[2]

العرب :

[هل تنبتُ الحقلةُ إلا البقْلة][3] .

* تسألُنى برامَتينِ سَلْجَما[4] *

يضرب لمن يسأل شيئا فى غير موضعه .

[أذلُّ من فقْعٍ بقرْقر] .

هو على طَرفِ الثمامِ ، أى قريب المتناوَل ؛ لأن الثمامَ لا يطول .

العامة والمولدون :

فلان لا يَرى من ورائه خضرةً[5] ، للمعجب .

لا يسقطُ من كفِّه خردلة ، للبخيل .

فلان كثيرُ الزّعفران ، للمتكلِّف .

[فلانٌ كثيرُ الرّماد للمضْياف][6] .

---

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) ب : صرت كانتين أشرب الماء كما قد قال ...

(٣) ساقط من : ب . (٤) السلجم : ضرب من البقول ، ورامة اسم موضع بالبادية . راجع فى المثل اللسان ١٢/٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠١ .

(٥) ج : فلان لا يرى خضرة وراءه . (٦) زيادة من : ا .

فلانٌ يذكرُ السّماء ، وهى بَزْر قَطونَا ، للمُسِنّ .

فلان يخلطُ الماشَ بالرّدْماش[١] ، للمُخلّط .

لا تدخلْ بين البصلةِ وقشْرِها .

* والشَّرْىُ أَرْىٌ[٢] عند طَعْمِ الحنْظلِ *

* مَن يزْرعِ الثّومَ لم يقْلعْهُ[٣] ريحانَا *

[بشّار :

ولولَا الذى خبروُا لم أكنْ لأمدَحَ ريحانةً قبلَ شَمّ][٤]

وقد قيلَ : البلادُ إذا اقْشعرَّتْ وصوّح نبتُها رُعِىَ الهشيمُ

[فلان ريحانةٌ على القدح][٥] .

* كما تضرُّ رياحُ الورْد بالجُعَلِ *

[سعيد بن وهب[٦] :

فأدنيتُه حفظاً لما كان بيننا][٧] ولا بدَّ من شمٍّ وإن يبسَ الآسُ

إذا وَرَد الوَرْدُ صدر البَرْد .

أرى عهدَكم كالورْدِ ليس بدائمٍ ولا خيرَ فى مَن لا يدومُ له عهْدُ

---

(١) الماش : قماش البيت وهى الأوقاب والأوغاب والثوى . ولم أجد الردماش ، وفى ب : فلان يخلط الماس بالردماس . وفى ج : بالدرماش . (٢) الشرى : الحنظل أو ورقه ، والأرى : العسل .

(٣) ا : لم يحصده . (٤) زيادة من : ا ، ج ، والبيت فى المختار من شعر بشار ٧٧ ، وهو فيه :

ولا بالذى ذكروا لم أكن لأحمدَ ريحانةً قبلَ شمّ

وفى ج : ولولا الذى زعموا . . . لأحمد ريحانة . . . (٥) زيادة من : ب ، ج .

(٦) سعيد بن وهب شاعر بصرى . حظى عند البرامكة ، وكان أول أمره خليعاً ماجناً كثير الشعر فى الغزل والخمر ، ثم تاب فى كبره وتنسك وحج ماشياً وتوفى ببغداد سنة ٢٠٨ هـ . تاريخ بغداد ٩/٧٣ ، الموشح ٢٥٨ ، النجوم الزاهرة ٢/١٨٨ . (٧) زيادة من : ب ، ج .

وعهْدى لـكم كالآسِ حُسْناً وبهجةً له نُضرة تبقى إذا ذهبَ الوردُ

أبو الفتح البستى :

الحرُّ طَلْقٌ ضاحكٌ ولربَّمـا تلقاهُ وهو العـــابس المتجهِّمُ
كالوردِ فيـه عُفوصةٌ ومرارةٌ وهو الذكىُّ النّاضرُ المتبسِّمُ

منصور الفقيه :

بنُو آدمَ كالنَّبْتِ ونبتُ الأرْضِ ألوانُ
فمنـهُ شجرُ الصَّنْد لِ والكافورِ والبـانِ
ومنه شجرٌ أفض لُ مايُخرجُ قطرانُ

بديع الزمان الهمذانى :

مثلُ الإنسان فى الإحسانِ كمثل الأشجار فى الثمّار ، فسبيلُه إذا أتى بالحسنة أن يرُدَّه إلى السَّنة .

* * *

﴿ الطّعام ﴾

أَفرِشْ طعامَك اسمَ الله ، وألحِفْهُ حمدَ الله[1] .
تطعَّمْ تطْعَم[أى ذُقْهُ فإنه يدعوك إلى شهوته][2] .
البُرّ ثم الدُّرّ .
خبزُ الشَّعيرِ يُؤكلُ ويُذَمّ .
كسرةٌ بملحٍ إلى أن يُدرِك الشِّواء[3] .

---

(١) ا ، ب : الحمد لله . (٢) زيادة من : ج . (٣) ج : الطعام .

لهِّنُوا[١] ضيفَكم .

خير الغداء بوا كرُه ، وخيرُ العَشاء بواصرُه[٢] .

أقللْ طعاماً تَحمدْ مناماً .

أىُّ طعامٍ لا يصلحُ للغَرْثان[٣] ؟

مَن لم يذقْ لمّاً أعجبتْه الرِّئة .

كُلْ واشْبعْ ، ثم أزلْ وارْفع ، أى اهتمَّ للحاضرِ ثم الغائب .

قد يُدرَكُ الخضْم بالقضْم ، أى باليسيرِ يُدرَكُ الكثير .

العامه والمولدون :

شبرٌ فى أَلْيةٍ خيْر من ذراعٍ فى رئة [فى صرف مابين الجيِّد والرّدِىء][٤]

أليةٌ برّيةٌ ماهِى إلا بليّة .

[إن كنتَ تطمعُ فى عصيدة خالدٍ هيهاتَ تضربُ فى حديدٍ باردِ][٥]

[مَن اشترى اسْتوى][٦] .

لا يجىء من خلّه عصيدةٌ .

إلى كم سِكْباج[٧] .

مَن لم تُشْبِعْه الهريسةُ كيف تشبعه القلّيةُ[٨] .

ليس على الطبيبِ اسْفيذَباج[٩] .

[ما كلُّ بيضاءَ شحْمة][١٠] .

---

(١) لهنه : أطعمه اللهنة ، وهى ما يتعلل به قبل الغذاء . (٢) أى ما يبصر من الطعام قبل هجوم الظلام . (٣) ا ، ب : الغرثان ، والغرثان : الجائع . (٤) زيادة من : ج . (٥) زيادة من هامش ج . (٦) زيادة من : ج . (٧) السكباج : مرق يعمل من اللحم والخل .

(٨) ا ، ب : اللا كشة . (٩) فى فقه اللغة ٢٤٥ : أن الاسفيذباج من أنواع الطبيخ .

(١٠) زيادة من : ج .

فلانٌ فالوذجُ السُّوق .

لو ألقمتُه عسلاً عضَّ أصْبعى .

العرب :

تحرّسى إذْ[١] لا محرسةَ لك ، لمن يخدمُ نفسَه إذا لم يجدْ من يخدمه .

هو يعلمُ كيف تُؤكلُ الكتِف[٢] .

العاشيةُ تهيِّجُ الآبية[٣] .

كلَّ الطعـــامِ تشْتهى ربيعهْ الخُرْس والأغدارُ والنّقيعهْ[٤]

العامة :

فلان صاحبُ ثريدٍ وعافية .

تُنافِسُ فى طيبِ الطَّعامِ وكلُّه ســـواء إذا ما جاوزَ اللَّهواتِ

على كلِّ حال يأكلُ المرءُ زادَه على البُؤسِ والنَّعماءِ[٥] والحدثانِ

كلُّ شىءٍ سواك يالحمُ زورُ والرَّواصيرُ متعـــةٌ[٦] وغرورُ

إذا ماالحمُ أنْتنَ مَلَّحوهُ ونتْنُ الملحِ ليس له دواءُ

أنَّى يكونُ وليس قطُّ[٧] كائن سفُّ السّويقِ كنافخ المزْمارِ

مثل اليهودىِّ الذى لمّا رأى لحماً رخيصاً قال : هـــذا مُنْتِنُ

[الصاحب][٨] :

لم يشترِ الناس[٩] ولا باعُوا خـــيراً من الخُبزِ إذا جاعُوا

---

(١) ج : تحرس لا محرسة ، ا : تحرس إذا لا ... (٢) ج : إنه ليعلم من حيث تؤكل الكتف .
(٣) تقدم فى ٣٨ . (٤) الخرس : طعام الولادة ، والإعذار : طعام الختان ، والنقيعة : طعام يصنع للقادم من السفر . (٥) ج : والضراء . (٦) ج : والرواصيل خدعة . ولم أهتد إلى معنى للكلمتين .
(٧) ج : ذاك بكائن . (٨) زيادة من : ج . (٩) ا : لا يشترى الناس .

لابن المعتز :

رأيتُ بيوتاً زُيِّنتْ بنمـــارقٍ وزيِّنَ مافيهنَّ بالوشْيِ والطِّرْزِ (١)
فلم أرَ ديباجاً ولم أر سُندســاً بأحسنَ فى دارِ الكريمِ من الخُبْزِ

رسمٌ جرى فى النّاس ليس بقاصدٍ جوعُ الجماعةِ لانْتظارِ الواحدِ

العامة :

لولا الخبزُ لما عُبِد اللهُ .

لولا الرّغيفُ لما عُبِد اللّطيف .

لتكنِ الثّريدة تِلقاءَ (٢) القصْعة .

مَن أكل القلايا صبرَ على البلايا .

لا يُوكل الميسورُ (٣) مِن طَرفين .

بطْنِي عَطِّرى ، وسائرى ذَرِى (٤) .

البِطْنةُ تذهبُ بالفِطْنة .

تركُ العشاءِ مَهْرمة .

وإذا تكون كريهـــةٌ أُدعَى لها وإذا يُحاسُ الحَيْس يُدعَى جُنْدَبُ (٥)

* * *

(١) فى ا ، ب : وزين ما فيهن بالوشى والطرز ، . . . بأحسن من سد كريم من الخبز .
(٢) ا ، ب : لتكن الثريدة بلقا لا القصعة . (٣) ا ، ب : لايركل الميسر . (٤) أصل المثل : بطنى عطرى ، وسائرى فذرى ، قال أبو عبيدة : يقال ذلك لمن يعطيك مالا تحتاج إليه ويمنعك ماتحتاج إليه ، كأنه فى التمثل رجل جائع أتى قوما فطيبوه، اللسان ٤/٥٨٢ . (٥) يحاس الحيس : يخلط ويتخذ ، والحيس : التمر البرنى والأقط يدقان ويعجنان بالسمن عجنا شديداً حتى يندر النوى منه فواة نواة ثم يسوى كالثريد . والبيت لهنى بن أحمر الكنانى ، وقيل هو لزرافة الباهلى . اللسان ٦/٦١ .

﴿ اللَّبن ﴾

الصَّيْفَ ضيَّعتِ اللبن .

---

* وتحتَ الرَّغْوةِ اللَّبنُ الفصيحُ *

يُسِرُّ حَسْواً فى ارْتغاء .

مَن يرَ الزَّبدَ يعلمْ أنَّه مِن اللبن .

شرُّ اللَّبن الوالج (١) .

أتاكَ ريّانُ بلبنه ؛ [يضرَب لمن يُعطى لكثرة ماعنده لا لكرمه (٢) .]

[دعْ دَاعىَ اللبن . أى أبْق فى الضِّرع قليلا من اللبن ولا تستوعبْ كلَّ مافيه ؛ فإن الذى تُبقيه فيه يدعو ماوراءَه من اللبن (٣) .]

يمنعُ دَرَّهُ ودرَّ غيرِه .

أبى الحقينُ العِذْرَةَ ، للمعتذرِ زوراً (٤) .

الإيناسُ ثم الإبْساس (٥) .

شخْبٌ فى الإناء ، وشخبٌ فى الأرْض . فيمن يخطىء مرّةً ، ويصيبُ أخرى .

احلبْ حلباً لك شطرُه .

حلبتُها بالسّاعدِ الأشدّ ، أى أخذتُها قهراً .

رب حظٍّ أدركه غيرُ جالبِه ، ودَرٍّ أحرزَه غيرُ حالبِه .

* إنَّ الرَّثيئةَ ممَّا يفثأُ الغضَبَا *

---

(١) فى هامش ج :

فاصببْ لأضيافك ألبانَهـــــا فإن خـــــيرَ اللبنِ الوالجُ

(٢) زيادة من ا ، ب . (٣) زيادة من : ج . (٤) تقدم فى ٣٧ . (٥) ا ، ب : «الإلباس ثم الإلباس .

أنا منه كحاقنِ الإهالةِ ، [وهى الودك] [١] يضرب فى الرِّفقِ ، وليس يحقنُها الحاذقُ حتى تبرُدَ [٢] ، لئلَّا يحرقَ السِّقاءَ .

[فإن كنت منِّى أو تُريدين صُحْبتى [٣]] فكونِى له كالسَّمنِ رُبَّتْ له الأدْمُ

سمنُكم [هُريقَ] [٤] فى أديمكم .

* * *

﴿اللّباس﴾

المروءةُ الظّاهرةُ فى الثيابِ [٥] الطّاهرة .

العُرْىُ الفادحُ خيرٌ من الزّىِّ الفاضِح .

البِس من الثِّيابِ مالا تُحتَقَرُ فيه ولا تُشْتَهرُ به .

البسْ مايخدِمُك ولا يستخْدِمُك .

ليسَ عليك نسجُه [فاسحبْ] [٦] وجُرّ .

أى قميصٍ يصلحُ للعريان .

* ومَن يهدِّدُ عرياناً بديباجِ *

كُلْ ماتشتهى ، والبسْ مايشتهى النّاسُ .

الطَّىُّ أنْقى [٧] من النَّشرِ .

راحةُ الثَّوبِ طيُّه .

يقولُ الثوبُ [لصاحبه] [٨] : اطْوِنى داخلاً أزينُك خارجاً .

---

(١) زيادة من : ج . والإهالة ما أذيب من الشحم ، وهى أيضاً : الودك . (٢) ج : حتى يعلم أنها بردت . (٣) زيادة من : ج ، والبيت كله ساقط من : ب . (٤) ساقط من : ا .
(٥) ا : الكسوة . (٦) ساقط من : ب . (٧) ج : أبقى .
(٨) ساقط من : ب .

ربَّ ثوبٍ يستغيثُ من صاحبِه .

* ولا جديدَ لمنْ لا يلبسُ الخَلَقَا *

العمائمُ تيجانُ العرب .

تشْويشُ [١] العمامةِ من المروءة .

البسْ لكلِّ حالةٍ لبوسَها [إمّا نعيمَها وإما بُوسَها [٢]]

رُبَّ مُبيِّضٍ ثوبَه مدنِّسٍ عرضَه .

أخْلقُ من بُردةٍ ، ومن طيْلَسانِ ابنِ حرْب .

جاء فلانٌ فى قميصٍ [٣] قد أكل عليه الدهرُ وشرِب ، وفى [٤] جُبَّةٍ لا تُساوِى تصحيفَها ، وفى دُرَّاعةٍ تقرأُ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ [٥] .

[سُئِل بعضُهم عن جُبّته ، فقال :

دبَّ فيها البِلَى فرقَّتْ ودقَّتْ فهْى تقْرا إذا السّماءُ انشقَّتْ

وإذا ماسألتُها عن بِلاهَا أذنتْ لى بربّها ثم حُقَّتْ [٦]]

فلانٌ ناصحُ الجيْبِ ، نقىُّ الذَّيْلِ ، عفيفُ الإزار .

* اتَّسعَ الخرقُ على الرَّاقعِ *

إن لم يكنْ مُعْلَماً فدَحْرِج .

* وما حُسْنُ الثّيابِ بلا طرازِ *

إذا عاب البَزّازُ ثوباً ، فاعلمْ أنَّه من حاجتِه .

---

(١) قال أبو منصور عن التشويش : إنه لا أصل له فى العربية وإنه من كلام المولدين ، وأصله التهويش وهو التخليط . راجع اللسان ٦/٣١١ ، والمعنى غير مستقيم ، ولعله من الوشوشة وهى الخفة ، وفى ا : تشويش العامة . (٢) زيادة من : ج . (٣) ا : جاءنا بقميص . (٤) ا : فلان فى جبة.
(٥) سورة الانشقاق ١ . (٦) زيادة من هامش ج .

[فلانٌ يلبسُ السَّوادَ على أصحابِ المسالحِ][1] .

ليستِ العزَّةُ فى حسْنِ البِزَّةِ .

ليس الجمالُ بالثِّيابِ .

على بن أبى طالب رضى الله عنه لرجل [طويل الذيل][2] :

يا هذا قصِّر من هذا [3] ، فإنه أنْقى وأبْقى وأتْقى .

[يا ناعمَ الثَّوبِ ما تُبَدِّلُه ثيابُنا للصوف ما نُبدِّلها

آخر :

* يارب ثوبٍ حواشيه كأوسطه][4]

إنَّ الجديدَ إذا ما زيدَ فى خلقٍ تبيَّن النّاسُ أنّ الثَّوبَ مرقوعُ

ارقعْ قميصَك ما اهتديْتَ لجيْبِهِ فإذا أضلَّك جيبُـــه فاستبْدِلِ

[قد يدركُ الشَّرفَ الفتى ورداؤُه خلقٌ وجيبُ قميصِـــه مرقوعُ][5]

بكى الخزُّ من رَوْحٍ وأنكرَ جلدَه وعجَّتْ عجيجاً من يدْيهِ المطارفُ[6]

مِطرفُ خزٍّ وجوربٌ خلاقٌ هـــذا وهذاك ليس يتَّفِقُ

* * *

﴿ الدُّرُّ والحُلِىّ ﴾

الدُّرُّ يُترَك من غلائِه .

* يزينُ اللآلِى فى النِّظامِ ازدواجُها *

---

(١) ساقط من : ا . (٢) زيادةمن : ب . وفى ا : على السيد سيد السادات .

(٣) ب،ج : قصر من ذيلك . (٤) زيادة من هامش ج ، وبعدها جملة جهدت لأتبينها فلم أستطع .

(٥) ساقط من : ا . (٦) ا . بكى الحر ، منجذام المطارف ، ب : منحدام ، ج أيضا : حذام .

الدرَّةُ لا تستهانُ لهوان غائصها .

قد [١] يخرجُ من الصَّدفةِ غيرُ الدُّرّةِ .

أحسنُ من الدّرّ والعِقْيان فى نحورِ الحسان .

فلانٌ درّةُ التّاجِ ، وواسطةُ العِقْد .

درَّةٌ ومَخْشَلَبَة [٢] ، فى التّفاوت .

---

* وأحسنُ من عقْدِ العقيلةِ جيدُها *

[عقيلةُ كلِّ شىءٍ خيارُه] [٣] .

كم بين يا قوتةٍ إلى سَبَجَةٍ [٤] .

ربَّما كسدتِ اليواقيتُ فى بعض المواقيت .

خذْهُ ولو بقرْطَىْ ماريةَ .

[لو ذاتُ سوارٍ لطمتْنى] [٥] .

كالمهْورةِ إحْدَى خَدَمتيْها [٦] .

ابن المعتز :

يرسبُ الدرُّ فى البحـــار ويَعْـــلوهُ غثـــاء الازْبادِ والأقْذاء

وهُو لابـــدَّ أن يُرامَ فَيُسْـــتخرَجَ من تحت لجّةٍ خضراء [٧]

ثم يعلُو من بعـــد ذلك فى التّيجانِ هامَ الأكابرِ العُظماء

[وله] [٨] :

قد تخرجُ الدُّرتانِ من صدَفهْ والدرُّ يختـــارُه الذى عرفهْ

إحداهُما لم يُحَطْ بقيمتهـــا وأختُها دُون قيمةِ الصَّـــدفهْ

---

(١) ا : هل . (٢) ب : ومنهله . (٣) زيادة من : ج . (٤) السبجة : خرزة سوداء . (٥) ساقط من : ب . (٦) الخدمة : الخلخال . (٧) ج . منها من لجة .
(٨) ساقط من : ب .

[غيره][1] :

إيَّاكَ أن تحقر الرجالَ فمـــا يدريك ماذا يكنُّه الصّـــدفُ

* استكنُّوا كالدُّرِّ فى الأصْدافِ *

* شغلَ الحـلىَ أهلُه أن يُعارَا[2] *

وإذا الدرُّ زان حسْـــنَ وجوهٍ كان للدُّرِّ حسنُ وجهِـك زينَا

ابن الرُّومى :

وما الحلْى إلا حيلةٌ لنقيصـــةٍ يتممُ من حُسْنٍ إذا الحسنُ قصّرَا

فأمّا إذا كان الجمـــالُ موفَّراً كحسنِك لم يحتجْ إلى أن يزوَّرَا

كم بيْن وَسْواسِ الحُـــلىِّ م وبيْن وَسْواسِ الهمـــومِ[3]

* * *

﴿ الطِّيب ﴾

لا مخبأَ لعطرٍ بعد عَرُوس .

* وهل يُصلِحُ العطّارُ ما أفسدَ الدَّهرُ *

عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

لو كنتُ تاجراً لما اخترْتُ على العطْرِ [شيئاً][4] ، إن فاتنى ربحُه [لم يفُتْنى ريحُه. مَن طاب ريحُه][5] زاد عقله .

(١) زيادة من : ا . (٢) بعد هذا فى ج ، آخر :

قالوا : به زرقـــةٌ فقلتُ لهم : بذاكَ تمّتْ خصالُه البهجـــهْ

ما كحَلُ العين مثل زرقتهـــا كم بين ياقوتةٍ إلى سبجـــهْ

وعجز البيت الثانى تقدم ذكره .

(٣) ب : وسواس الصدور . (٤) زيادة من : ج . (٥) ساقط من : ا .

* فى شمِّك المسْكَ شغلٌ عن مذاقته *

[آلفُ من المسكِ والعنْبر] (١) .

[أنمُّ من مسكٍ وعنبر] (٢) .

* فإنَّ المسْـــكَ بعضُ دمِ الغزالِ *

---

* فإنَّك ماء الورْدِ إن ذهبَ الوردُ *

وكذا المسْـــكُ إذا مَا زيدَ سحْقـــاً زادَ طيباَ

فلا ذنْبَ للعُود القَمارىِّ إنَّمـــا يحرّقُ إن دلَّتْ عليه روائحُهْ (٣)

* * *

﴿ الذَّهبُ والفضّة (٤) ﴾

[ذُو الفضْـــلِ طوراً تحت مطرقةٍ وتارةً فى ذُرى تاجٍ على ملكِ

مَن سلمَ من النِّفاقِ والـكفرِ ، كان الذَّهبُ عنده كالصُّفْرِ] (٥) .

* كذا الذَّهبُ الإبريزُ يصْفُو على السَّبْكِ *

العَيْنُ للعينِ قُرَّةٌ ، وللظَّهْرِ قوّةٌ .

الذَّهبُ خيرُ مالٍ حاضر ، لبادٍ وحاضر .

ما أسرعَ ذهابَ الذَّهب ، وانْفِضاضَ الفضَّة .

إنَّما يعزُّ الذّهبُ فى معدِنِهِ .

---

(١) ساقط من : ا . (٢) زيادة من : ج . (٣) العود القمارى منسوب إلى موضع ببلاد الهند . راجع ٩٢ . وفى ج أن البيت لأبى تمام وهو خطأ . (٤) فى ا : الذهب والفضة والعين .
(٥) زيادة من ج : والصفر : النحاس الأصفر .

[وجدانُ الدَّفينِ يُغَطِّيَّ أَفَنَ الأفين ، أى أن المالَ يغطىّ العيوبَ] (١) .

* وما خَبَثٌ من فضَّـةٍ بعجيبِ *

سبكْناهُ ونحسبُـــــه لُجَيْناً فأبْدى الكيرُ عن خبثِ الحديدِ

الدَّراهمُ أرواحٌ تُسلّ (٢) .

الدَّراهمُ مراهمُ لجروحِ الهمّ .

الدّرهمُ ذُو جناحٍ ، إن حرَّ كْته طارَ ، والدِّينارُ محمومٌ إن أزْعجتَه مات .

أبتِ الدراهمُ إلا أن تصيح (٣) .

[أظهروا للنّاسِ زهـــداً وعـــلى المنقُوشِ دارُوا
وله صـــــلُّوا وصاموا وله حجُّـــوا وزارُوا
وله فعـــــلوا وقالوا وله حـــــلُّوا وسارُوا
لو رأوْهُ فى الثُّريَّا ولهم ريشٌ لطـارَوا] (٤)

* * *

﴿ السَّيف ﴾

سبقَ السيْفُ العذَل (٥) .

[* محَا السّيفُ ما قال ابنُ دارَةَ أجمعَا *] (٦)

مَن يشْترِى سيْفى ، وهذا أثرُه .

إنّى لأنظرُ إليه و إلى السَّيفِ ، يضرَب المشْنُوء (٧) .

---

(١) زيادة من ا ، ج ، وفى ا : غطى أفن ، والأفين : ضعيف الرأى . (٢) ا ، ب ، تسيل .
(٣) وفى ج أيضاً : أبت الدراهم إلا أن تخرج أعناقها . (٤) زيادة من : ج ، والبيت الأول أيضاً فى : ب . (٥) العذل : الملامة . (٦) ساقط من : ب . (٧) المشنوء : المبغض .

السَّيفُ حِصْنُ المُلْك .

السَّيفُ يقطعُ بحدِّه ، والمرءُ يسْعى بجَدِّه .

* ولاخـــيرَ فى غمدٍ إذا لمْ يكنْ نصْلُ *

* كاللّبْدِ ينبُو عليـــهِ الصّارمُ الذكَّرُ *

* وهل يُجمعُ السيْفـــانِ ويحَك فى غمْدِ *

* ومانفعُ السيُوفِ بـــــلا رجالِ *

* السَّيْفُ أصدقُ إنباءً من الكتُبِ [1] *

والسّيفُ أهولُ مايُرَى مسْـــولَا [2] *

* وعادةُ السَّيفِ أن يستخدمَ القلمـــاَ *

* والعزُّ تحت ظلالِ السّيفِ معـــدنُه [3] *

* هَبُونِى امرءاً جرّبتُ سيْفِى على كلْبِ *

وليس للسيْفِ عقْرٌ من صيـــاقِله [4] *

* وللسيْفِ حـــدٌّ حين يسْطُو [5] ورونقُ *

---

(١) فى ج نسبته لأبى تمام ، وقد أورد الناسخ عجز البيت وهو :

* فى حدِّه الحدُّ بين الجدِّ واللّعبِ *

وهو فى ديوانه ٧ .

(٢) فى هامش ج : لابن الجهم . (٣) ا : مسكنه . وقبل هذا فى ج : العرب .

(٤) الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها ، وفى ا ، ب :

* وليس فى السيفِ عفوٌ عن صياقلِه *

(٥) ا : حين يصفو .

* وللسُّيوفِ كما للنَّـــاسِ آجالُ *

* قد يُهَزُّ الهُنْـدىُّ وهْو حســـامُ *

* * *

[أبو تمام][1] :

والسيفُ مالم يُلفَ فيـــه صيقلٌ من سنْخِه لم ينتفعْ بصقـالِ[2]

[ويحسُنُ دَلُّها والمـــوتُ فيـــه وقد يُستحْسنُ السّيفُ الصَّقيلُ][3]

[البحترى][4] :

وما السيـــفُ إلا بزُّغادٍ لزينـةٍ إذالم يكنْ أمْضى من السّيفِ حاملُهْ[5]

[يضمُّ عن الفحشـــاء فضْلَ ثيابِه ويدنو وأطرافُ الرِّماحِ دوانِ][6]

غيره :

وما كنتُ إلا السَّيفَ جرِّدَ فى الوغَى وأُحمِدَ[7] فيهـــا ثم رُدَّ إلى الغمْدِ

وكالسَّيْفِ إن لاينْتَهُ لانَ متنُه وحدّاهُ إن خاشنْتَه خشِنـــــانِ

أبو تمّام :

وما السيفُ إلا زُبْرةٌ لو تركتَها على الحالةِ الأولى لمـــا كان يقطَعُ[8]

[غيره :

وإن السيفَ يمضى حين يُنْضَى وينبُو وهْو فى حللِ الغمودِ][9]

---

(١) زيادة من : ا . (٢) ديوانه ٢٦٥ ، وسنخه : أصله ، وفى ب : مالم يلف فيه جوهر ، وفى ج : لم ينتفع بصقاله . (٣) زيادة من هامش ج وليس فيه نسبة لأحد . (٤) زيادة من : ا .
(٥) ديوانه ١٦٣/٢ . (٦) زيادة من هامش ج ، وليس فيه نسبة لأحد أيضاً .
(٧) ا : فأحد ، ب : وأجهد . (٨) ديوانه ١٩٢ ، والزبرة : القطعة من الحديد .
(٩) ساقط من : ج ، وفى ا : وهو فى خلد الغمود .

آخر :

لا تترُكِ السيْفَ مشحوذاً مضاربُهُ وتطلبَ النَّصرَ عند الجفْنِ والحُلل

[المتنبي][1] :

ولو حِيزَ الحفاظُ بغير عقْلٍ تجنّب عُنْقَ صيقلِهِ الحسامُ[2]

وله رحمه الله :

إذ كنتَ فى شكٍّ من السيفِ فابْلُهْ فإما تُنَفِّيه وإما تُعِدُّهُ[3]

وما الصّارمُ الهندىُّ إلا كغيرِه إذا لم يفارقْهُ النِّجادُ وغِمْدُهُ

وله عفا الله عنه .

وَوضْعُ النَّدَى فى موضعِ السيفِ بالعُلى مضرٌّ كوضْعِ السيفِ فى موضع النَّدى[4]

ابن الرومى :

وبذلةُ الوجهِ أحياناً تُجدِّدُهُ كما تُجدِّدُ سيفاً كفُّ صاقِلِه[5]

[غيره][6] :

فما تصْنعُ بالسَّيفِ إذا لم تكُ قتّالَا

[فكسِّرحِلْيةَ السّيْفِ وصُغْهالك خلخالَا][7]

* وأىُّ مُهَنَّدٍ لا يُغمَدُ *

أبو فِراس :

بنى عمِّنا مايصنعُ السيفُ فى الوغَى إذا فُلَّ منه مضربٌ وذُبابُ[8]

ماكنتُ إلا السَّيفَ زادَ على صروفِ الدَّهْرِ صقْلَا[9]

---

(١) ساقط من : ب . (٢) ديوانه٩٢ . (٣) ديوانه٤٥٤. (٤) ديوانه٣٦١.
(٥) ا : صيقله. (٦) زيادة من : ا . (٧) زيادة من : ج .
(٨) ديوانه ٢٣/٢ . (٩) ديوانه ٣٢٩/٢

[وله :

والرأىُ كالسيفِ ينْبُو إن ضربْتَ به ... فى غمدِه فإذا جرَّدْتَه قطعـــــا

وله .

ومستوحشٍ . . . قبلى تجـــلّداً ... كما أن متن السَّيْفِ والحـــدَّ قاطعُ

وله :

ولو كنتَ مثل النَّصْل ألفيتَ قاطعاً ... ألا مالهذا النَّصلِ ليس بصـــارمِ

وله :

ألقى بجانب . . . . أمْضى من الأجلِ المباحِ
وكأنمـا ردَّ . . . . عليه أنفاسَ الرِّياحِ][1]

المأمونى [2] :

فـــلا تظُنَّنَّ أن السيفَ مبتسمٌ ... فليس يبسَمُ إلّا كلَّما غضبَا

الخوارزمى :

السيفُ يمْضِى وبه انفـــلالُ ... والحرُّ يُعطِى وبه إقـــلالُ

المهلّبى :

والسيفُ يُبْدِى الجورَ فى حالةٍ ... ويبذلُ الإنصافَ فى أخرَى [3]

أبو الفضل ابن العميد [4] :

الرَّأىُ يصـدَأُ كالحسامِ لعارضٍ ... يطْرَا عليـه وصقْلُه التَّذكيرُ [5]

* * *

(١) زيادات من هامش ج . وليست فى ديوان أبى فراس ومكان النقط كلمات لم أستطع تبينها .
(٢) ا : المأمون ، وليس فى ج نسبة لأحد . (٣) ا : ويظهر الإنصاف فى أخرى .
(٤) ا : ابن الرومى ، وهو خطأ . (٥) زهر الآداب ٢٦٩ .

﴿ سائر السلاح ﴾

بأطْرافِ العوالى تُجْتَنَى ثمرُ المعالى .

الرُّمحُ رشأُ المنيّة .

أطولُ من ظلِّ الرُّمح .

* أعْلَى الممالكِ ما يُبْنَى على الأسَلِ *

ذكَّرْتنِي الطعنَ وكنتُ ناسياً .

* وما يسْتوى صدرُ القناةِ وزجُّهَا *

* يشتدُّ بأسُ الرُّمحِ حين يلينُ *

وما تحـــلُو مجانِى العزِّ يوماً إذا لم يجْنِهـا سمُرُ العوالِى [١]

زمانٌ صار فيـــه العزُّ ذلاً وصار الزّجُّ قُدَّامَ [٢] السّنانِ

[يابارىَ القوسِ برْياً ليس يُحسنُـــه لاتُفْسِدِالقوسَ واعْطِالقوسَ باريها [٣]]

أعْطِ القوسَ باريها .

مع الخواطىء سهمٌ صائب .

عاد السَّهمُ إلى النَّزَعةِ [٤] .

مابلِلْتَ منه بأفْوقَ ناصِل [، الأفوق : السهمُ الذى قد انكسر فُوقُه [٥]] ، أى ما حظيتُ منه بشىء .

قبلَ الرَّمْيِ يُراشُ السهمُ [٦] .

قبلَ الرِّماءِ تملأُ الكنائنُ .

---

(١) ب : شمس المعالى . (٢) ا : قادمة . (٣) زيادة من : ج . (٤) النزعة : الرماة . (٥) زيادة من : ج . وفى اللسان ١٠/٣٢٠ ، ويقال : ما بللت منه بأفوق ناصل ، وهو السهم المنكسر . (٦) الرماء : المراماة بالنبل .

رميةٌ مِن غيرِ رامٍ .

تحوّلَ القوسُ رَكْوةً [1] [يضرَبُ] [2] للعزيزِ يذلّ .

* كالقوسِ عطّلها الرّامِي من الوترِ *

الحذرَ قبلَ إرسالِ السّهم .

فمـــا بُقيا علىّ تركتُمانِي ولـكن خِفْتُما صَرَدَ [3] النِّبالِ

كما قالَ الحمـــارُ لسهمِ رامٍ : لقـــد جُمِّعْتَ من شتّى لأمْرِ

حـــديدةُ صيْقلٍ وعُوَيدُ نبْعٍ ومن عَقَبِ البعيرِ وريشِ نسْرِ [4]

أبو فِراس :

وكنّا كالسِّهامِ إذا أصابتْ مرامِيَهـا فراميهـا أصابَا [5]

غيره :

إذا كنتُ لا أرْمِي وترْمى كنانتِي تُصِبْ جانحاتُ النَّبلِ كشْحى [6] ومنكبى

ابن الرُّومى رحمه الله :

وإنك إذ تحنُو حنوَّك معقباً بعاداً لمن بادلتَـــه الودَّ واللُّطْفَا [7]

لـكالقوْس أحْنى ما تـكونُ إذاحنتْ على السَّهْمِ أنْـأى ما تـكونُ له قذْفَا

[غيره:

نظرتْ فأقْصـــدتِ الفؤادَ بأسهمٍ ثم انثنتْ عنـــه فظـــلَّ يهيمُ

---

(١) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، وهى أيضاً : رقعة تحت العواصر ، وفى اللسان ١٤/٣٣٤ أن المثل يضرب فى الإدبار وانقلاب الأمور .

(٢) ساقط من : ا . (٣) صرد السهم : أخطأ الغرض .

(٤) النبع : شجر تتخذ منه السهام والقسى ، والعقب : العصب الذى تعمل منه الأوتار .

(٥) ديوانه ٢/١٣ . (٦) ا ، ب : كشى . (٧) زهر الآداب ٦٩٤ ، وفيه :

وأنك إذ أحْنى حنوّك موجبٌ بعـــاداً . . . . . .

ويلاهُ إن نظرتْ وإن هى أعرضتْ وقْع السهام ونزعهن أليمُ

[غيره :

الذَّنبُ للأمـــــير فى كلِّ ما يأمرُ والمأمورُ لا ذنْبَ لهْ
كالسَّهم لا يخطىء أغراضَـــــه وإنّما المُخطىء مَن أرســـــلهْ
ما القوسُ إلا عصاً فى كفِّ صاحبِها تُرعى بها الضَّأْنُ أو تُرْمى بها البقرُ
أو عودُ بارٍ وإن كانتْ مُثقَّفـــةً حتى يُضَمَّ إليها السَّهْمُ والوترُ
فإن تجمّعَ هـــذا فهْى بعـــدُ عصاً حتى يصادفَ من يُرْمى بها القدرُ] (١)

بيْنِي و بينَه سوقُ السلاح ، للمُتعادَيْن .

[قلب له ظهرَ مِجنّه] (٢) .

نعمَ المِجَنُّ أجلٌ مُستأْخِر .

ابن الرومى :

تخذْتكمُ درعاً وترساً لتـــدفعُوا سهامَ العِدى عنّى فكنتمْ نصالَها (٣)

* وقعُ النِّصالِ ونزْعُهنَّ أليمُ *

* * *

﴿ العصا ﴾

النبى عليه الصلاة والسلام (٤) :

ماقُرعتْ عصاً [على عصاً] (٥) إلّا حزنَ لها قومٌ ، وفرح بها آخرون .

لا ترفعْ عصاك عن أهْلِك ، كناية عن التّأديب .

[العرب] (٥) :

(١) زيادات من هامش : ج ، وقبلها سطر على طرف الصفحة لم أستطع قراءته . (٢) ساقط من : ب . (٣) ديوانه ٨٨ ، وفى ا : أخذتكم ، وفى ب : فكنتم نبالها . (٤) ا : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم على والديه . (٥) ساقط من : ا .

عصاَ الجبانِ أطول .

العصاَ من العُصيَّة .

* إن العصاَ قُرعتْ لذِى الحلْم *

لا تدخلْ بين العصاَ ولحائِها .

[إياكَ وقَتْلَ العصاَ .

لا تـكنْ قاتلاً ومقتولاً ؛ فى شقِّ عصا المسلمين[1] .

فلانٌ لَيِّنُ العصاَ ، إذا كان رفيقاً حسنَ المُداراة[2] .]

العبـــدُ يقرَعُ بالعصا والحرُّ تـكفيـــه الملامهْ

فألقتْ عصاها واستقرتْ بهـا النَّوى [كما قرَّ عيناً بالإيابِ المسافرُ[3]]

طارتْ عصاهم شققاً ، أى تفرّقوا .

ليس فى عصاهُ سيْر ، أى مابه حركة .

قشرْتُ له العصا ، يضرَبُ عند المـكاشفة .

إنَّك خيرٌ من تفاريقِ العصاَ .

[العامة][4] :

إذا ذُكرَ الذِّئْبُ فأعدَّ له العصاَ[5] .

فلانٌ يَخْبَأُ العصا ، كنايةً عن الدَّاء الشَّنيع .

دعبل :

لقد هززْتُك [لا آلوك مجتهـــداً لوكنتَ سيفاًولـكنى هززْتُ][6] عصاَ

---

(١) ج : إياك أن تـكون قتيل العصا ، أى لاتـكن قاتلا ولا مقتولا عصا فى شق عصا المسلمين .

(٢) زيادات من : ب ، ج . (٣) زيادة من : ج .

(٤) ساقط من : ا . (٥) ج : إذا ذكرت الـكلب فأعد له العصا . (٦) ساقط من : ا .

[غيره] [1] :

قلْ لمن يحملُ العصاَ حيثُ أمْسى وأصبحاَ
ما حوتْها يدُ امرئٍ بعــد موسى فأفْلحاَ

أقربُ من عصاَ الأعرج .

هم عبيدُ العصا ، [للقوم] [2] إذا استُذِلُّوا .

* * *

﴿ الدَّار والوطن ﴾

[سقى الله داراً لى وأرضاً تركتُهــا إلى جنْبِ دارىْ معقــل بنِ يَسارِ
أبو مالكٍ جارٌ لهــا وابن برْثنٍ فيــالك جارىْ ذلةٍ وصَغَارِ] [3]

* * *

جنَّة المرءِ دارُه .

دارُك قيصُك ، فوسِّعْه كيف شئْتَ .

دارُ المرْء [4] عشُّه ، وفيها عيْشُه .

أرضُ الرَّجلِ ظِئْرُه ، ودارُه مهدُه .

الدَّارُ الضَّيِّقةُ العمى الأصغر .

لتكُنِ الدُّورُ أولَ ما يُشْتَرى وآخرَ مايُباع .

الجارَ ثم الدار .

حائطٌ [خيرٌ] [5] من ألفِ شفيع .

---

(١) زيادة من : ا . (٢) ساقط من : ا . (٣) زيادة من هامش ج .
(٤) ا : الرجل . (٥) ساقط من : ا .

لولا حبُّ الوطنِ لخربَ بلدُ [١] السُّوء .

الكريمُ يحنُّ إلى جنابِه ، كما يحنُّ الأسدُ إلى غابِه .

ميلُك إلى أرضِ مولدِك من كرمِ محتدِك .

لا تجفُ أرضاً بها قوابلُك ، ولا تنسَ بلداً فيه قبائلُك .

يحنُّ اللبيبُ إلى وطنِه ، كما يحنُّ النَّجيبُ إلى عطَنِه .

* * *

﴿ الرّحى ﴾

أثقلُ من رحى بزْر [٢] .

أثقلُ من نصفِ الرّحى .

آكلُ من الرَّحى .

يدُه تحت الرَّحى .

أسمعُ جَعْجَعَةً ولا أرى طحْناً .

عركهُ عرْكَ الرَّحى بثُفالِها [٣] .

مثلُ فلان كمثل الخردلة تقعُ بين طبقتي الرّحى ، فلا الطَّحنُ يغالُها ، ولا سلامتُها يعتدُّ بها .

أبو العتاهية :

يارب إن أنْسيتنيها بمـــا ... فى جنَّةِ الفردوسِ لم أنْسَهَا [٤]

أنا إذاً مثـــل التى لم تزلْ ... دائبةً طاحنـــةً كُدْسَهَا [٥]

حتى إذا لم يبْـــقَ منه سوَى ... حفْنـــةِ بُرٍّ خنقتْ نفسَهَا

* * *

---

(١) ج : لخربت بلاد السوء .
(٢) ج : أثقل من رحى سيب .
(٣) الثفال : حجر الرحى الأسفل .
(٤) ليست هذه الأبيات فى ديوانه .
(٥) الكدس : لحب المجموع .

﴿ الدّلو والحبل والرِّشا ﴾

أَلْقِ دلوكَ فى الدِّلاء .

قد علقتْ دلوُك دلواً أخرى ، أى دخل فى أمرِك داخل .

أبطأُ فيضِ الدِّلاء أملأُها .

[من يساجلني يساجلْ ما جدا] (١)

يملأُ الدلوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ (٢) .

أضْيعُ من دلوٍ بلا وَذَم (٣) .

كأنّما أفْرغَ عليه ذَنوباً ، إذا كلّمه بكلامٍ مُسْكِت.

أتبع الدّلوَ رشاءها .

كلُّ امرئٍ محتطبٌ فى حبله .

ما عِقالُه بأنْشوطةٍ ، للأكيدِ (٤) الإخاء .

فلانٌ لا يعقدُ الحَبْلَ ، ولا يركضُ المِحْجَنَ (٥) ، للضَّعيف .

ألقى حبلَه إلى غاربِه .

أجرّهُ رسنَه (٦) .

ابن الرومى :

أبا حسنٍ إنَّ حبْـلَ المطَا لِ إن مُدَّ كانَ بلا آخرِ (٧)

* * *

(١) زيادة من : ج . (٢) الكرب : حبيل يصل رشاء الدلو بالخشبة المعترضة عليها .
(٣) الوذم : سيورين آذان الدلو والخشبة المعترضة عليها . (٤) ا : لتأكيد .
(٥) ا : الحجر ، وفى اللسان ٧/١٦٠ : وفلان لا يركض المحجن أى لا يعتمد من شىء ولا يدفع عن نفسه . (٦) الرسن : الحبل . (٧) ديوانه ١٢ .

﴿ النّعل والخفّ والمشْط والمرآة ﴾

* كلّ الحذاء يحْتذِى الحافى الوَقِعْ *[1]

[فى الحاجةِ تحمل صاحبها على التعلُّقِ بكل ما قُدِر عليه][2] .

بقّ نعْليْك ، وابذُلْ قدميْك .

إن الشّراك قُدّ من أديمه ، يضرَب فى المشابهة .

[* أذلُّ لأقْدامِ الرِّجالِ من النَّعْلِ *][3]

أدنى من شِسْعِ نعْلِه .

أطوعُ له من الرِّداء ، وأذلُّ من الحذاء .

أطِّرِى فإنّك ناعلة [أى خذى طُررَ الوادى][4] يضرَب للجَلِدِ المتشمِّر .

حذْوَ النّعل بالنعل .

حافٍ يسخرُ بناعل ، وراجلٌ يستخفُّ بفارس .

طريقُ الأصْلع على أصحاب القلانسِ ، وطريقُ الحافى على أصْحابِ النِّعال .

لا تحتقِرْ شيئاً فرِجْـــل المرء يحملها قِبالُهْ[5]

[والكلبُ يحرسُ أهلَه والمرء تنْفَعُه خلالُهْ][6]

رجع فلان بخُفَّىْ حُنَيْن .

أبو الفتح البستى :

أكتّابَ بسْتٍ كم تناحُرُكم على وزارةِ بسْتٍ وهْى سخنةُ عينِ[7]

---

(١) الوقع : من اشتكى لحم قدمه من غلظ الأرض والحجارة . (٢) ساقط من : ا .
(٣) ساقط من : ب . (٤) زيادة من : ج . (٥) القبال من النعل : زمامها .
(٦) ساقط من : ا . (٧) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣٢٤ ، وقد تقدما فى ١٤٤ ، وفى ا : كم تفاخركم ، ذى سخنة عين ، وفى اليتيمة : كم تناجزكم ، فكم بينكم ياقوم حرب حنين ، وفى ج : وخف حنين ، والبيتان ساقطان من : ب .

وخفًّا حنيْنٍ فوق ما تطلبـــونَه فلمْ بينكم فى ذاك حربُ حنيْنِ

يحدثُكَ من الخفِّ إلى القُنعةِ [إذ وُصِفَ بمعرفة الشىء بحقيقته][1] .

سَواسيَةٌ كأسنان المشْط .

الصنوبرى :

أناسٌ هم المشْطُ استواءً لدى الوغَى إذا اختلفَ النَّاسُ اخْتلاف المشاجبِ

[العامة][2] :

* مَن لم يدارِ المشط ينتف لحيتَهْ *

* مُشْطٌ يقلِّبُــه خصىٌّ أصْلعُ *

[لما لا يحتاج إليه [3] .]

أوْضحُ من مرآةِ الغريبة ، [لأن الغريبةَ [3]] تتفقَّدُ من وجهها مالا يتفقَّدُه غيرُها [فمرآتها أبداً مجلُوَّة [3] .]

فلانٌ يرى فى الآجُرَّةِ مالَا يَرى غيرُه فى المرآة .

ابن الرومى .

أنا كالمرآةِ ألْقى كلَّ وجهٍ بمثالِهْ

منصور الفقيه :

إنَّ المــراةَ لا تُريــك خموشَ وجْهِك فى صداهَا

وكذاك نفسُك لا تُرِيــك عيوبَ نفْسِك فى هواهَا

* * *

(١) ساقط من : ا . (٢) زيادة من : ج . (٣) زيادة من : ب ، ج .

﴿ سائر ما يُتمثَّل به من الأدوات والآلات المستعملة فى الدور والمنازل ﴾ (١)

﴿ السكين ﴾

بلغَ السِّكينُ العظمَ .

فلان يرى [منِّى](٢) السِّكينَ فى الماء ، يضرَب فى البغض .

إن استوى فسكِّينٌ ، وإن اعْوجَّ فمِنجل ، فى الأمر يُحْذَرُ(٣) من طرفيه .

هما كالسِّكِّين والقِثّاء ، للمتباغضيْن .

فلان كالباحثِ عن المُدية .

لم يجدْ لشفْرتِه مِحزًّا ، للخائب(٤) .

* * *

﴿ القدر ﴾

فلانٌ نظيفُ القِدر ، للبخيل .

فلان يفورُ قدرُه من نصفِ (٥) خُوصةٍ ، للطائش .

[رأيتُ قُدورَ النَّاسِ سوداً من الصّلى وقدرَ بنى مروانَ بيضاءَ كالبدْرِ](٦)

له فى كلِّ قدرٍ مغرفةٌ ، للدخَّال [فى كل شئ](٧) .

يفنى مافى القدورِ ويبْقى مافى الصُّدور](٨) .

* * *

---

(١) ساقط من : ا . (٢) زيادة من : ا . وفى ب : فلان يرى على سكين فى الماء .
(٣) ب ، ج : يحمد . (٤) ا : فى الخائب . (٥) ا : بنصف (٦) زيادة من : ج .
(٧) زيادة من : ج . (٨) زيادة من : ا .

﴿ الخوان ومنديله ﴾

[لمائدةٍ موضوعةٍ ألف عائبٍ وعيبُ التى لم توضعَ الدّهرَ واحِدُ][1]

خوانٌ لا يلمُّ به ضيـــــوفٌ وعرضٌ مثـــلُ منديلِ الخوانِ

الخالدىّ :

وعرضك أوْسخُ من مطبخٍ وأزْهمُ من شقّةِ المـــــائدهْ

لا يطيب حضورُ الخوانِ إلا مع الإخْوان .

ابن الحجّاج :

قد جُنّ أضيافُك من جوعِهم فاقرأْ عليهم سورةَ المائدهْ[2]

فلانٌ منديلٌ لكل يدٍ ، إذا كان عرضة للأسنّة .

[وفى معناه :

قد حفظوا القرآنَ واسْتوعبُوا مافيه إلا سورةَ المـائدهْ][3]

كلُّ أداةِ الخُبْز[4] عندى غيرُه ، يضرَب لإعْوازِ شىءٍ مع حصولِ آلاتِه .

* * *

﴿ الإناء والوعاء والسقاء ﴾

كلُّ إناءٍ يَرْشحُ بما فيه .

خيرُ إناءيْكِ تَـكْفأينَ .

---

(١) ساقط من : ب . (٢) زهر الآداب ٢٩٠ ،معجم الأدباء ٩/٢٢٦ . (٣) زيادة من : ج .
(٤) ا ، ب:الخير .

لكلِّ كاسٍ حسٍ[1] .

إذا احتاجَ [الغنىُّ][2] إلى الخزفِ كسرَ الفقيرُ جرَّته .

احفظْ مافى الوعاءِ بشَدِّ الوِكاء .

اجعلْهُ فى وعاءٍ غيرِ سَرِب[3] ، فى استكْتامِ السِّرّ .

خلِّ سبيلَ من وهَى سقاؤه ، أى دعْ صحبةَ من فسدَ قلبُه عليك .

فلانٌ لا يُقعْقَعُ له بالشِّنان [جمع الشَّنِّ وهو القربةُ البالية][4] ، للمجرِّب .

صَفِرْتُ لهم وِطابِي[5] ، أى ليس لهم عندى مايشْتهون .

***

﴿ الإبرة ﴾

[لو أن قصرَكَ يابْنَ يوسفَ يمْتلى إبراً يضيقُ بهـــا فضاءُ المنزلِ
وأتاكَ يوسفُ يستعيرُكَ إبْرةً ليخيطَ قدَّ قميصه لم تفْعلِ][6]

لا أفعلُ ذلك حتى يلجَ الجملُ فى سَمِّ الخياط .

فلانٌ كالإبْرةِ ، تكسُو النَّاسَ واسْتُها عاريةٌ .

* والقولُ ينفذُ مالا تنفـــذُ الإبرُ *

[* هلْ يستطيعون قلعَ الطَّودِ بالإبَرِ *][7]

***

(١) ب : لكل كاسر جابر . (٢) ساقط من : ا .
(٣) يقال خرج الماء سربا : إذا خرج من عيون الخرز ، وفى ا : غير سرب فى استكشاف السر ، وفى ب : غير شرب . (٤) زيادة من : ج . (٥) فى اللسان ١/٧٩٧ : ويقال للرجل إذا مات أو قتل : صفرت وطابه ، أى فرغت وخلت ، وقيل : إنهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده .
(٦) زيادة من : ج . (٧) زيادة من : ب ، ج .

﴿ مايتمثل به من ذكر الإنسان والناس والرّجل والرِّجال ﴾

الإنسانُ عبدُ الإحسان .

* وسُمِّيتَ إنســـاناً لأنّك ناسِ *

* وما عُلِّمَ الإنســـانُ إلا ليعْلَمَا *

* شديدٌ على الإنْسانِ مالم يعوَّدِ *

* النَّاسُ مِن جهةِ التمثالِ أكفاء[1] *

* النَّاسُ أمثالٌ وشتَّى فى الشِّيمْ *

النَّاسُ أتباعُ مَن غلب .

[النّاسُ بالنّاس][2] .

النَّاسُ بزمانِهم أشبهُ منهم بآبائِهم .

* وما النّاسُ إلا هالكٌ وابن هالكٍ *

[بنُو عَلَّاتٍ ، لأبٍ واحدٍ وأمّهاتٍ شتّى][3] .

والنَّاسُ أولادُ عَلاتٍ فمن علمُوا أن قـــد أقلَّ فمهجورٌ ومحْقورُ

النّاسُ أكْيسُ من أن يحمدُوا رجلًا[4] حتى يرَوْا عنـدَهُ آثارَ إحْسانِ

[الرّجلُ عبد الدِّرهم][5] .

---

(١) فى هامش ج عجز البيت وهو :

* أبوهمُ آدمٌ والأمُّ حوّاء *

(٢) ساقط من ا . (٣) زيادة من : ج . (٤) ج : أحدا . (٥) ساقط من : ا .

المرء يعجز[1] لا محالة .

* المرء توّاقٌ إلى مالمْ ينَلْ *

* المرء يجمعُ والزّمانُ يفرّقُ *

[دع امرأً وما اختار .

المرء أعلمُ بشأْنه][2] .

المرء مع من أَحبّ .

المرء بأصْغرَيْه .

كلُّ امرئٍ فى شأنه ساعٍ .

كلُّ امرئٍ يصير مَرئيًّا[3] .

كلُّ امرئٍ مصبَّحٌ فى أهـــلِه [والموتُ أدْنى من شِراكِ نعْلِه][4]

* وكلُّ امرئٍ من شجو صـــاحبِه خِلْوُ *

الرِّجالُ بالأمْوال .

* تُقطِّعُ أعناقَ الرِّجالِ المطامعُ *

* ولـكلِّ دهْرٍ دولةٌ ورجالُ *

إذا ما كانَ مثلـكُم رجالًا فإفضلُ الرجالِ على النِّســـاء

أبو تمّام :

خُلقْنَا رجالًا للتّجلُّدِ والأسىَ وتلك الغوانِي للبُـكَا والمـآتمِ[5]

* * *

(١) ب : يفخر . (٢) ساقط من : ا . (٣) ا : مربيا ، ولم يستقم لـ « مرئيا » وجه عندى ، وقد تكون من أرأى الرجل إذا اشتكى رئته . (٤) زيادة من : ج .
(٥) ديوانه ٣١٩ ، وفى ب : للتصبر والأسى .

﴿النفس﴾

قال تعالى :

﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ (١) .

* النَّفْسُ مُولَعَةٌ بحبِّ العـاجلِ *

النَّفْسُ عيوفٌ عزُوف (٢) .

النّفسُ أعلمُ مَن أخوكَ النَّافعُ (٣) .

مَن أهانَ مالَه أكرم نفسَه .

منَ سرَّهُ بنوه ساءتْه نفْسُه .

ماعاتبَ الرّجلَ الكريمَ كنفسِه [والمرءُ يصلحُه الجليسُ الصَّالحُ] (٤)

* الجودُ بالنَّفْسِ أقْصى غايةِ الجودِ *

مَن لم يُحسِنْ إلى نفسِه كيف يحسنُ إلى غيرِه ؟ .

ارْضَ للناس ماترضاهُ لنفسِك .

أدبُ النّفْسِ خيرٌ من أدبِ الدَّرسِ .

النَّفْسُ مَطيَّةٌ ، إن كُلِّفتْ فوق طاقتِها أقامتْ بصاحبِها .

إنَّ لنفسِك عليكَ حقًّا .

***

(١) سورة المدثر ٣٨ . (٢) ب: النفس عروف غروف ، ج : النفس غروف عروف .
(٣) ا : أخواها . (٤) زيادة من : ج ، وفيها : ما عاتب الرجل اللبيب .

﴿ ما يتمثل به من أعضاء الإنسان الظاهرة والباطنة ﴾

﴿ الرأس ﴾

[اللَّيلُ داجٍ والكباشُ تنْتطح][1] .

من نجَا برأْسِه فقد ربح .

كلُّ رأسٍ به صداع .

[كُنْ ذنَبًا ، ولا تكن رأسًا ، فإن للرَّأْس صداعًا كثيرا][2] .

رماهُ بأقْحافِ رأْسِه ، أى بالدَّواهى [أو بما يسكتُه][3] .

رُمِيَ منه فى الرَّأْس[4] ، إذا ساءَ رأيُه فيه .

فى رأْسِه خُطَّةٌ ، لمن فى نفسِه حاجة .

العامة :

فى رأسه خيوطٌ ، لِمنَ يكثُر فضوله .

المتنبّى :

خيرُ أعضائِنا الرُّءوس ولكن فَضَلَتْها بقصْدِك الأقدامُ[5]

[ابن الحجّاج :

الرَّاسُ يصلحُ — إن لم ينفعْك — للرَّواسِ][6]

* * *

---

(١) زيادة من : ج . (٢) زيادة من : ا (٣) ساقط من : ا (٤) ب : بالرأس .
(٥) ديوانه ١٥٢ . (٦) زيادة من : ا ، ج .

﴿ الوجـــه ﴾

وجهُ المحرِّشِ أقبح : أى وجهُ مبلِّغ القبيح أقبحُ من وجهِ مَن قاله .

قبْلَ البكاءِ كان وجهُك عابساً .

[وأتانِى وجوهُ اليتامى ، فى التّحنُّنِ على الأوْلاد عند الشِّدّة][1] .

فلانٌ رأْسُ الجريدةِ ، ووجهُ التَّخْت .

وجهُه يردُّ[2] الرِّزقَ .

صلابة الوجْهِ سلاحُ الفتى ، ورقَّةُ الوجْهِ من الحُرْفَة[3] .

أبو تمام :

وما أُبالى وخيرُ القولِ أصـــدقُه ... حقنْتَ لى ماءَ وجْهى أو حقنْتَ دمى[4]

ابن الرومى :

وقلَّ من ضُمِّنتْ خيراً طويتُـــه ... إلَّا وفى وجهِـــه للخيرِ عنوانُ

[له محيًّا جميـــلٌ يُسْتدَلُّ به ... على جميلٍ وللبُطْنـــانِ ظُهْرانُ][5]

* * *

﴿ العين ﴾

فلانٌ كالعيْنِ فى الرَّأس ، والإنسانِ فى الحدَقة .

العينُ ترجمانُ القلب .

شاهدُ البغْضِ اللَّحْظُ .

---

(١) زيادة من : ا ، ج ، وفى ج : عند الشدائد (٢) ا : يمنع . (٣) الحرفة من قولهم رجل محارف إذا كان لا يستغنى بكسبه وقد حرم سهمه من الغنيمة . (٤) ديوانه ٢٩٠ .

(٥) زيادة من : ج ، والبطنان من الريش ما كان بطن القذة منه يلى بطن الأخرى ، وقال أبو حنيفة : البطنان من الريش الذى يلى الأرض إذا وقع الطائر أو سفع شيئاً أو جثم على بيضه أو فراخه ، والظهار والظهران ما جعل من ظهر عسيب الريشة . اللسان ١٣/٥٦ .

ربَّ طرْفٍ أنَمُّ من لسان .

العيْنُ حشمة .

ليس لما قرّتْ به العينُ من ثمن .

العينُ حقٌّ .

أسرعُ من الطَّرْفِ .

لا آتيكَ ما حملتْ عيني الماء .

إذا جاء الحيْنُ غطَّى العينَ .

ليس لعينٍ مارأتْ ولكن لكفّ [1] ما أخذتْ .

لا تطلُبْ أثراً بعد عيْن ، أى بعد المُعاينة .

من أطاعَ طرْفَه أصابَ [2] حتْفَه .

مَن غاب عن البصرِ غابَ عن القلْب .

فى بعْض القلوب عيونٌ .

* وأىُّ عارٍ على عيْنٍ بلا حوَرِ *

العامة :

دمعةٌ عرجاء من عينٍ عوراء غنيمةٌ [3] .

هاهنا تسكَبُ العبراتُ .

[والدمعُ قد يعلنُ مافى الصدور] [4] .

[المتنبى] [5] :

وعينُ الرِّضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ ولكن عينَ السُّخْطِ تُبْدِى المساويا

---

(١) ا : ولا لكف ، ب ، ولكن لعين . (٢) ب : جلب . (٣) وفى ج أيضاً : من عين حوراء . . (٤) زيادة من : ب ، ج ، وفى ج : والعين قد تعلن ... (٥) زيادة من: ج .

أبو الفضل الميكالى :

كم والد يَحْرِم أولادَه وخيرُه يحْظَى به الأبعـدُ
[كالعيْنِ لا تبصرُ ماحولَها ولحظُها يدْرِك ما يبعُدُ] (١)

* * *

﴿ الأذن ﴾

السُّلطانُ أُذُنٌ ، أى يُصغى إلى كلِّ مبلِّغ .

ليستْ على ذلك أذُنى ، أى سكَتَتْ كالغافلِ الذى لا يسمع .

[جعلتُ ذلك دَبْرَ أذُنى] (٢) .

جاءنا فلانٌ ناشراً أذنيْه — إذا جاء طامعاً .

إنما جُعلتْ لك أذنان ولسانٌ ، لتسمعَ أكثرَ ممَّا تقول .

[الأذنُ قِمَعُ الفؤاد] (٢) .

أساءَ سمعاً فأساء جَابةً .

مَن يسمعْ يَخَلْ .

كلامُه يدخلُ على الأذنِ بلا إذْن .

أبو إسحاق الصابى :

[قـل للوزيرِ أبى محمّدٍ الذى قد أعجـزتْ كلَّ الورى أوصافُهُ
لك فى المحاسنِ منطقٌ يشْفى الجوى ويسوغُ فى أذنِ الأديبِ سلافُهُ] (٣)
وكأن لفظَـك لؤلؤٌ مُتنخَّـلٌ وكأنَّمـا آذانُنا أصدافُهُ

لا تدخلْ بين السَّمعِ والبصرِ ، لمن يدخلُ بين الأقارب .

* * *

(١) ساقط من : ب . (٢) ساقط من : ب . (٣) ساقط من : ا . والأبيات له فى اليتيمة ٢ / ٢٧٤ فى مدح المهلبى الوزير .

﴿ الأنف ﴾

أنفُك منـك وإن كان أجدعَ [فى القريبِ السّوء] [١] .

شفَيْتُ نفْسى وجدعتُ أنْفى ، لمن يضرُّ نفسَه من وجهٍ ويشْتفِى [٢] من وجهٍ .

كلُّ شىءٍ أخطأَ الأنفَ خلٌّ [٣] .

جرَحهُ حيث لا يضعُ الرَّاقى أنفَه ، للأمرِ الذى لا دواءَ له .

لأمرٍ مَّاجدَع قصيرٌ أنفَه ، يُضرَبُ فى طلب الثَّأْرِ .

ربَّ حامٍ لأنفِه وهو جادعُه ، يضرَب لمن يأنفُ من الشىء فتوقعُه الأنفـةَ فى شىءٍ أشدَّ منه .

* * *

﴿ الفم واللسان ﴾

كلُّ جانٍ يدُه إلى فيه .

حيّاكَ مَن خلا فُوه ، للمشغولِ عن صاحبه .

ما الإنسانُ لولا اللِّسانُ إلا صورةً مُمَثَّلة ، أو بهيمةً مُهملة .

اللِّسانُ سَبُعٌ صغيرُ الجرم ، عظيم الجُرم .

* وجُرْحُ الدَّهرِ ماجرحَ اللِّسانُ *

[* وجُرحُ اللسانِ كجرحِ اليدِ *] [٤]

حفْظُ اللِّسانِ فاحفظِ اللسانَا قد ينفعُ الطـائرَ والإنْسانَا

---

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) ا : وينفع . (٣) ج : كل شىء أخطأ الأنف جلل ؛ أى يسير هين . (٤) زيادة من : ج .